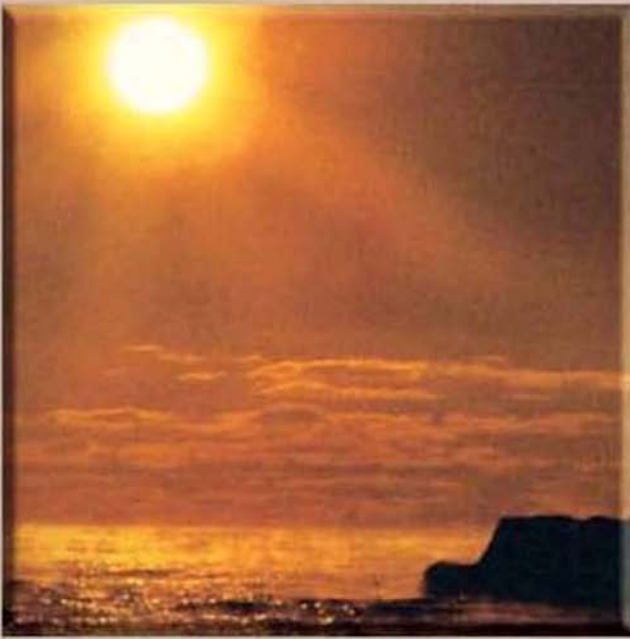


# من هو يسوع





برنامج الحياة  
المسيحية



CL 3130

# من هو يسوع

تأليف  
إلتون هيل

---

تم إنتاجه بالتعاون مع  
الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة [ICI University]

ICI University Press  
1211 South Glenstone Avenue  
Springfield, MO 65804  
USA



عنوان المكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة:

Translated from Second Edition (English) 1999  
Third Edition 2004 (Arabic)  
الطبعة العربية الثالثة 2004

---

© 2004

L3130A-90

Arabic: *Who Jesus Is* by Elton G. Hill

# المحتويات

الصفحة

5 ..... فلنتحدث أولاً

## القسم 1

الدرس

8 ..... 1. كيف تعرف عن يسوع

24 ..... 2. يسوع: المسيح الموعود

42 ..... 3. يسوع: ابن الله

62 ..... 4. يسوع: ابن الإنسان

80 ..... 5. يسوع: الكلمة

## القسم 2

96 ..... 6. يسوع: نور العالم

114 ..... 7. يسوع: الشافي والمعتمد

132 ..... 8. يسوع: المُخَلَّص

150 ..... 9. يسوع: القيامة والحياة

168 ..... 10. يسوع المسيح: الرب

184 ..... كلمة أخيرة

187 ..... تقرير الطالب - كتيب الأسئلة



## فلنتحدث أولاً

### كلمة من مؤلف دليلك الدراسي

لماذا تدرس عن شخص ولد منذ حوالي ألفي سنة؟ هل معرفة من هو يسوع ستغير شيئاً بالنسبة لك؟ هذا سؤال بالغ الأهمية، وستجد الإجابة عنه على صفحات الدروس التالية.

يتساءل عدد متزايد من الناس في العالم اليوم عن يسوع أكثر من أي وقت مضى. ويدعو مئات الألوف أنفسهم شعب يسوع. كما يعلن ملايين آخرون عن تبعيتهم له. فلماذا يفعلون ذلك؟ بغض النظر عن ديانتك، فمن واجبك أن تعرف بعض المعرفة عن يسوع - عن حياته وتعاليمه وأقواله عن نفسه.

ربما ترغب في دراسة هذا المنهاج لمجرد إشباع فضولك عن حياة وتعاليم يسوع. وربما تكون قد قبلته كمُخلِّص شخصي لك وتود أن تتعمق في معرفته. أو قد تكون بحاجة إلى النمو في حياتك الروحية أو تقوية إيمانك أو اكتشاف ما إذا كان عند يسوع الحلول لمشكلات الحياة.

بغض النظر عن هدفك من هذه الدراسة، فاحرص على عدم نسيانه بينما تدرس. وكلما تطبق ما تتعلمه من هذه الدروس على حياتك، كلما تزداد الفائدة التي تنالها منها.

## هذا الكتاب

«من هو يسوع» كتيّب عملي يمكنك أن تحمله معك وتدرسه في الوقت الذي يناسبك. حاول أن تخصص وقتاً يومياً للدراسة.

تأكد من اطلاعك على الصفحتين الأولى والثانية من كل درس، فهذا يهيئ أفكارك لمادة الدرس. ثم ادرس الدرس قسماً بعد آخر منتبهاً إلى التمارين. وإن لم تجد فراغاً كافياً للكتابة، اكتب على دفتر ملاحظات تستطيع أن تستخدمه للمراجعة أيضاً. إن كنت تشترك في هذه الدروس مع مجموعة، فنصحك باتباع إرشادات قائد المجموعة.

ستلاحظ أننا وضعنا أهدافاً في بداية كل درس، والمقصود بالأهداف هو مساعدتك على معرفة ما ينبغي أن تتوقعه من الدرس. فبينما تدرس، اجعل هذه الأهداف نصب عينيك، فستمتع بدراسة أفضل.

## تقرير الطالب

إن كنت تدرس وتريد أن تحصل على شهادة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً، فستجد في نهاية الكتاب ملحقاً يسمى «تقرير الطالب: من هو يسوع». استخدم تقرير الطالب حسب الإرشادات المبينة في نهاية الدرس الخامس ونهاية الدرس العاشر.

اتباع التعليمات المعطاة في تقرير الطالب بخصوص إرسال أوراق الإجابة إلى المكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة. تجد العنوان مختوماً خلف الصفحة الأولى من تقرير الطالب. فإن لم تجد العنوان، أرسل إجاباتك إلى العنوان المطبوع أسفل



الصفحة الأولى من تقرير الطالب. إذا فعلت ذلك، تحصل على شهادة جذابة، أو على ملصقة تضيفها على شهادة هي عندك أصلاً.

### كلمة عن المؤلف

ظهرت مادة هذه الدراسة، أول ما ظهرت، كسلسلة دروس إذاعية قدمها القس إلتون هيل. وكان أن لاقت الدروس ترحيباً وانتشاراً واسعاً في الشرق الأوسط وفي الهند وسيلان كذلك. وقد قامت الجامعة الدولية للدراسات بالمراسة (ICI) بتحرير وتطوير تلك الدروس لكي تشكل معاً مدخلاً متكاملًا لدراسة شخصية وأعمال يسوع المسيح.

أنت الآن مستعد للبدء في الدرس الأول، فليباركك الله.

# كيف تعرف عن يسوع

## 1

من هو يسوع في رأيك؟ يقول بعضهم: «إنه معلم عظيم.» ويقول آخرون: «هو نبي.» بينما يقول غيرهم: «هو فيلسوف، أو رجلٌ صالحٌ ينبغي الاقتداء به.»

وقد كان يسوع نبياً ومعلماً عظيماً بلا شك، إلا أنه أكثر من ذلك؟ إنه أعظم من مجرد رجلٍ صالحٍ أو قدوةٍ سالحة. لم يكن من أولئك الساعين إلى الشهرة، لكن حياته غيرت العالم كله. لم يُشيد يسوع لنفسه صروحاً تذكارية، ولم يؤسس جيشاً عسكرياً يَأتمر بأمره.

عاش يسوع على الأرض منذ فترةٍ زمنيةٍ طويلة. وبالرغم من ذلك، لا يستطيع أحدٌ إغفال حقيقةٍ عجيبةٍ تتعلق به؛ وهي أن ملايين من البشر اليوم يقولون إنهم يعرفونه شخصياً! بل ويقولون إنه غير حياتهم، وإنهم مستعدون لأن يتبعوه حتى ولو اضطروا لمواجهة الموت. فمن هو يسوع؟

في هذا الدرس الأول، سنبدأ باكتشاف حقيقة يسوع المسيح. وسندرس طريقتين للتعلم عنه.



### في هذا الدرس:

- الكتاب المقدس يكشف لنا من هو يسوع
- الاختبارات الشخصية تكشف لنا من هو يسوع

### يساعدك هذا الدرس على:

- معرفة المصدر الأساسي الصحيح لمعرفة ما قاله يسوع وما فعله.
- معرفة الأشخاص الذين كتبوا عن يسوع.
- البدء بالتعلم عن يسوع بنفسك.

## الكتاب المقدس يكشف من هو يسوع

الهدف 1. بيّن لماذا يمكنك الاعتماد على نصوص الكتاب المقدس لمعرفة حقيقة يسوع المسيح.

### دقة الكتاب المقدس

لكي ندرك حقيقة يسوع، ينبغي أن نقرأ الكتاب الذي يحتوي على سجل صحيح ودقيق عن حياته وتعاليمه - وهو الكتاب المقدس. إن الكتاب المقدس يتألف من ستة وستين سفاً كتبها نحو أربعين رجلاً.



أوحى الله بنصوص الكتاب المقدس إلى رجال ذوي مهنة متعددة ومتباينة. فقد كان منهم معلمون وأطباء وملوك وأنبياء وتجار ومزارعون ورعاة وموظفون وصيادو سمك.

وقد عاشوا في أزمنة مختلفة خلال فترة تقدر بحوالي 1600 سنة. لقد كانوا كلهم رجالاً صالحين جمعت بينهم الأمور التالية:

1. عبدوا كلهم إلهاً واحداً - هو الله - خالق الكون.

2. كشف الله عن ذاته لكل واحد منهم وتلقوا رسائله للبشرية.

3. كتبوا كلهم ما أرادهم الله أن يكتبوه.

لقد حفظ الله هؤلاء الرجال من الوقوع في الأخطاء بينما كانوا يدونون الماضي، ويتنبأون عن أحداث المستقبل، وينقلون رسائل الله للجنس البشري على مر العصور وفي شتى الظروف. ومنذ مئات السنين، جمعت هذه الكتابات التي أوحى بها الله في كتاب واحد - هو الكتاب المقدس.

لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس.

## 2 بطرس 1: 21

ملاحظة: تنبّه إلى أن هذه الأرقام تدلّك على طريقة إيجاد النص في كتابك المقدس. فالبداية اسم السفر يليه رقم الأصحاح (أو الفصل) ثم رقم أو أرقام الآيات.

فالكتاب المقدس دقيق في كل تفاصيله. فهو صحيح تاريخياً وصحيح علمياً. والتحقيق التام لمئات من نبواته عن الأمم والافراد يبرهن على أنه فعلاً كلمة الله. ولذا يمكننا أن نثق فيما يقوله لنا عن يسوع.



تمرين



في كل قسم من أقسام «تمرين» ستساعدك الأسئلة أو التمرينات على مراجعة و تطبيق ما درسته، أتبع التعليمات المعطاة، وأجب عن الأسئلة.

1. ضع دائرة حول رمز ثلاث عبارات تمثل حقائق مشتركة بين كتبة الكتاب المقدس.
  - أ. عاشوا كلهم في زمن واحد.
  - ب. عبدوا كلهم إلهاً واحداً.
  - ج. عبدوا آلهة كثيرة.
  - د. كشف الله عن ذاته لهم وأعطاهم رسائل لينقلوها إلى البشر.
  - هـ. كتبوا كلهم ما أرادوا هم أن يكتبوه.
  - و. كتبوا كلهم ما أخبرهم الله به.
  - ز. وقعوا كلهم في أخطاء أثناء الكتابة.
2. نستطيع أن نعتمد على نصوص الكتاب المقدس لمعرفة الحقيقة فيما يتعلق بيسوع المسيح وذلك لأن الكتاب المقدس:
  - أ. كبير ومليء بالتفاصيل الدقيقة.
  - ب. مجموعة من الكتب الصغيرة متعددة الموضوعات.
  - ج. رسالة دقيقة من الله.

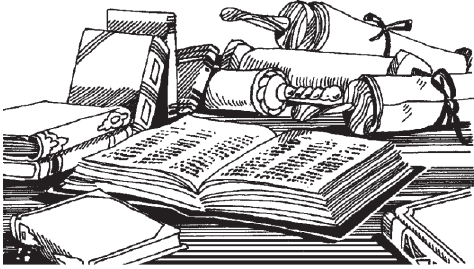
### الموضوع المركزي في الكتاب المقدس

ما هو السبب في جمع 66 كتاباً كتبها حوالي 40 كاتباً خلال 1600 عام في كتاب واحد؟ السبب هو وجود موضوع مركزي واحد في جميع هذه الأسفار. فهي معاً تكشف لنا عن جوانب مختلفة لذات الصورة.

فهناك موضوع مركزي واحد في أسفار الكتاب المقدس سواء اشتملت على تاريخ أو ناموس (أي شريعة) أو أناشيد

أو نبوات أو سير حياة أو تعاليم عملية. وهذا الموضوع هو الخلاص الذي يمنحه الله المحب للإنسان الخاطيء.

يكشف لنا الكتاب المقدس بجزئيه - أي العهد القديم والعهد الجديد - عن حاجة الإنسان لمخلص هو يسوع. إن العهد القديم



- الذي كتب قبل ميلاد يسوع - يحتوي على نبوات عديدة عنه. أما العهد الجديد، فيخبرنا عن كيفية مجيء المخلص والطريقة التي يمكننا أن نخلص بها.

وهكذا يدور الموضوع المركزي للكتاب المقدس بأسره حول يسوع مخلص البشرية.



### تمرين



3. الموضوع المركزي في الكتاب المقدس هو الخلاص الروحي الذي مُنح للبشر من خلال:

- أ. دين جديد.
- ب. يسوع المسيح المخلص.
- ج. بيئة اجتماعية صالحة.
- د. شريعة جديدة.

4. وفق بين الصفات المتعلقة بالكتاب المقدس (على اليمين) وبين العهد الذي تنطبق عليه كل صفة (قديم أو جديد). ضع الرقم المناسب في الفراغ.
- ..... أ. يخبرنا عن مجيء المُخلص 1. العهد القديم
- ..... ب. يصف حياة المُخلص وكيفية حصولنا على الخلاص الذي يقدمه لنا. 2. العهد الجديد
- ..... ج. فيه كثير من النبوات عن المُخلص الآتي.

### سجلات العهد الجديد عن يسوع

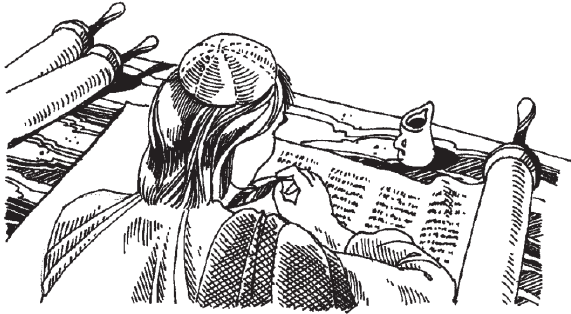
يقدم لنا العهد الجديد سجلات عن:

1. حياة يسوع وتعاليمه.
  2. الكنيسة التي أسسها.
  3. كيفية اتباع يسوع.
  4. الأحداث المستقبلية المتعلقة برجوع يسوع.
- يمكننا الثقة في دقة وصحة ما يقوله العهد الجديد. لقد انتقى الله رجالاً ليقوموا بكتابته، وأوحى اليهم بكل تفاصيل عملهم. هناك ثلاث طرق تؤكد لنا صدق سجلات العهد الجديد:
1. الوحي الإلهي.
  2. شهادة عيان كتبة العهد الجديد.
  3. التحليل الموضوعي المنظم للحقائق.



كتب متى ومرقس ولوقا ويوحنا الأناجيل التي تحمل أسماءهم. وتتصدر هذه الأسفار الأربعة العهد الجديد. تسمى هذه الأسفار: أناجيل لأن كلمة «إنجيل» تعني «بشارة» أو «خبر سار». وتتعلق هذه البشارة بمجيء يسوع ليمنحنا الحياة الأبدية. حقاً إنها أسعد الأخبار!

نحن نرى الناس من وجهات نظر مختلفة. تأمل على سبيل المثال في رجل تعرفه. بالنسبة إلى شخص ما هو جار؛ وبالنسبة لآخر صديق؛ ولأخرى زوج؛ ولآخرين أب أو موظف. فإذا كتب كل من هؤلاء الأشخاص عن الرجل نفسه، سوف يكتب كل منهم من وجهة نظر مختلفة لأن كل واحد منهم يراه من زاوية مختلفة.



لقد أوحى الله إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا بكتابة الأخبار السارة عن يسوع من وجهات نظر مختلفة. فمتى يظهر لنا يسوع كملك - الآتي من نسل الملك داود - الذي سيحكم العالم بالبر. أما مرقس، فيظهر لنا يسوع كخادم الله الذي ينفذ إرادته - ذلك الخادم المتألم الذي تحدثت عنه نبوات العهد القديم والذي جاء ليموت من أجل خطايانا.

كان لوقا طبيباً يونانياً. وهو يقدم لنا يسوع كابن الإنسان - أي كالإنسان الكامل الذي ينوب عن الجنس البشري، والذي يقدم العلاج لكل نقائص البشرية.

وأخيراً يظهر لنا يوحنا في إنجيله يسوع كابن الله - مخلص العالم. فإنجيله هو سجل عن حياة إنسان عرفه جيداً بل عاشه معاشرته وثيقة. ولذا كتب كشاهد ليبرهن على حقيقة يسوع. وكان هدفه أن يقتنع قارئ إنجيله بأن هذا الإنسان يسوع لم يكن مجرد إنسان، بل هو الله الذي جاء في هيئة إنسان. أعلن يوحنا أن كل من يؤمن بيسوع سينال حياة أبدية. إن هذا إعلان عظيم لدرجة يصعب معها تصديقه. لكن عندما نواصل قراءة ما كتبه تلاميذ يسوع الآخرون في الكتاب المقدس، نرى اتفاقاً بين كتاباتهم. لقد صدقوا فيما قالوه عن يسوع.

كان متى ويوحنا تلميذين من تلاميذ الرب يسوع الاثني عشر الذين قضوا معه ثلاث سنوات عندما كان ينفذ خدمته على الأرض. وقد وصفا المعجزات التي شاهدها يجريها، وسجلا بعضاً من تعاليمه، كما دونا تقاريرهما الشخصية عن تفاصيل موته وقيامته. لقد قدم يوحنا البرهان على ألوهية يسوع وأكد على أهمية الإيمان به. أما متى الذي كان معتاداً على التعاملات الرسمية قبل أن يتبع يسوع، فقد قدم البرهان على أن يسوع هو الملك الذي تنبأ عنه العهد القديم تقديماً نظامياً ومنطقياً. وقد اقتبس لهذا الغرض نبوات من العهد القديم مع ذكر إتمامها. كما تعقب سلسلة نسب يسوع الملكية، ووصف مبادئ ملكوته.

وكان مرقس شاباً يسكن في أورشليم في زمن خدمة يسوع هناك. وعلى الأرجح أنه كان ضمن الجموع التي سمعت

يسوع وهو يعلم وشاهدت معجزاته وعانيت صلبه. وبعد ذلك، كان مرقس برفقة بطرس (أحد تلاميذ يسوع)، وعرف منه بعض التفاصيل التي أوردها في إنجيله.

أما لوقا الطبيب، فقد حلل بدقة التقارير المتعلقة بيسوع، ثم كتب سفرين (إنجيل لوقا وأعمال الرسل) ليقدم لصديق عزيز سجلاً دقيقاً عن حياة يسوع ونمو كنيسته. وقد تقابل لوقا مع مريم (أم يسوع) وكثيرين آخرين ليجمع التفاصيل عن ميلاد يسوع المعجزي وحياته وموته وقيامته. كما راقب ووصف عدة معجزات شفاء أجراها يسوع.

أما بقية أسفار العهد الجديد فقد كتبها بطرس ويعقوب ويهوذا وبولس وكانوا مؤهلين جيداً لأن يكتبوا عن يسوع فقد قضى بطرس ثلاث سنوات معه كتلميذ له. ويعقوب ويهوذا كانا أخوين ليسوع. أما بولس، فقد كان عدواً لدوداً ليسوع وأتباعه. لكنه تقابل مع يسوع بطريقة غيرت حياته تماماً. ومنذ ذلك الحين فصاعداً قضى بولس حياته مخبراً الآخرين عن حقيقة يسوع.

لقد أوحى الله إلى هؤلاء الرجال بأن يكتبوا لنا (ولغيرنا من الناس عبر التاريخ) ما عرفوه عن يسوع. ولذا لا يوجد تناقض في كتاباتهم. إنهم ينقلون إلينا تجربتهم مع يسوع حتى يمكننا نحن أيضاً أن نعرفه ونتمتع بالحياة الفضلى التي يهبها. أو كما قال يوحنا:

الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم أيضاً شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح.



### تمرين



5. أقرأ 1 يوحنا 1: 3 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.
6. سجل العهد الجديد عن يسوع هو:
- أ. سجل دقيق كتبه أشخاص بوحى إلهي. وهم أشخاص عرفوا يسوع شخصياً أو عرفوا بعض الحقائق من آخرين يعرفون يسوع شخصياً.
- ب. مجموعة من الأساطير عن بطل من أبطال القرن الأول.
- ج. قصة تناقلها الناس شفهيًا من جيل إلى جيل.
7. ضع دائرة حول رمز كل عبارة توضح سبباً صحيحاً يجعلنا نعلم على ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع.
- أ. معظم أحداث الكتاب المقدس وقعت في فلسطين قبل سنين كثيرة.
- ب. كتب الأناجيل أناس عرفوا يسوع شخصياً أو استقوا الحقائق من أشخاص آخرين عرفوا يسوع.
- ج. أوحى الله إلى جميع الذين كتبوا نصوص الكتاب المقدس وقادهم إلى كل الحق.
- د. يحتوي الكتاب المقدس على أناشيد وتاريخ وشريعة.
- هـ. مئات النبوات التي وردت في الكتاب المقدس تحققت بدقة.

## الاختبارات الشخصية تكشف لنا من هو يسوع

**الهدف2:** اكتشف كيف تعرف من هو يسوع من خلال الاختبار الشخصي.

إن يسوع حي اليوم، وبإمكاننا أن نتعرف عليه شخصياً! هذا جزء من الأخبار السارة التي يحملها الإنجيل. ولا يزال يسوع يتعامل اليوم مع الناس تماماً كما كان يحدث في القديم.

### اختبارات الآخرين

هل تعرف أحداً يعرف الرب يسوع معرفة شخصية؟ إن المعرفة الشخصية التي نقصدها هي أكثر من مجرد معرفة بعض المعلومات عن يسوع، أو الانضمام إلى عضوية إحدى الكنائس، أو أن يولد الشخص في عائلة مسيحية. فمعرفة الرب يسوع شخصياً تغير حياة الإنسان تماماً. وهناك ملايين من البشر يعرفون الرب يسوع اليوم معرفة حقيقية ويسرهم أن يخبروك عنه. إليك بعض أقوالهم:

«كنت أكره الجميع، لكن عندما دخل الرب يسوع حياتي غيرني فصرت أحب الناس وأرغب في مساعدتهم.»

«كنت أشعر بذنب عظيم، لكن الرب يسوع أزال ذنبي عندما طلبت منه أن يغفر خطاياي. لقد أعطاني فرحاً وسلاماً وضميراً طاهراً.»

«أزال الرب يسوع عني مخاوفي التي كانت تعذبني، وهو يمنحني الشجاعة على مواجهة مشاكلي.»

«جعل الرب يسوع لحياتي هدفاً. وأصبحت أشعر بقيمتها.»

«عند الرب يسوع الحل لمشاكلي. أنا ألقى عليه كل همومي في الصلاة، وهو يهدي سبيلي ويشبع حاجتي.»

«لم أعد وحيداً في هذه الحياة لأن الرب يسوع معي طول الطريق.»

«كنت مدمناً لعقار الهيروين، لكن الرب يسوع شفى إدماني للمخدرات عندما سلمت حياتي له.»

«شفاني الرب يسوع عدة مرات كاستجابة لصلاتي إليه.»

إن الشهادات التي أدلى بها هؤلاء الناس وألوف غيرهم ممن عرفوا يسوع معرفة حقيقية تظهر صدق ما قاله الله.

يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد.

عبرانيين 13 : 8

؟

تمرين



8. احفظ عن ظهر قلب عبرانيين 13 : 8.

9. تأمل: ماذا تشعر عند سماعك أقوالاً عن يسوع مشابهة لما عرضناه أعلاه؟ هل ترغب في معرفته بدورك؟ ألا تريك هذه الشهادات الحقيقية أن الكثير من مشاكلك يمكن حلها عند يسوع؟

## الاختبار الشخصي

ما هي أفضل طريقة يمكنك بها معرفة يسوع؟ يمكنك أن تعرف الكثير عن حياته وتعاليمه بدارسة الكتاب المقدس. حينئذ ستدرك سبب مجيئه إلى العالم وما فعله من أجلك. يخبرنا الكتاب المقدس بما يفعله يسوع اليوم و عما سيفعله في المستقبل. كما يمكنك أن تعرف عن يسوع من اختبارات الآخرين عبر العصور منذ جاء يسوع إلى أرضنا حتى هذه اللحظة. فقد أدرك الناس أن يسوع يعلن عن نفسه للذين يريدون حقاً معرفته. إن أفضل الطرق هي أن تعرفه شخصياً وتذكر من خلال اختبارك الشخصي أن ما يقوله الكتاب المقدس عنه صحيح.



ربما تكون قد عرفت الكثير من المعلومات عن يسوع طوال حياتك؛ وربما تكون قد سمعت عنه القليل فقط؛ أو قد تكون عرفت شخصياً بالفعل وأحبيته؛ أو قد تكون معادياً للإنجيل مثل بولس - عدو يسوع اللدود الذي تغيرت حياته حين تقابل معه شخصياً. وفي جميع هذه الأحوال وبغض النظر عن موقفك تجاه يسوع، فقد كتبت هذه الدروس بغرض

مساعدتك على معرفته معرفة شخصية وثيقة. إننا نصلي راجين أن تختبر البركات العظيمة التي تنتج عن العلاقة الشخصية بالرب يسوع.



### تمرين



10. ضع دائرة حول رمز ثلاث عبارات تمثل أفضل الطرق لمعرفة من هو يسوع حقاً.

- أ. دراسة ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع.
- ب. دراسة ما تقوله الديانات الأخرى عن يسوع.
- ج. عقد مقارنة بين الديانات.
- د. الاستماع لما فعله يسوع في حياة من عرفوه شخصياً.
- هـ. معرفة يسوع شخصياً.
- و. الإصغاء إلى الأفكار المختلفة عن يسوع.
- ز. الإصغاء لأقوال أعداء يسوع عنه.

11. هل ترغب أنت بمعرفة المزيد عن من هو يسوع؟ أرجو ذلك. ستساعدك الدروس التالية على معرفة المزيد عنه وعن ما يقدر أن يفعله في حياتك.







تحقق من إجاباتك

4. أ. 2. العهد الجديد.
- ب. 2. العهد الجديد.
- ج. 1. العهد القديم.
1. ب. عبدوا كلهم إلهاً واحداً.
- د. كشف الله عن ذاته لهم وأعطاهم رسائل لينقلوها إلى البشر.
- و. كتبوا كلهم ما أخبرهم الله به.
6. أ. سجل دقيق كتبه أشخاص بوحى إلهي. وهم أشخاص عرفوا يسوع شخصياً أو عرفوا بعض الحقائق من آخرين يعرفون يسوع شخصياً.
2. ج. رسالة دقيقة من الله.
7. لاحظ أن العبارات كلها صحيحة بشكل عام، إلا أن العبارات ب، ج، هـ هي التي تقدم أسباباً تجعلنا نعتمد على ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع.
3. ب. يسوع المسيح المُخلص.
10. أ. دراسة ما يقوله الكتاب المقدس عن يسوع.
- د. الاستماع لما فعله يسوع في حياة من عرفوه شخصياً.
- هـ. معرفة يسوع شخصياً.

## يسوع: المسيح الموعود

الوعد هي جزء من حياتنا. الآباء والأمهات يعدون أولادهم بأمر كثيرة. السياسيون ورجال الأعمال والتجار يقدمون وعوداً كثيرة، وقد جرّبنا كلنا كيف ننتظر أن يحقق شخص ما وعداً قطعه لنا. أحياناً نضطر للانتظار طويلاً! وأحياناً يخذلنا الآخرون ويترجعون عن وعودهم.

وقد قطع الله وعوداً أيضاً. قبل قرون، وقبل أن يولد يسوع من عذراء، وعد الله بأن المسيح سيأتي. وتعني كلمة «المسيح» الممسوح من الله. لقد تكلم الله لنا من خلال أنبيائه وأعلمنا بصفات ذلك الشخص الآتي وأماكنه.

وعندما جاء يسوع، لاحظ كثيرون من العارفين بالنبوات شيئاً مهماً جداً. لقد رأوا أن ما يقوله يسوع وما يعمله من أعمال تطابق ما سبق وأنبأت به الكتب المقدسة. وقد أدركوا أن يسوع هو المسيح الذي وعد الله بأن يرسله. نعم، لقد صدق الله وعده، وحفظ كلمته.

في الدرس التالي، سنطلع على بعض النبوات التي تخص يسوع. كن مستعداً لاكتشاف الأمور الرائعة التي قيلت في يسوع قبل مجيئه.



في هذا الدرس:

- طبيعة نبوات الكتاب المقدس
- بعض الحقائق عن طبيعة المسيح

يساعدك هذا الدرس على:

- معرفة الأشكال المختلفة للنبوات في الكتاب المقدس.
- فهم كيف أن يسوع هو المسيح الموعود.
- تقدير قيمة النبوات في الكتاب المقدس.

## طبيعة نبوات الكتاب المقدس

**الهدف 1.** أختَر أقوالاً تصف طبيعة وأهمية نبوات الكتاب المقدس.

إن نبوات الكتاب المقدس هي رسائل أعطاه الله لشعبه عن طريق رسله من الأنبياء. وهكذا استخدم الله أنبياءه ليبلغ شعبه بما عليهم أن يفعلوه، وليكشف لهم عن أمور مستقبلية.

لقد أوحى الله إلى أنبيائه بأن يكتبوا الإعلانات التي أعطاهم إياها، وهي محفوظة لدينا في الكتاب المقدس. إن تنبؤاتهم بالأحداث المستقبلية تجعل الكتاب المقدس مختلفاً عن الكتب المقدسة للديانات الأخرى. وقد تحققت بالفعل بعض هذه التنبؤات بحذافيرها. كما أن الكتاب المقدس ذاته يتضمن الإتمام التاريخي لعدد كبير منها. وهناك نبوات يتم تحقيقها في يومنا هذا، وأخرى سوف تتحقق في المستقبل.



### أهمية النبوات

إن تحقق نبوات الكتاب المقدس يبرهن على صدق قول الكتاب نفسه عن إنه هو كلمة الله. فَمَنْ غير الله يعرف

المستقبل بأدق تفاصيله، ويستطيع ان يصف ما سيحدث لشعب معين في مكان وزمان معينين قبل وقوع الأحداث بمئات السنين؟ لقد أكد الله على وحي الكتاب المقدس بأن أعلن مسبقاً عن قصده، ثم سمح بأن تقع الأحداث تماماً كما أخبر على لسان أنبيائه.

لنبوات العهد القديم عن المخلص الآتي أهمية عظيمة بالنسبة لنا لثلاثة أسباب:

1. يمكننا أن نقيم حياة يسوع على ضوءها لنرى ما إذا كان هو حقاً المخلص الموعود به.
2. تساعدنا هذه النبوات على أن نفهم بصورة أفضل من هو يسوع ولماذا أتى إلى عالمنا. وهكذا نرى عمله في الماضي والحاضر والمستقبل.
3. نستطيع أن نثق أن الله يفعل ما يعد به. فكما تحققت المجموعة الأولى من النبوات عن يسوع بأدق تفاصيلها، فسوف تتحقق بقية النبوات المتعلقة بالمستقبل.



### تمرين



1. كانت نبوات الكتاب المقدس عن أحداث المستقبل:
  - أ. إعلانات حصل عليها الأنبياء من أرواح الموتى.
  - ب. معرفة مسبقة بالمستقبل عن طريق دراسة النجوم.
  - ج. إعلانات قدمها الله بواسطة أنبيائه.

2. تكمن أهمية النبوات المتعلقة بالمخلص الآتي في أنها:

- أ. تبرهن أن الله يحفظ وعده.
- ب. تصف الأوضاع السياسية التي سادت في أزمنة الكتاب المقدس.
- ج. تحتوي على الكثير من الصور الأدبية والرموز المذهلة.

### تدرج النبوات عن المسيح

المسيح هو المخلص. وتعني كلمة «المسيح» الممسوح. في الماضي، كان يتم مسح الكهنة والانبيااء والملوك بالزيت لإظهار اختيار الله لهم وإفرازه إياهم لتنفيذ عمله. أما المسيح المنتظر، فقد مسحه روح الله القدوس لكي يكون نبياً وكاهناً وملاًكاً. وهكذا فعندما نقول «يسوع المسيح»، فإننا نعلن أن يسوع هو ذلك الذي مسحه الروح القدس، وهو من تحققت فيه النبوات عن المسيح.



أعطى الله وعوده لشعبه عن المسيح تدريجياً خلال فترة 4000 سنة أو أكثر. وقد وصفت بعض هذه النبوات عمل يسوع على الأرض كمخلصنا، بينما أشار بعضها الآخر إلى ملكوته الأبدي العتيد. كما أن بعضها قد أعطي في صورة رسائل متعلقة بمواقف تاريخية معينة، لكنها تجاوزت بعدها المؤقت لكي تشير إلى المسيح الآتي.

وبمرور الوقت كشف الله عن تفاصيل كثيرة متعلقة بالمسيح مثل مكان ولادته وكيفية موته وطبيعة عمله. بل إن بعض دارسي الكتاب المقدس قد قدروا عدد المرات التي تنبأ فيها العهد القديم بتفاصيل عن المسيح بثلاث مئة وثلاثين مرة. حقاً لقد أراد الله أن يجعل كل إنسان قادراً على التعرف على المسيح عندما يأتي.



### تمرين



3. ما الذي يعنيه لقب «المسيح»؟

أ. الممسوح.

ب. الذبيحة والمخلص.

ج. الذي يمسح الخطايا.

4. صرّح الله بالنبوات المتعلقة بالمسيح:

أ. قبل 4000 سنة من ولادته على الأرض.

ب. في فترات مختلفة خلال 4000 سنة.

ج. لأحد أنبيائه الذين عاشوا قبل 4000 سنة.

## الشعائر النبوية

كانت الطقوس التي مارسها شعب الله في العبادة في العهد القديم طقوساً نبوية في بعد من أبعادها. فقد أسس الله نظاماً كاملاً لتقديم الذبائح كصورة أو رمز للمسيح الآتي الذي سيبدل حياته ليخلص البشر من خطاياهم.

كما كان عمل الكهنة صورة أو رمزاً لما سيفعله يسوع باعتباره كاهناً كاملاً للبشر جميعاً.

إن الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد تظهر كيف انطبقت تلك الصورة النبوية - التي رسمها العهد القديم - بطقوسها الرمزية على يسوع انطباقاً تاماً.

ونجد اليوم في كل أنحاء العالم آثاراً لنظام الطقوس النبوية والذبائح الذي أرساه الله عندما أخطأ الإنسان. وتشتمل العبادة في العديد من الديانات على بعض هذه الرموز التي قصد بها أن تشير إلى يسوع. لذا ينبغي على أتباع هذه الديانات أن يدرسوا الكتاب المقدس حتى يدركوا المعنى الحقيقي لشعائرهم.



تمرين



5. تأمل: هل تعرف أية شعائر أو طقوس تستخدم فيها الذبائح في المنطقة التي تعيش فيها؟ ما معنى تلك الشعائر.



6. تعلمت أنّ الرموز التي نجدها في شعائر وطقوس العهد القديم تشير إلى يسوع. فما هي أفضل طريقة لمعرفة وجه الشبه بين يسوع وبين تلك الصور الرمزية؟
- أ. دراسة الأديان في منطقتك.
- ب. دراسة حياة جميع الأنبياء في العهد القديم.
- ج. دراسة الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد.

## بعض الحقائق عن طبيعة المسيح

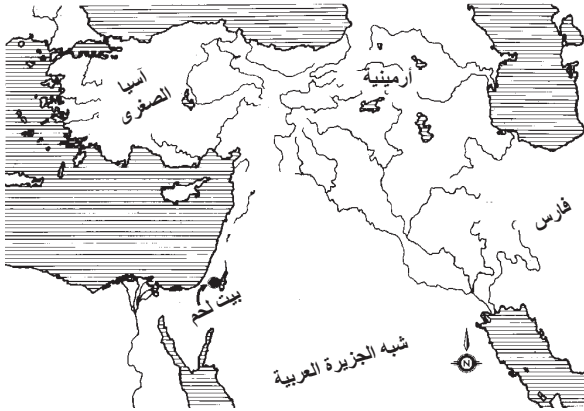
الهدف 2. تعرّف على وجوه مختلفة تبين كيف أنّ نبوات الكتاب المقدس المتعلقة بالمسيح تنطبق على يسوع.

لقد سبق أنبياء العهد القديم فتنبأوا بالكثير عن الأمور المهمة المتعلقة بالمسيح. في ما يلي سنتحدث عن خمسة منها.

### الطبعتان الإلهية والبشرية

يحتوي أول سفر بالكتاب المقدس على أول وعد متعلق بالمسيح. فقد أشار الله إليه كنسل المرأة الذي سيأتي مولوداً من امرأة. كان آدم وحواء أول رجل وامرأة ارتكبا الخطية بعد أن أقنعهما الشيطان بعصيان الله. وهكذا انفصلا عن الله وأصبحا تحت قوة الشيطان. لكن الله وعد بميلاد مخلص ليحارب الشيطان ويجرده من قوته. قال الله للشيطان:

وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها.  
هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه.



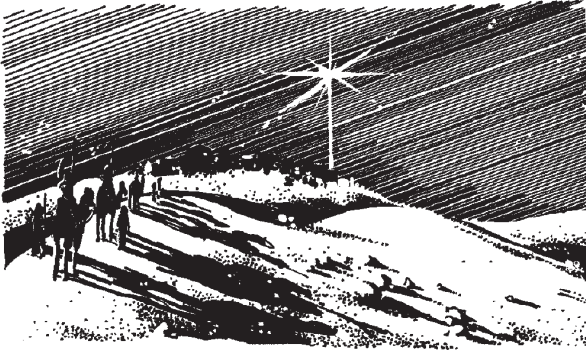
وعبر القرون المتعاقبة، كشف الله لشعبه تفاصيل أكثر عن المخلص. فقد أعلن أنه سيولد في بيت لحم بأرض فلسطين، وأنه لن يكون مجرد إنسان عادي «لأنه أزلي الوجود. لكنه سيأتي إلى الأرض وسيولد وسيكبر ليكون متسلطاً على إسرائيل. كما تنبأ ميخا قائلاً:

أما أنت يا بيت لحم أفراته، وأنت صغيرة أن تكوني  
بين ألوف يهوذا، فمَنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً  
على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل.

### ميخا 5: 2

وقبل ميلاد يسوع بحوالي 700 سنة، أظهر الله للنبي إشعياء أن المخلص الآتي ستكون له طبيعتان (بشرية وإلهية)؛ وأنه سيولد من عذراء بدون أب بشري لأن أباه هو الله؛ وأن أحد أسمائه سيكون عمانوئيل الذي يعني «الله معنا».





ولكن يعطيكم السيد نفسه آية: ها العذراء تحبل وتلد  
ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل.

إشعياء 7: 14

لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابناً وتكون الرياسة علي  
كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً  
رئيس السلام.

إشعياء 9: 6

؟

تمرين



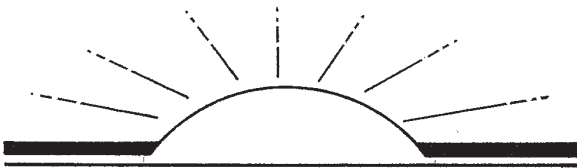
7. نحن نعلم أنّ يسوع هو عمانوئيل الذي تذكره كتب  
العهد القديم لأنه:

- أ. ولد في بيت لحم.
- ب. ولد من الروح القدس.
- ج. معلم عظيم وحكيم.

## الذبيحة والمُخلص

أظهر الله للعديدين من الأنبياء أن المُخلص سيبدل حياته كذبيحة عن خطايانا. لقد كانت جميع الحيوانات التي تقدم كذبائح لله قبل مجيء يسوع رموزاً له. وعندما كان الخاطئ يأتي للكاهن بحَمَلٍ أو ماعز لكي يقتل ويحرق على المذبح، كان ذلك يعني أنه يقول: اللهم لقد أخطأت إليك، وأنا نادم عن خطيتي ولا أريد تكرارها. أنا أعلم أن عقاب الخطية هو الموت، وأني أستحق الموت. لكن أرجوك اقبل هذه الذبيحة عوضاً عني واغفر لي. وسوف أحيا ما تبقى من عمري لك.»

تنبأ الأصحاح الثالث والخمسون من سفر إشعياء بدقة كيف أن الله سيقدم المُخلص ذبيحةً لخطايانا. وكيف أن المُخلص سيحيا ثانية ويفرح برؤية أولئك الذين حصلوا على الخلاص بموته. وقد صار يسوع مخلصنا عندما مات كذبيحة عن خطيتنا. لقد سبق الأنبياء وأخبروا عن أن أحد أصحاب يسوع سيخونه. كما تحدثوا عن اتهامه المزور وإلقاء القبض عليه ومحاكمته والاستهزاء به وجلده وصلبه. لكنهم قالوا أيضاً إنه سيقوم من الأموات. وقد تمت كل هذه الأمور بحذافيرها في حياة يسوع تماماً كما تنبأ عنها أنبياء العهد القديم. وسندرس المزيد عن هذا الموضوع فيما بعد.





### تمرين



8. نعلم أن يسوع قد حَقَّقَ الصورة الرمزية لذبيحة الخطية التي كان يقدمها اليهود قديماً. وذلك لأنَّ يسوع:

- أ. مات نيابةً عنَّا.
- ب. عمل أعمالاً صالحة كثيرة.
- ج. حَدَّثَنَا عن الله.

### النبي والكاهن والملك

أوضحت نبوات العهد القديم أن المسيح سَوَفَ يُمَسِّحُ بروح الله ليكون نبياً وكاهناً وملكاً. فكُنْبي، سيكون صوت الله لنا. وككاهن، سيكون هو صوتنا أمام الله؛ وكمملك سيكون يد الله المعينة والموجهة لنا. إنه يضع المعيار الذي ينبغي أن نحيا وفقاً له ويؤسس مُلْكَ الله في حياتنا.

وعندما بدأ يسوع خدمته الجهارية، قرأ على مسامع الشعب النبوة التالية عن المسيح الموعود، وعرّفهم أنها قد تحققت بالفعل في شخصه أمام أعينهم.

روح السيد عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين  
أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعق  
وللمأسورين بالإطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب.

إشعياء 61: 1-2

**النبي.** كان موسى نبياً عظيماً وقائداً دينياً وحاكماً على الشعب اليهودي قبل ميلاد يسوع بحوالي 1400 عام. وقد تكلم

الله إلى الشعب بواسطته. تلقى موسى الناموس من الله وأعطاه للشعب. كما قادهم خارج أرض العبودية. وقد تأيدت خدمته بمعجزات عظيمة برهنت على أن الله قد أرسله لقيادة شعبه. وقد قال موسى:

يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلي.  
له تسمعون.

### تثنية 18: 15

كان يسوع مثل موسى من عدة أوجه. فقد تكلم الله بواسطته، كما صنع معجزات عظيمة، وأعتق البشر من عبودية الخطية. وكنبي أنبا يسوع بأحداث عديدة منها موته على الصليب، وقيامته بعد ثلاثة أيام، ورجوعه إلى السماء، وما سيحدث لأتباعه، ومجيء الروح القدس، وانتشار الإنجيل، وتدمير الهيكل في أورشليم. وقد حدثت كل هذه الأمور تماماً كما سبق وأخبر بها يسوع. والبعض الآخر من نبواته جاري تحقيقه في الوقت الحاضر. ونحن نعلم يقيناً أن بقية نبواته سوف تتحقق.

الكاهن. كتب داود عن المسيح فقال:

أقسم الرب ولن يندم: أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق.

### مزمور 110: 4

كان ملكي صادق أوّل من دُعي كاهناً في الكتاب المقدس، ويبدو أن الله قد اختاره بنفسه اختياراً مباشراً. وكان كهنة العهد القديم يصلون لأجل الشعب ويقدمون ذبائح عن خطاياهم. وعندما كان الرب يسوع على الأرض، كان يصلي كثيراً من أجل أتباعه. وهو لا يزال يصلي من أجلنا الآن. لقد بذل حياته

كذبيحة عن خطايانا: ولذا نستطيع الآن أن نطلب من الله أن يمنحنا الغفران من خلال يسوع كاهننا. فعندما نتوجه إلى الله بالصلاة، ينوب عنا كاهننا في تقديم احتياجاتنا لله.

**الملك.** ما أعظم الانتصار الذي سينتصره المسيح في ملكه عندما تتحقق نبوات العهد القديم عن ذلك! فسوف يقهر الشيطان عدو الله والناس. وسوف ينتصر على الخطية والمرض والحزن بل وحتى الموت. وسوف يغلب قوى الشر ويؤسس ملك عدل وسلام كاملين على الأرض. إنه سيأتي بالحلول لكل مشكلات العالم. فلا عجب إذاً في أن الناس قد تطلعوا بشوق لمجيئه! تقول بقية النبوة التي قرأت عنها في إشعياء 9: 6 عن ملك السلام:

... لنمو رياسته وللسلام لانهاية على كرسي داود  
وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من  
الآن إلى الأبد.

إشعياء 9: 7

ستلاحظ في قراءتك للأناجيل أن بعض الناس أطلقوا على يسوع لقب «ابن داود». فقد كان وارثاً شرعياً لعرش داود. لقد رأى أتباعه في معجزاته وخدمته كل مقومات الملكوت العجيب الذي كان المسيح سيؤسسه. ولذا أراد الكثيرون أن يتوجوه ملكاً آنذاك. لكن يسوع كان يعلم أن الوقت لم يحن بعد لتأسيس ملكوته الشامل. لذلك أعطانا أولاً المعايير والمتطلبات اللازمة لتأسيس ملكوته في قلوبنا وحياتنا. وعلينا في هذه المرحلة أن ندعو الآخرين لقبول يسوع كملك على حياتهم. وعندئذ سيمنحهم الحرية من سلطة الخطية والشيطان.

يسوع هو الملك الحقيقي على الكون كلّه. ويوماً ما سيعود إلى الأرض من أجل أولئك الذين يتبعونه. سيظهر مُلكه للجميع، ويُمكّن إلى الأبد. لذلك عليك أن تتعلم كل ما تستطيع أن تتعلمه عن من هو يسوع وماذا يريد منك أن تفعل.

؟

تمرين



9. وُقِّ بين النبوات التالية المكتوبة عن المسيح، وبين الكيفية التي حَقَّقَ فيها يسوع كل نبوة. ضع الرقم المناسب في الفراغ.

1. طبيعتان إلهية وبشرية

2. الذبيحة والمُخلص

3. النبي

4. الكاهن

5. الملك

..... أ. تنبأ هو بنفسه عن موته وقيامته.

..... ب. بذل نفسه لغفران خطايانا.

..... ج. هو الوريث الشرعي لعرش داود.

..... د. صلى من أجل تلاميذه.

..... هـ. كان ابن العذراء مريم.

..... و. ولد بقوة الروح القدس.

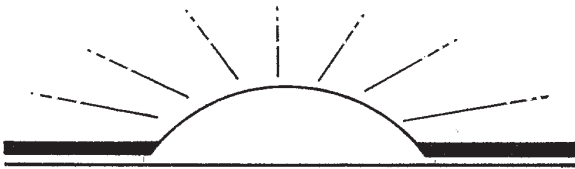




10. هَبْ أن صديقاً سألك قائلاً: «كيف تعرف ان يسوع هو المسيح الموعود؟» ضع دائرة حول رمز العبارة التي تمثل أفضل إجابة عن هذا السؤال:

- أ. لقد حقق يسوع جميع النبوات المتعلقة بالمسيح الواردة في العهد القديم.
- ب. تتفق معظم الديانات على أن يسوع كان رجلاً صالحاً ومعلماً حكيماً.
- ج. الكثيرون من أنبياء العهد القديم تحدثوا عن مجيء الممسوح من الله.

كانت النبوات المتعلقة بالمسيح في العهد القديم تشبه خيوطاً منفصلة. إلا أن يسوع جاء، وبمجيئه استطاع الناس أن يروا كيف تتلاقى هذه الخيوط في نسيج واحد جميل. في الدرس التالي، سنتطرق إلى الكيفية التي يُعتبر بها يسوع ابن الله.





## تحقق من إجاباتك

6. ج. دراسة الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد.
1. ج. إعلانات قدمها الله بواسطة أنبيائه.
7. ب. ولد من الروح القدس.
2. أ. تبرهن أن الله يحفظ وعوده.
8. أ. مات نيابةً عنا.
3. أ. الممسوح.
9. أ. 3. النبي
- ب. 2. الذبيحة والمُخْلِص
- ج. 5. الملك
- د. 4. الكاهن
- هـ. 1. طبيعتان إلهية وبشرية
- و. 1. ولد بقوة الروح القدس.
4. ب. في فترات مختلفة خلال 4000 سنة.
10. جميع العبارات صحيحة بشكل عام، إلا أن العبارة التي رمزها ( أ ) هي الوحيدة التي تقدم الجواب الشافي. حيث أن حياة يسوع التي عاشها بالفعل، تتطابق مع جميع النبوات المتعلقة بالمسيح.
5. إجابتك الخاصة. لاحظ أن تقديم الناس للذبايح يبرهن على أنهم يعلمون بكونهم خطاة ويبين خوفهم من غضب الله.

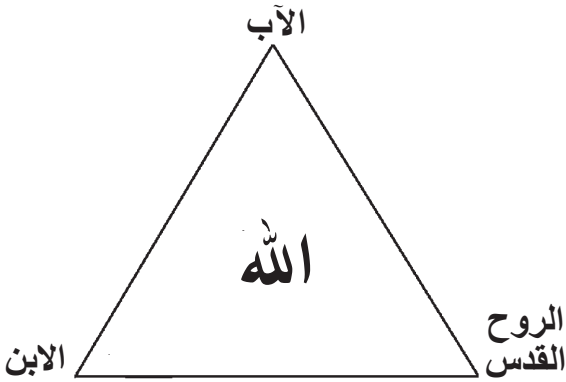
---

# لملاحظاتك

بعض الحقائق المتعلقة بالله يمكن استيعابها بسهولة بينما يصعب استيعاب حقائق أخرى. مثلاً نستطيع أن نفهم بلا عناء معنى أن يكون الله بمثابة أبٍ لنا. وذلك لأنَّ تجربة الأبوة (أن يكون لنا أب أو أن نكون آباء) هي جزء من خبرتنا في الحياة. ونحن نعلم أن الآباء الصالحين يعتنون جيداً بأبنائهم ويحبونهم.

إلا أنَّ بعض الحقائق الأخرى ليست بهذا القدر من السهولة. لا يدهشنا ذلك إطلاقاً. فإلها عظيمٌ وأزليٌّ ومهوب، وأفكاره وطبيعته تفوق إدراكنا بما لا يُقاس. ومن تلك الحقائق التي يصعب استيعابها عن الله، حقيقة أنَّ يسوع هو ابن الله. الله واحد، لكن له أبٌ مساوي له في جوهره وقوته ومجده!

يشرح الدرس التالي ما يقوله الكتاب المقدس عن المعنى الفريد لكون يسوع ابن الله. إنه درس مهم جداً. إنَّ الاعتقاد بأنَّ يسوع كان مجرد رجلٍ صالحٍ أو نبي عظيم لا يكفي! عليك أن تقتنع أنه هو الله نفسه الذي جاء إلى العالم.



وبينما تتبع أقسام هذا الدرس، سترى كيف أنّ يسوع وحده له القدرة على تحريرك من الخطية والشر الآن ودائماً.

في هذا الدرس:

الآب والابن

الابن وأتباعه

يساعدك هذا الدرس على:

فهم المعنى الفريد لكون يسوع ابنَ الله.

تعلّم حقائق مهمة حول العلاقة بين يسوع والآب.

معرفة ما يستطيع يسوع أن يفعله من أجلك باعتبارهِ ابن الله.

## الآب والابن

الهدف 1. تعرّف على ما يقوله الكتاب المقدس عن العلاقة بين يسوع وأبيه.

### الاتحاد الأزلي بين الآب والابن

كان يسوع مع الله الآب قبل أن يولد في بيت لحم. بل كان معه منذ الأزل الذي لا بداية له. وقد قرأنا في الدرس الثاني ما قاله ميخا عن قَدَم المسيح.

... ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل.

### ميخا 5: 2

كما صلى يسوع في الليلة السابقة لموته قائلاً:  
والآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي  
كان لي عندك قبل كون العالم.

### يوحنا 17: 5

كان يسوع مع الله عند خلق العالم واشترك معه في ذلك وقد تحدث البشير يوحنا عن يسوع باعتباره «الكلمة» في بداية إنجيله قائلاً:

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان  
الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به  
كان وبغيره لم يكن شيء مما كان.

### يوحنا 1: 1-3

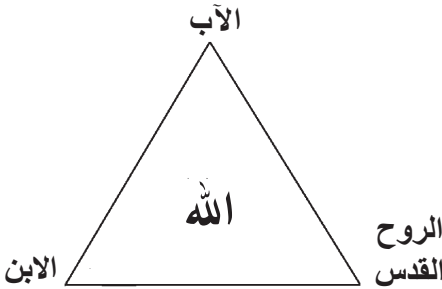
تساعد هذه الآيات على فهم السر الذي طالما وقف أمامه قراء العهد القديم حائرين. وهو لمن كان الله يتحدث عندما قال:

نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا.

### تكوين 1: 26

لقد كان يخاطب يسوع، ابن الله، الذي كان مع الله قبل الخليفة. ونتذكر من الدرس الثاني أن إشعياء سمى المسيح «الهاً قديراً» و«أباً أبدياً» (إشعياء 9: 6). وهناك المزيد.

يعلّمنا الكتاب المقدس أنه يوجد إله واحد حقيقي فقط - هو الخالق. ومع ذلك، استخدم العهد القديم صيغة الجمع - وهي إلهيم - في الحديث عنه أكثر من 2700 مرة. كذلك استخدم أفعالاً وضمائر في صيغة الجمع لوصف أعمال الله كما هو الحال عند وصف الخليفة. لكن في أحيان أخرى، استخدم كلمة «إلهيم» مع أفعال في صيغة المفرد كما لو أن هناك أكثر من أقنوم \* يعملون معاً. وكلمة «واحد» في الكتاب المقدس قد تدل إما على العدد أو على الوحدة كتلك الوحدة الإلهية المركبة من أكثر من أقنوم واحد.



في البدء خلق الله (إلهيم) السموات والأرض ...  
وروح الله يرف على وجه المياه ... وقال الله  
(إلهيم) نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا.

تكوين 1: 1، 2، 26

\* أقنوم: كلمة سريانية تعني شخص.

بينما يتدرج الإعلان الإلهي للإنسان في العهدين القديم والجديد، نكتشف أن هناك ثلاثة أقانيم ندعوها الله - وهي أقانيم الآب والابن والروح القدس. وهذا هو الثالوث الأقدس أو الإله المثلث الأقانيم. والأقانيم الثلاثة إله واحد في الهدف والقوة والطبيعة. ويعملون معاً في اتحاد وانسجام كاملين. معاً عملوا عند خلق العالم، ومعاً عملوا عندما كان يسوع هنا على الأرض. وسيعملون معاً دائماً. نحن نطلق اسم الله على الآب والابن والروح. وللتمييز بينهم نستخدم اسم «الله» أو «الآب» للإشارة إلى الآب والاسم «يسوع» الذي دُعي به على الأرض للإشارة إلى الابن والروح القدس للإشارة إلى الأقنوم الثالث. وقد تحدث يسوع عن اتحاده مع أبيه باعتبارهما واحداً، وباعتبار أنه في الآب وأن الآب فيه.

كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً  
واحداً فينا ... ليكونوا واحداً كما أننا نحن واحد. أنا  
فيهم وأنت فيّ ...

### يوحنا 17: 21-23

استجاب الله الآب لصلاة يسوع المذكورة في يوحنا 17: 5. فبعدما مات يسوع لأجل خطايانا، أقامه الله من الأموات. وبعد قيامته بأربعين يوماً، شاهده الكثيرون وهو يصعد عنهم عائداً إلى السماء. كما جعل الله عدة أشخاص يرون يسوع في مجده مع الآب. ومنهم استفانوس الذي نقرأ عنه

وأما هو (استفانوس) فشحخص إلى السماء وهو  
ممتلئ من الروح القدس فرأى مجد الله ويسوع  
قائماً عن يمين الله.

### أعمال الرسل 7: 55





### تمرين



1. بحسب الكتاب المقدس، العلاقة بين يسوع والآب:
  - أ. بدأت عند خلق العالم.
  - ب. كانت قائمة دائماً.
  - ج. بدأت عند ولادة يسوع.
2. ماذا يعني «الثالوث الأقدس»؟
  - أ. يوجد إله واحد مع ثلاثة أقانيم.
  - ب. يوجد ثلاثة أقانيم في إله واحد.
  - ج. يوجد ثلاثة آلهة متساوون.
3. ما هو المقطع الكتابي الذي ذكر جميع أقانيم الثالوث الأقدس؟
  - أ. ميخا 5: 2.
  - ب. يوحنا 17: 5.
  - ج. أعمال الرسل 7: 55.

### اعتراف الابن بالآب

كان يسوع يعلم أن أباه هو الله، وقد أخبر الآخرين بذلك. فطالما تحدث عن الله باعتباره أباه (حتى عندما كان عمره اثني عشر عاماً). كما كان يسوع يخاطب الله كأب في صلواته. وقد قال للجموع إن الله أرسله لكي يهب الحياة الأبدية للذين يؤمنون به.

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.

### يوحنا 3: 16

لقد أكرم يسوع أباه بتنفيذ ما أرسله لأجله. وأخبر الناس عن وجود الله وصلاحه. كما قال للجموع إن تعاليمه ومعجزاته العظيمة هي كلها من عند أبيه.

لست أفعل شيئاً من نفسي بل أتكلم بهذا كما علمني أبي. والذي أرسلني هو معي ولم يتركني الآب وحدي لأنني في كل حين أفعل ما يرضيه.

### يوحنا 8: 28-29



تمرين



4. اقرأ يوحنا 3: 16 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.

5. تأمل: يقول بعض الناس إن يسوع كان نبياً صالحاً لكنه ليس ابن الله. إلا أن يسوع نفسه قال إنه هو ابن الله. فإن لم يكن يسوع ابن الله، وهو ادّعى ذلك، لكان كاذباً! فلو كان كاذباً، هل كان يصلح لأن يكون نبياً؟

### اعتراف الآب بالابن

نحن نعلم أن يسوع هو ابن الله لأن الله نفسه قد أعلن هذه الحقيقة بصورة لا تقبل الشك. فالله يكرم ابنه. وقد قال يسوع عن ذلك:

ويشهد لي الأب الذي أرسلني ... إن كنت أمجد نفسي فليس مجدي شيئاً. أبي هو الذي يمجدني الذي تقولون أنتم إنه إلهكم.

يوحنا 8: 18، 54

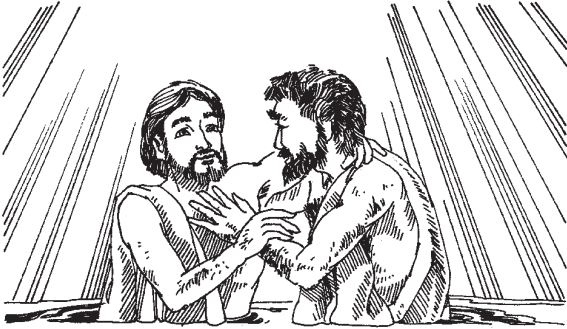
لقد أكرم الله يسوع وشهد أنه ابنه بثلاث طرق:

1. عن طريق الملائكة.
2. من خلال الروح القدس.
3. عن طريق العلامات المعجزية.

**الملائكة.** أرسل الله رسلاً سماويين هم الملائكة ليخبروا الناس أن يسوع هو ابنه. فالملائكة أخبرت يوسف ومريم أن الطفل المولود من العذراء سيكون ابن الله. كما أعلنت لرعاة حقول بيت لحم عن ولادة المُخْلِص. وفي فترتين من أصعب الفترات في حياة يسوع، جاءت الملائكة لتقويته وتشديده. كما دحرجت الملائكة الحجر عن قبر يسوع وأخبرت أتباعه أنه قام من الأموات. وعندما أصدع يسوع إلى السماء ظهر عدد من الملائكة للجموع التي وقفت تشاهد ذلك وقالوا إن يسوع الذي صعد إلى السماء سيأتي في يوم من الأيام.

**الروح القدس.** أرسل الله روحه ليمجد المسيح ويعلم للناس عن حقيقته. وقد ملأ الروح أليصابات وزكريا وسمعان ومريم وحنة وتحدث من خلالهم فأخبروا الناس قالوا إن الطفل يسوع هو المسيح. كما ملأ الله يوحنا المعمدان من روحه وأرسله كرَسُولٍ خاص ليمهد لمجيء يسوع كابن الله وحمل الله الذي يرفع خطية العالم. كذلك نزل الروح القدس على يسوع بهيئة

جسمية مثل حمامة عند معموديته. فالروح هو الذي مسح يسوع للقيام بخدمته كمسيح الله الممتلئ بكل حكمة الله وقوته.



العلامات المعجزية. استخدم الله عدة علامات ليشهد عن ابنه. فقد قاد النجم المجوس إلى مكان الطفل يسوع. وفي ثلاث مناسبات أخرى، سمع الناس الله يتكلم من السماء مكرماً يسوع. وعندما بدأ يسوع خدمته العلنية، قال الله الأب:

هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

متى 3: 17

وفي إحدى المرات، أعطى الله بعض تلاميذ يسوع أن يروا لمحةً من مجد ابنه. فقد تجلّى مجد يسوع أمامهم. وأضاء وجهه كالشمس. عندها تكلم الأب من السماء وقال:

هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. له اسمعوا.

متى 17: 5

ومرةً ثالثة، سُمع صوت الله الأب. حدث ذلك عندما كان يسوع يتكلم عن موته.

«أيها الآب مجد اسمك.» فجاء صوت من السماء:  
«مجدت وأمجد أيضاً.»

## يوحنا 12: 28

كانت جميع معجزات يسوع بمثابة شهادة من الله عن صدق ما قاله يسوع عن نفسه - أي إنه ابن الله. وعند موته شهد الله لابنه بعلامات كثيرة، فقد تزلزلت الأرض وحجبت الظلمة الشمس وانشق حجاب الهيكل الذي يفصل قدس الأقداس إلى اثنين.

وبعد ثلاثة أيام، أكرم الله ابنه بأن أقامه من الأموات. وبعد ذلك، أعاده إلى السماء بالجسد على مرأى جمهور غفير. ثم أعطى الله لعدة أشخاص أن يروا يسوع في السماء عن يمين أبيه. وعندما كان التلاميذ يصلون لله باسم يسوع، استجاب الله لصلواتهم صانعاً معجزات فائقة. حقاً ينبغي على كل من يؤمن بالله أو يؤمن أيضاً بشهادته عن ابنه يسوع.



### تمرين



6. اقرأ متى 3: 17 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.

7. هَبْ أن صديقاً سألك قائلاً: «كيف أعرف أن الله قال إنَّ يسوع هو ابنه؟» ضع دائرة حول أفضل جواب تقدمه له.

أ. تصف ثلاثة طرق أظهر الله فيها أن يسوع هو ابنه.

ب. تبين أن يسوع عمل الكثير من الأعمال العظيمة عندما كان على الأرض.

ج. تطلب من ذلك الصديق أن يؤمن بذلك فقط.

## الابن وأتباعه

**الهدف 2.** تعرّف على ما يعلمه الكتاب المقدس عن العلاقة بين ابن الله وبين أتباعه.

سبق ورأينا كيف أن الأب والابن يعلنان طبيعة العلاقة التي تربطهما أزلياً. أما الآن فننتقل إلى الاعتراف المتبادل بين الابن وأتباعه. والنتيجة هي أن أتباع الابن سيتحدون معاً إلى الأبد.

### اعتراف الأتباع بالابن

إن أولئك الذين تبعوا يسوع حين كان على الأرض قد فعلوا ذلك نتيجة لإيمانهم به وإدراكاً منهم لصحة قوله عن نفسه - أي أنه ابن الله. وهكذا عبروا علانية عن إيمانهم به.

**فأجاب سمعان بطرس وقال: «أنت هو المسيح ابن الله الحي.»**

**متى 16: 16**

**أجاب توما وقال له: «ربي وإلهي.»**

**يوحنا 20: 28**

ماذا عن أتباع يسوع اليوم؟ وكيف يمكن لنا معرفتهم؟ هل يكفي أن يولد الإنسان مسيحياً أو أن ينضم إلى عضوية كنيسة ما كي يصبح ذلك الإنسان تابعاً ليسوع؟ بالطبع لا. لكي نصير مسيحيين حقيقيين، ينبغي أن نؤمن بالرب يسوع المسيح - أي نعترف به كابن الله وكمخلصنا. كيف نفعل ذلك؟ بتسليم حياتنا له، ووضع ثقتنا فيه، والسير وراءه أينما يمضي.

كتب يوحنا إنجيله ليبرهن على أن يسوع هو ابن الله وليقودنا إلى الإيمان به فننال الحياة الأبدية. وقد أكد في رسائله إعلان الله بأن ابنه يسوع هو الطريق الوحيد للحصول على هذه الحياة.

وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه.

يوحنا 20: 31

وهذه هي الشهادة أن الله أعطانا حياة هي في ابنه. من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة.

1يوحنا 5: 11-12



تمرين



8. وفقاً لما قرأته في 1 يوحنا 5: 11-12، الحياة الأبدية التي أعطانا إياها الله هي في:
- أعمالنا الصالحة.
  - ب. أفكار الحكماء والقديسين.
  - ج. ابن الله.
9. ما الهدف الذي أراده يوحنا من كتابة رسالته؟
- أ. بيان وبرهان أن يسوع هو ابن الله.
  - ب. وصف معجزات يسوع.
  - ج. شرح بعض المعلومات المهمة عن يسوع.

## اعتراف الابن بأتباعه

كان يسوع يعرفنا قبل أن نولد بزمن طويل، بل وحتى قبل خلق العالم كنا جزءاً من خطة الله الأب والله الابن والله الروح القدس تجاه الجنس البشري. فقد دبر الله المثلث الأقانيم أن نُخلق على صورته، وأن نكون أولاده، وأن نتمتع بمحبته وبركاته لنا، وأن نحيا معه في سعادة كاملة.

ومع ذلك، كان الله يعلم ان الجنس البشري سيمرّد عليه وسيختار طريق الخطية والموت. كما أدرك الله المعاناة التي كانت تنتظرنا بسبب الخطية في العالم وكذلك حكم الموت الأبدي الذي كان محتوماً علينا. وعلى الرغم من تمرّدنا وعصياننا على الله فقد أحبنا محبة كاملة، ولذا أعد الله الأب والله الابن والله الروح القدس خطة لخلاصنا.

ونحن بعد خطاة، اختارنا ابن الله لنكون أتباعه. لقد رأى ذنبنا وقبّل حكم الموت نيابةً عنا. ورأى ضعفنا وعجزنا فأعطانا قوته. وهو يرحب بكل من يأتي إليه، فيحرره من سلطان الخطية.

كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين  
وبلا لوم قدامه في المحبة إذ سبق فعيننا للتبني  
بيسوع المسيح لنفسه حسب مسرة مشيئته.

## أفسس 1: 4-5

ترينا الألقاب التي استخدمها يسوع في الحديث عن أتباعه عندما كان على الأرض عمق محبته لهم. فقد أشار إليهم كأولاده الصغار؛ وأبناء الله؛ ونور العالم؛ وملح الأرض؛ وعروسه؛ وشهوده؛ وأولئك الذين أعطاه الأب إياهم؛ وقطيعه



الصغير أو خرافه؛ ومختاربه؛ وكنيستته؛ وإخوته؛ وجزء منه كأغصان في كرمه.

هل اعترفنا بيسوع كمُخلَّص لنا ورب على حياتنا؟ إن كان الأمر كذلك، فهو بدوره يعترف بنا كخاصته.

فكل من يعترف بي قدام الناس أعترف أنا أيضاً به قدام أبي الذي في السموات. ولكن من ينكرني قدام الناس أنكره أنا أيضاً قدام أبي الذي في السموات.

متى 10: 32-33

أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه.

يوحنا 1: 12



تمرين



10. نعلم من أفسس 1: 4-5 أن الله اختارنا لنكون خاصته:

أ. في الوقت الذي ولد فيه يسوع.

ب. قبل تأسيس العالم.

ج. عندما آمننا بيسوع المسيح.

11. تتضمن خطة الله أن يعيّننا لنفسه من خلال:

أ. توفير شرائع وأحكام صالحة لكي نعيش بها.

ب. يسوع المسيح، ابنه.

ج. دين جديد وشعائر دينية جديدة.

12. وَفَّقَ بَيْنَ الْأَلْقَابِ الَّتِي أُطْلِقَهَا يَسُوعُ عَلَى أَتْبَاعِهِ وَبَيْنَ مَا نَتَلَعَّمُهُ مِنْ كُلِّ لِقَابٍ عَنْ عِلَاقَةِ يَسُوعِ بِأَتْبَاعِهِ.

1. أغصان في الكرمة
  2. العروس
  3. إخوة
  4. خراف
- ..... أ. محبة يسوع وتقديره لقيمة أتباعه.
- ..... ب. مشاركته أتباعه في حياتهم.
- ..... ج. الأب هو أبُّ يسوع وكذلك أبُّ لأتباعه.
- ..... د. حمايته لهم وعنايته بهم.
- ..... هـ. صلواته من أجل الاتحاد بهم.

### الاتحاد الأبدي بين الابن وأتباعه

يريدنا الرب يسوع أن نكون معه دائماً لأنه يحبنا ويعرف أن حياتنا وسعادتنا ومستقبلنا تعتمد على اتحادنا به. إنه يمنحنا حياة جديدة على مستوى الجسد والنفس والروح. وفيه نجد السعادة والشعب الحقيقيين وكذلك القوة اللازمة للانتصار على الشر. إن كل الذين يسرون معه يوماً بيوم في هذه الحياة سيحيون معه في السماء إلى الأبد. قال يسوع:

الآب يحب الابن وقد دفع كل شيء في يده. الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية. والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله.

يوحنا 3: 35-36



... أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل.

**يوحنا 10: 10**

... أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.

**يوحنا 6: 14**

إن اتحادنا بيسوع وثيق لدرجة أن كل الذين يؤمنون به يكونون في المسيح ويكون المسيح فيهم. فهو الكرمة وهم الأغصان.

أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير. لأنكم بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً.

**يوحنا 5: 15**

يصور الرسول بولس اتحادنا بالمسيح بقوله إننا أعضاء جسده. فيسوع هو الرأس، وكنيسته هي جسده. وكأعضاء في جسده، فإننا نشترك معه في كل حقوقه وامتيازاته كابن الله البار؛ وفي كل غناه في المجد؛ وفي كل المحبة والشركة الكائنتين بينه وبين أبيه.

الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل. وهو رأس  
الجسد الكنيسة. الذي هو البداية بكل من الأموات  
لكي يكون هو متقدماً في كل شيء.

كولوسي 1: 17-18

الذي هو المسيح فيكم رجاء المجد الذي ننادي به  
منذرين كل إنسان... لكي نحضر كل إنسان كاملاً في  
المسيح يسوع.

كولوسي 1: 27-28



تمرين

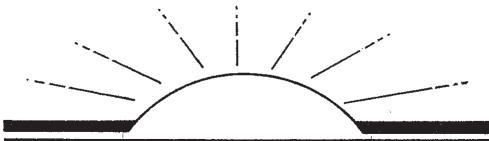


13. اقرأ يوحنا 14: 6 خمس مرات واحفظ النص عن  
ظهر قلب.

14. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة في ما يلي:  
أ. لكي نكون شركاء في مجد الله، ينبغي أن يكون  
المسيح فينا.

ب. قال يسوع إنَّ بعض الناس يستطيعون أن يأتوا  
إلى الأب بطريقٍ آخر غيره هو.

ج. مصدر حياة الكنيسة هو في اتباع وصايا  
وتعليمات قادة الكنيسة.



15. في التمرين السابق (14)، هناك عبارتان خاطئتان. اكتب رمز كل عبارة منهما، وإلى جانبه الشاهد الكتابي (أي اسم السفر ورقم الأصحاح والآية) الذي يبين أن العبارة خاطئة.

.....

.....

تعلمت أن يسوع المسيح هو ابن الله. ولأنه كذلك، نستطيع نحن أن نتشارك في حياته الإلهية عندما نتحد به. لكن يسوع صار إنساناً أيضاً. فلماذا فعل ذلك؟ الإجابة في الدرس التالي.



## تحقق من إجاباتك

9. أ. بيان وبرهان أن يسوع هو ابن الله.  
 1. ب. كانت قائمة دائماً.  
 10. ب. قبل تأسيس العالم.  
 2. ب. يوجد ثلاثة أقانيم في إله واحد.  
 11. ب. يسوع المسيح، ابنه.  
 3. ج. أعمال الرسل 7: 55.  
 12. أ. 2. العروس  
 ب. 1. أغصان في الكرمة  
 ج. 3. إخوة  
 د. 4. خراف  
 هـ. 2. العروس  
 5. لا بالطبع! فإن كنت تؤمن أن يسوع كان نبياً صالحاً، عليك أن تؤمن أيضاً بما قاله عن نفسه. فهو كما قال عن نفسه حقاً. إنه ابن الله.  
 14. أ. صواب  
 ب. خطأ  
 ج. خطأ

7. افضل تجاوب هو أ. تصف ثلاثة طرق أظهر الله فيها أن يسوع هو ابنه.

15. ب. يوحنا 14: 6.

ج. كولوسي 1: 17-18.

8. ج. ابن الله.

# يسوع: ابن الإنسان

## 4

يسوع المسيح فريداً في الكون كله! لا مثل له ولا أحد يشبهه، إذ أنه إله وإنسان في وقت واحد. هذا ما يعلمه لنا الكتاب المقدس.

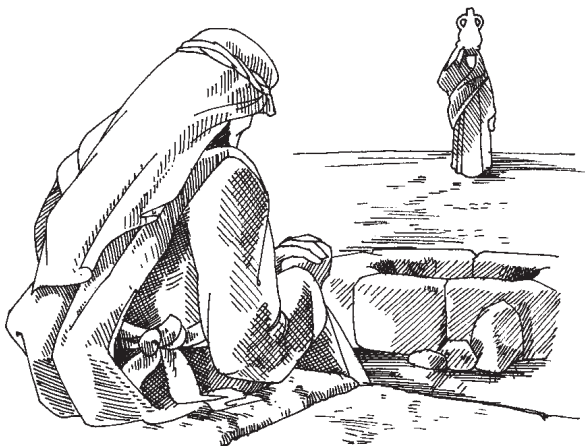
لكن لماذا أراد يسوع أن يصبح إنساناً؟ إن ما فعله يشبه إنساناً غنياً يترك قصره الجميل وكل ما يملكه ليصبح رجلاً فقيراً بانئساباً. أو يشبه ملكاً عظيماً يتخلى عن مركزه ليصير شخصاً مزدرياً يكرهه الناس ويحتقرونه!

ومع ذلك، فقد اختار يسوع أن يصبح إنساناً، بل وأكثر من ذلك. لقد ترك مكانه الإلهي طوعاً أخذاً صورة رجل. حتى إن اللقب «ابن الإنسان» كان هو اللقب الذي استخدمه أكثر من أي لقب آخر له. فقد ورد على لسانه في الأناجيل نحو تسع وسبعين مرة.

فما الذي حدث عندما اختار يسوع أن ينضم إلى البشر؟ هل تضررت ألوهيته عندما صار إنساناً؟ هل يستطيع حقاً أن يصير إنساناً، ويواصل كونه إلهاً في وقت واحد؟

في هذا الدرس سننظر فيما يقوله الكتاب المقدس حول هذه الأمور. إن الحقائق التي نحن بصدد دراستها مهمة جداً. إذ سيكتشف أن خلاصنا لا يعتمد فقط على حقيقة كون يسوع هو الله الكامل، بل أيضاً على كونه إنساناً كاملاً.





### في هذا الدرس:

□ كيف أصبح ابن الله إنساناً

□ لماذا أصبح ابن الله إنساناً

### يساعدك هذا الدرس على:

□ شرح أهمية اللقب «ابن الإنسان» في معرفة من هو يسوع.

□ وصف حياة يسوع المسيح على الأرض باعتباره ابن الإنسان.

□ معرفة أربع أسباب جعلت يسوع يصبح إنساناً.

## كيف أصبح ابن الله إنساناً

الهدف 1. اختر العبارات المناسبة لوصف الكيفية التي أصبح بها ابن الله، يسوع، إنساناً.

### تجسده

يعني التسجد أن الله قد جاء إلى هذا العالم في جسم بشري. يسوع المسيح، ابن الله، هو الله لا بساً طبيعة إنسانية كاملة.

واللقب «ابن الإنسان» هو أحد ألقاب المسيح التي تحدثت عنها نبوات العهد القديم. وهو في اللغة العبرية «ابن آدم» أو «ابن الجنس البشري». ويؤكد هذا اللقب على أربعة أشياء متعلقة بيسوع:

1. كان يسوع إنساناً حقيقياً. فلم يكن جسده مجرد خداع أو خيال ظهر من خلاله الله، بل كان جسداً حقيقياً.
2. يسوع - ابن آدم - هو نسل المرأة الذي سيسحق الشيطان حسب الوعد الذي أعطي لأدم وحواء.
3. يسوع ابن آدم هو ممثل لكل الجنس البشري، فهو المسيح الموعود الذي أتى للبشر أجمعين وليس حكراً على أمة دون أخرى في زمان أو في مكان ما.
4. جاء يسوع إلى الأرض لتنفيذ إرسالية معينة لم يكن باستطاعته إنجازها لو لم يكن ممثلاً حقيقياً عن الجنس البشري.



## ولادته من عذراء

أية معجزة تلك التي جعلت ابن الله يصير ابن الإنسان؟

لكي يأتي يسوع من نسل آدم، كان عليه أن يولد من أم بشرية. لكن لم يكن له أب بشري، فالله كان أباه. ونتيجة لمعجزة الولادة من عذراء - التي تنبأ عنها إشعياء - جاء الله في هيئة إنسان ليحيا بين البشر.

لقد تتبع لوقا الطبيب الحقائق المتعلقة بميلاد يسوع وكتب قائلاً:

أُرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف. واسم العذراء مريم. فدخل إليها الملاك وقال: «سلام لك أيتها المنعم عليها. الرب معك مباركة أنت في النساء.»

فلما رآته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية. فقال لها الملاك: «لا تخافي يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله. وها أنت ستحبلين وتلدن ابناً وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعى ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية.»

فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً.» فأجاب الملاك وقال لها: «الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله.» فقالت مريم: «هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك.» فمضى من عندها الملاك.

لوقا 1: 26-38



ويخبرنا متى - أحد تلاميذ يسوع - بما حدث حين علم خطيب مريم أنها حبلى.

فيوسف رجلها إذ كان باراً ولم يشأ أن يشهرها أراد تخليتها سراً. ولكن فيما هو متفكر في هذه الأمور إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: «يا يوسف ابن داود لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك. لأن الذي حبلى به فيها هو من الروح القدس. فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع. لأنه يُخلص شعبه من خطاياهم.»

وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل: «هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.»

فلما استيقظ يوسف من النوم فعل كما أمره ملاك الرب وأخذ امرأته. ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر. ودعا اسمه يسوع.

متى 1: 19-25

عندما نقول إن يسوع قد صار إنساناً فلا يعني ذلك أن الله قد تحول إلى إنسان، أو أنه لم يعد بعد إلهاً حين صار إنساناً.

فإن الله الابن لم يزل هو الله. ولكنه كابن الإنسان، اتخذ طبيعة جديدة - هي الطبيعة البشرية - موحداً إياها بالطبيعة الإلهية في كيان واحد وأقنوم واحد هو يسوع المسيح، الإله الحقيقي والإنسان الحقيقي. هذا هو معنى التجسد. وهو أمر لم يكن قد سبق وأن حدث من قبل.



### تمرين



1. يشير اللقب «ابن الإنسان» إلى أن يسوع:
  - أ. صار عضواً من أعضاء الجنس الإنساني.
  - ب. ولد من أب وأم من البشر.
  - ج. هو ابن آدم، الإنسان الأول.
2. كيف صار ابن الله إنساناً؟
  - أ. لم يعد إلهاً، فصار بإمكانه أن يصبح إنساناً.
  - ب. جاء إلى العالم وعاش فترة من الزمن كإنسان.
  - ج. ولد بقوة الروح القدس من العذراء مريم.

### قبوله للحدود البشرية

لكي يصير يسوع إنساناً حقيقياً وممثلاً عنا، أخضع نفسه للحدود الآتية:

- جسد بشري وطبيعة بشرية.
- ظروف الحياة التي يتعرض لها سائر البشر.
- المصادر الروحية المتاحة للجميع.

**جسد بشري وطبيعة بشرية.** تخلى يسوع عن عدم إمكانية موته واتخذ جسداً بشرياً بكل ما به من ضعفات. وأصبح عرضة للمرض والألم والموت. وفي مرات كثيرة، جاع وعطش وتعب. كما اختبر الأسى وخيبة الأمل والضيق والحزن والفرح.

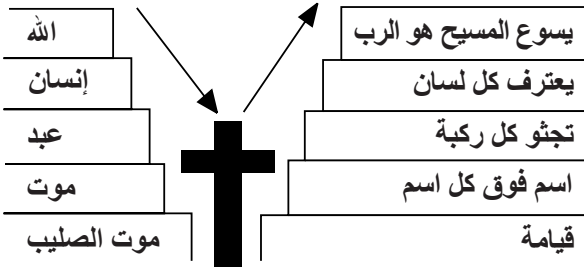
**ظروف الحياة التي يتعرض لها سائر البشر.** جرّد خالق الكون نفسه من قوته عندما جاء كطفل رضيع لا حول له. ومع كونه مصدر كل حكمة وعلم، فقد ذهب إلى المدرسة وتعلم القراءة والكتابة ودراسة كلمة الله. ثم عمل نجاراً. لقد ترك عرش مجده حيث كانت الملائكة تتعبد له، ونزل إلى منزله العبد، واحتمل الهزء والسخرية والاضطهاد باذلاً حياته لفداء الآخرين.

**المصادر الروحية المتاحة للجميع.** أعطانا يسوع نموذجاً عما يريده الله منا بأن اقتصر على الاعتماد على طرق ومصادر القوة الروحية المتاحة لكل واحد منا. لقد صلى فاستجاب الله لصلاته. وكان يعتمد على الله في الحصول على العون والقوة. وكان يذهب لبيت الله لدراسة كلمته هناك. وعندما جربه الشيطان وحاول إغواءه على الخطية، أجابه يسوع من كلمة الله وفقاً لما دعت إليه الحاجة. لقد أعلن للجميع أن معجزاته كانت تتم بروح الله العامل فيه، وأن تعاليمه ليست سوى ما أراه الله أن يقول.

كتب الرسول بولس إلى أهل فيلبي واصفاً اتضاع يسوع الطوعي ليصير مخلصنا؛ وتكريم الله له؛ والمجد الذي سيعطيه له في المستقبل.

الذي إذ كان في صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله، لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، صائراً في شبه الناس. وإذ وجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب. لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسماً فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب.

فيلبي 2: 6-11



تمرين



3. في ما يلي أربعة أمور عملها يسوع. ضع دائرة حول رمز عبارتين تشيران إلى عملين عملهما يسوع نتعلم منهما كيف ننمو في حياتنا الروحية.

أ. اعتمد على الله ليقويه.

ب. قدّم نفسه ذبيحةً من أجل خطايانا.

ج. درس الكتب المقدسة.

د. ولد من العذراء مريم.

4. وفقاً لما قرأته في فيلبي 2: 6-11، رفع الله يسوع لأتته:
- أ. عمل معجزات كثيرة وأظهر سلطانه على الطبيعة.
- ب. وضع نفسه ومات على الصليب لكي يخلصنا.
- ج. علم الناس كيف يصومون ويصلون.

### حياته الكاملة

لقد عاش يسوع حياة كاملة، ولم توجد فيه خطية أو ضعف، ولم يستطع أعداؤه أن يجدوا فيه علة. عندما شب يسوع، واجه جميع التجارب التي يواجهها غيره من الأولاد والشباب، لكنه ظل ظاهراً أميناً مخلصاً. لقد كان ممثلاً بالمحبة لله والناس.

كان يسوع يكره الخطية ويدينها، لكنه كان محباً للخطاة. وكان يُدعى صديقاً لهم بالرغم أنه لم يخطئ أبداً. لقد غير حياة الخطاة، لكنهم لم يستطيعوا تغييره.

كانت حياة يسوع الكاملة جزءاً من إرسالته كابن الإنسان. فكمثل عن الجنس البشري، تم كل شرائع الله. وهكذا اكتسب الحق في كل البركات التي وعد الله بها أولئك الذين يطيعون شرائعه - أي الحياة الأبدية والسعادة الكاملة في بيت الله. لقد صار يسوع مؤهلاً ككنايتنا وبديلنا الكامل:

1. لن يحمل ذنوبنا ويموت عن خطايانا.
2. لأن يعطينا البر أمام الله وما يتبعه من بركات لأولئك الذين يحفظون شرائع الله.

حاول الشيطان أن يدفع يسوع على ارتكاب الخطية وأن يقصيه عن إرسالته. لكن يسوع تصدى لكل التجارب وواصل



إرساليتها من أجل خلاصنا. فلم يقتصر صلاحه على الجانب السلبي فقط (أي عدم ارتكاب الشر)، لكنه تضمن أيضاً التزاماً إيجابياً بتنفيذ إرادة الله. ولم يكتف برفض ارتكاب الشر، بل كرس حياته لعمل الخير. ولأنه كان تجسيدا للمحبة، فقد برهن على محبته بالعمل.

بدأ يسوع خدمته الجهارية في سن الثلاثين من عمره. وقد علم الناس عن الله وعن كيفية دخول ملكوته. لقد كان أعظم نبي ومعلم عرفه العالم على مر العصور. فبلمسة أو كلمة منه فقط، شفى مئات المرضى. كما جاء إليه الخطاة تائبين، فحصلوا على الغفران والسلام والتطهير من الخطية، ومنحهم حياة جديدة بهيجة ومغمورة بمحبته.

يسوع الذي من الناصرة، كيف مسحهُ الله بالروح  
القدس والقوة الذي جال يصنع خيراً ويشفي جميع  
المتسلط عليهم إبليس لان الله كان معه.

### أعمال 10: 38

لكن القادة الدينين الذين عاصروا يسوع امتلأوا حسداً وغيره، ورفضوا قبوله كالمسيح، بل اتهموه زوراً وتسببوا في صلبه (تماماً كما تنبأ إشعياء). وهكذا سُمّر يسوع على خشبة الصليب بين اثنين من المجرمين وكأنه مثلهما. وبينما كان مُعلّقاً على الصليب، استهزأ به أولئك الذين جاء ليخلصهم، لكن ذلك لم يوقف محبة يسوع تجاههم إذ صلى قائلاً:





... يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون ...

لوقا 23: 24

كانت حياة يسوع حياة كاملة، ولذا لم تتوقف عند القبر إذ أقامه الله الأب في اليوم الثالث. وبعد ذلك بأربعين يوماً، ترك يسوع الأرض وعاد إلى السماء حيث يمثلنا الآن. وسيأتي يوم فيه يرجع من السماء إلى الأرض ليحكم العالم بعدل مطلق وسلام دائم.

؟

تمرين



5. كيف واجه يسوع التجربة؟

- أ. عزل نفسه عن الناس لتفادي التجربة.
- ب. رفض التجربة وقاومها وواصل عمل الخير.
- ج. استسلم للتجربة.

6. تأمل: ما أهمية حياة يسوع الكاملة بالنسبة لك شخصياً؟

## لماذا أصبح ابن الله إنساناً

الهدف 2. تعرّف على أربعة أسباب تبين لماذا أصبح ابن الله إنساناً.

لماذا صار الله إنساناً؟ ولماذا اتخذ جسداً بشرياً وأضاف طبيعة بشرية إلى طبيعته الإلهية؟ ولماذا كان التجسد ضرورياً؟ يمكننا أن نوجز الإجابة على هذه التساؤلات في أربع كلمات هي:

1. الإعلان

2. الإعداد

3. النيابة

4. الوساطة

### الإعلان

لقد عاش يسوع على الأرض كإنسان لكي يكشف لنا عن صفات الله. فإذا أردنا أن نعرف طبيعة الله، يمكننا أن نراها في يسوع. وبمعرفة يسوع يمكننا أن نعرف الله. سوف نتعرف لدراسة هذا الموضوع فيما بعد.

لقد صار ابن الله إنساناً ليظهر لنا معنى الحياة البشرية الكاملة. ففي حياة يسوع وصفاته الكاملة، نرى نموذجاً لكل البشر، كما نرى فيها خطة الله من حولنا. إنه مثالنا ومعيارنا الذي نقيس عليه أقوالنا وأعمالنا. لقد أظهر لنا يسوع نور الحياة التي يمكننا أن نحياها عندما يحيا هو فينا ويجعلنا أبناء الله.

إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان. ومعرفة ابن الله. إلى إنسان كامل إلى قياس قامة ملء المسيح.

أفسس 4: 13

كذلك برهنت حياة يسوع على جدارته بالقيام بإرسالته. فبرّة وخلوّه من الخطية أظهر استحقاقه لأن يكون بديلنا. كما أثبتت قوته ومحبته وحكمته أهليته لأن يملك علينا.

### الإعداد

كانت حياة يسوع على الأرض إعداداً لازماً لإرسالته. فاختباره البشري أعطاه فهماً عملياً لطبيعة البشر مما أدى ليكون ممثلاً وقاضياً لنا.

كان لا بُدَّ أن يصير يسوع إنساناً ليصبح كاهننا. فقد شاركنا في الآمنا ومشكلاتنا، وعرف كلفة الطاعة من خلال ما تألم به. لقد صلى يسوع لأجل أتباعه عندما كان على الأرض. وهو يصلي لأجلنا الآن في السماء إذ يعلم احتياجاتنا كل العلم.

من ثمَّ كان ينبغي أن يشبه إخوته في كل شيء لكي يكون رحيماً ورئيس كهنة أميناً فيما لله حتى يكفر خطايا الشعب، لأنه في ما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين.

عبرانيين 2: 17-18

فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات يسوع ابن الله، فلنتمسك بالإقرار. لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة، عوناً في حينه.

عبرانيين 4: 14-16

إن اختبار يسوع البشري قد أعده ليملك على البشر، فابن الإنسان والممثل الكامل عن جنس آدم سوف يملك على البشر. وسوف يكون ملكاً كاملاً لأنه يفهمنا ويعلم تماماً ما نحتاج إليه. ولأنه مات لأجلنا، فله الحق في أن يسود على حياتنا. إنه الآن مَلِكٌ في حياة أولئك الذين قبلوه، لكن سيأتي يوم فيه يملك على العالم الذي مات لأجله.

كنت أرى في رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل  
ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام فقبوه قدامه.  
فأعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب  
والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول  
وملكوته ما لا ينقرض.

دانيال 7: 13-14

### النبياة

لو لم يولد يسوع، لما كان موته ممكناً. لقد أخطأ الجنس البشري واستحق حكم الموت الأبدي. كان هذا هو مصير كل واحد منا. وكانت الطريقة الوحيدة لخلاصنا هي أن يأخذ الله عنا عقابنا. ولأن الله إله لا يمكنه أن يموت، فقد صار إنساناً لكي يموت بالنبياة عنا ويمنحنا الخلاص من خطايانا.

لكن يسوع فعل أكثر من مجرد أخذ مكاننا على الصليب. فقد قام من الأموات، وهو يقدم لكل من يقبله مكاناً في ملكوته الأبدي. إنه يعطينا أيضاً أن نتحد بشخصه وهكذا نشاركه جميع حقوقه.

ولكن الذي وُضِعَ قليلاً عن الملائكة يسوع نراه مكللاً بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد. لأنه لاق بذاك ... وهو آتٍ بأبناء كثيرين إلى المجد أن يكمل رئيس خلاصهم بالآلام. لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد. فهذا السبب لا يستحي أن يدعوهم أخوة.

... وأيضاً: «ها أنا والاولاد الذين أعطانيهم الله.»  
فإن قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكي يببب بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس ويعتقد أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية.

عبرانيين 2: 9-11، 13-15

### الوساطة

صار يسوع إنساناً لكي يقرب بين الله والإنسان. فقد أحدثت الخطية هوة لا يمكن اجتيازها بين الله القدوس والإنسان الفاسد العاصي. لكن محبة الله أقامت جسراً لإعادة الإنسان إلى الله إذ جاء يسوع ليكون وسيط العهد أو الميثاق الجديد بين الله والإنسان.

لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس:  
الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه فدية لأجل الجميع الشهادة في أوقاتها الخاصة.

1 تيموثاوس 2: 5-6

في زمن كتابة العهد الجديد، كانت المحاكم تعين وسطاء لتمثيل الأشخاص المفلسين وإدارة شؤونهم. وكان على الوسيط التأكد من أن الدائنين كانوا يستوفون جميع مستحقاتهم. فإذا لم

تكف ممتلكات الشخص المفلس لدفع ديونه، كان الوسيط يقوم بالدفع من أمواله الخاصة.

يا لها من صورة جميلة لما فعله الرب يسوع من أجلنا! إنه وسيطنا أمام الله، فبموته وفي كل ديون خطايانا ومنحنا الحرية من آثامنا وذنوبنا التي كانت تفصلنا عن الله. لقد كان صليب يسوع هو الجسر اللازم لعبور الهوة. وعن طريقه، يمنحنا يسوع طبيعة جديدة - هي طبيعته - ويجعلنا أبناء الله. لقد اتخذ يسوع طبيعة بشرية لذاته حتى يصل إلينا ويمنحنا حياة أفضل. وكان عليه - وهو ابن الله - أن يصير ابن الإنسان لكي يجعلنا أبناء الله.

... أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت  
الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس لننال التبني.

غلاطية 4: 4-5

فإن المسيح أيضاً تألم مرة واحدة من أجل خطايانا،  
البار من أجل الأثمة لكي يقربنا إلى الله ممتاً في  
الجسد ولكن محيي في الروح.

1 بطرس 3: 18



تمرين



7. تأمل: بعض الناس لا يُصلُّون ولا يلجأون إلى الله وقت الضيق لأنهم يعتقدون أن الله لن يفهم تجاربهم ومشاعرهم ولن يتعاطف معها. فهل هم مصيبون بذلك أم مخطئون؟ لماذا؟

8. يسوع المسيح هو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان لأنه هو الوحيد الذي:

- أ. مات من أجل خطايانا لكي يقبلنا الله كأبناء.
- ب. علّم أتباعه الكثير عن الله.
- ج. علّم أتباعه ضرورة العمل من أجل السلام والاستقرار.
- د. أُنذر الناس ودعاهم إلى التوبة.

9. وُفّق بين الكلمات الأربع التي تمثل أسباب تجسد ابن الله، وبيّن معنى كل كلمة منها. ضع الرقم المناسب في الفراغ.

1. الإعلان

2. الإعداد

3. النياحة

4. الوساطة

..... أ. أن يكون يسوع جسراً بين الله والناس.

..... ب. أن يموت بدلاً منا.

..... ج. أن يكون قادراً على إعانة المجربين.

..... د. أن يكون مؤهلاً ليملك على البشرية.

..... هـ. أن يرينا من هو الله.







## تحقق من إجاباتك

5. ب. رَفَضَ التجربة وقاومها وواصل عمل الخير.
1. أ. صار عضواً من أعضاء الجنس الإنساني.
6. إجابتك الخاصة: حياة يسوع الكاملة مهمة لأنها تجعله نائباً كاملاً عنك ووسيطاً كاملاً بينك وبين الله.
2. ج. ولد بقوة الروح القدس من العذراء مريم.
7. إجابتك الخاصة: هم مخطئون لأنَّ الله الابن الذي هو يسوع المسيح قد عاش على الأرض. لقد واجه تلك المشاكل نفسها التي يواجهها الناس جميعاً. واليوم، وهو في السماء، مازال يسوع يتفهم ويتعاطف مع مشاكلنا ويقدر على مساعدتنا. تستطيع الآن أن تصلي للآب باسم يسوع المسيح طلباً للعون، وهو سيعينك.
3. أ. اعتمد على الله ليقويه.
- ج. درس الكتب المقدسة.
8. أ. مات من أجل خطايانا لكي يقبلنا الله كأبناء.
4. ب. وضع نفسه ومات على الصليب لكي يخلصنا.
9. أ. 4. الوساطة
- ب. 3. النيابة
- ج. 2. الإعداد
- د. 2. الإعداد
- هـ. 1. الإعلان

كيف يكون الأمر لو أنك لا تقدر على الكلام؟ أو لا تملك وسيلة للتواصل مع الآخرين؟ يا لها من عزلة مخيفة وإحباط لا يُطاق!

لكن معظمنا يستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة، حتى دون أن نلاحظ ذلك. فنحن نستخدم مئات ومئات من الكلمات كل يوم. وذلك للتعبير عن دواخلنا وما فيها من مشاعر ورغبات وأفكار وأهداف. فالكلمات تصيغ ما في قلوبنا وأذهاننا وبواسطتها يعرفنا الآخرون ونعرفهم.

إن قدرتنا على الاتصال بالآخرين هي عطية من الله الذي خلقنا. وهو أعظم من عبّر عن نفسه! الله يريدنا أن نعرفه. لا يلزمنا أن نحتار في ماهية الله، لأنه قد تكلم! كيف؟ لقد تكلم الله إذ أرسل ابنه إلى العالم. نقل الأنبياء والحكماء كلاماً من الله وعن الله، وكان كلامهم حق. إلا أن يسوع المسيح عمل أكثر من ذلك. فهو لم يتكلم بكلام الله فحسب، بل إنه هو كلمة الله الحي القادر والمليء بسلطان الله. كل ما يريد لنا الله أن نعرفه، من بدايته إلى نهايته، هو في ابنه يسوع المسيح.

وباعتباره الكلمة، ماذا يريد يسوع أن يخبرنا عن الله؟ الإجابة في الدرس التالي.



### في هذا الدرس:

- أعلن الله ذاته في يسوع
- كشف الله معاني أسمائه في يسوع

### يساعدك هذا الدرس على:

- وصف الكيفية التي أعلن فيها الله ذاته للناس.
- بيان صفات الله المعلنة في يسوع المسيح.
- بيان الكيفية التي يمثل فيها يسوع معاني أسماء الله.

## أعلن الله ذاته في يسوع

**الهدف 1.** تعرّف على ما أظهره الله لنا عن طبيعته ومشاعره وأفكاره وأهدافه وقدرته وإرادته في يسوع المسيح.

الله روح، ولذا لا يمكننا رؤيته أو سماعه أو الشعور بوجوده عن طريق حواسنا الطبيعية. فكيف إذن يمكننا التعرف عليه؟ كيف يمكن لإنسان عاجز وخاطيء أن يفهم الإله الكلي القدرة والكمال وغير المنظور؟ وكيف يمكن لله أن يرينا ذاته؟ يسوع هو الإجابة.

### طبيعة الله

فهو يكشف لنا عن الله من خلال شخصية بشرية. إذا أردنا أن نعرف هوية الله وطبيعته وصفاته، فما علينا إلا أن ننظر إلى ابنه يسوع.

الله لم يره أحد قط، الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبّر.

يوحنا 1: 18

... الذي رأيته فقد رأي الآب.

يوحنا 14: 9

الذي (أي يسوع) وهو صورة الله غير المنظور ...

كولوسي 1: 15



لقد كلم الله البشر بطرق كثيرة، لكن أوضح إعلان عن ذاته تمثل في ابنه - كلمة الله الحي. ومن خلال ما نقرأه اليوم عن يسوع، يتحدث الله إلينا، فقد عبّرت حياة يسوع وأعماله وتعاليمه جميعها عن الله من خلال هيئة بشرية وبلغة يمكن لنا فهمها.

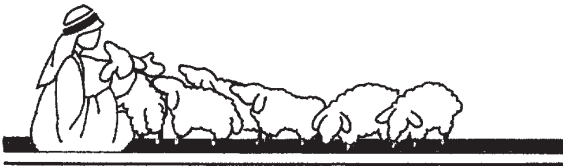
الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه ... الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره ...

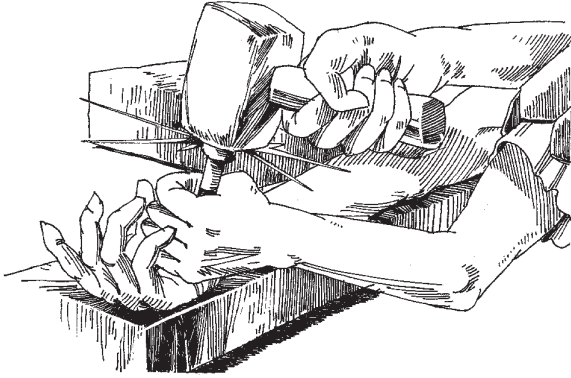
### عبرانيين 1: 1، 3

في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله... والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً كما لوحيده من الآب مملواً نعمة وحقاً.

### يوحنا 1: 1، 14

لم يكتف يسوع بتعليم الناس عن الله، لكنه كشف لهم عن هويته. فقد تحدث إليهم عن قداسة الله وصلاحه وحكمته وعدالته ورحمته وقدرته ومحبته. كما رأى فيه البشر جميع هذه الصفات. لقد نادى بأسمى معيار في الآداب والأخلاق عرفه العالم منذ أن وجد. لكنه أيضاً عاش وفقاً لذلك المعيار. وماتزال حكمة تعاليمه تسبي عقول وقلوب البشر في كل العالم. لقد كانت خدمته للبشر سد أعوازهم وبذل حياته من أجلهم تجسيداً عملياً لمحبة الله.





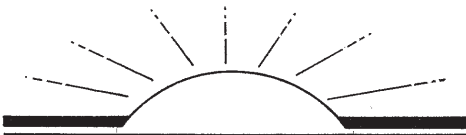
في الصليب الذي مات يسوع معلقاً عليه لأجل خطايانا، نرى أبلغ تعبير عن عدل الله ومحبته. فقد كان عدل الله يطالب بعقوبة الموت جزاءً للخطية. أما محبة الله للخطاة، فجعلته يقاسي الموت نيابة عنهم. كما جعلته يصلي طالباً الغفران لأولئك الذين كانوا يصلبونه. ما أعمق هذه المحبة! وما أعظم هذا الإله الذي أظهرها نحونا!



### تمرين



1. ظهرت عدالة الله ومحبته بأوضح صورة عندما:
  - أ. مات يسوع على الصليب.
  - ب. شفى يسوع المرضى.
  - ج. علم يسوع الناس.



2. املأ الفراغات بالكلمات المناسبة من عبرانيين  
1: 1، 3.

كيف تكلم الله	
... في هذه الأيام الأخيرة	... قديماً
كلم ..... في .....	كلم ..... ب .....

### مشاعر الله وأفكاره وأهدافه

لقد عبّر يسوع في شخصيته ومن خلال تعاليمه عن مشاعر الله وأفكاره وأهدافه. كان يسوع معلماً عظيماً، لكنه قال:

... ولست أفعل شيئاً من نفسي، بل أتكلم بهذا كما علمني أبي.

### يوحنا 8: 28

... لأنني أعلمتكم بكل ما سمعته من أبي.

### يوحنا 15: 15

يمكننا إذاً أن نتق بأن تعاليم يسوع التي وردت في الأناجيل هي إعلان أصيل عن الله وحقه. فمن خلالها نرى الله كالإله الكلي الحكمة وكالآب السماوي الذي يعتني بأولاده. إنه يكره الخطية والرياء، لكنه يحب الخطاة؛ ويخبرنا بكيفية الخلاص؛ ويعطيهم معايير الحياة السعيدة. إنه يشفق أن يرى أولاده التائبين يتوبون ويرجعون عن خطاياهم ويعودون إليه. وهو يخبرنا عن الحياة العظيمة التي أعدها لنا في ملكوته الأبدي. إن الكتاب المقدس - كلمة الله المكتوبة - يكشف لنا عن كل هذه الحقائق.

لقد عبّر يسوع -الكلمة الحي- عن مشاعر الله. فمن خلاله رأينا الله يبكي من أجل أصدقائه الحزاني، ومن أجل معاناة البشرية، ومن أجل المدينة التي رفضته ورفضت الإيمان به رفضاً أعمى وكانت مسرعة نحو دمارها. ومن خلاله أيضاً رأينا غضب الله على النفاق والرياء والاتجار بالدين. كما رأينا حنان الله المتدفق على الجموع التي أتاها الخبية فأصبحت كخراف لا راعي لها. لقد أعلن الله - من خلال يسوع - أهدافه في أن يحيى الناس حياة سعيدة وخالية من الخطية والذنب والمرض والخوف.



### تمرين



3. عندما بكى يسوع على ضياع وآلام البشر، أظهر لنا بوضوح:

- أ. مشاعر الله.
- ب. أفكار الله.
- ج. أهداف الله.

4. ضع دائرة حول رمز كل عبارة صحيحة في ما يلي:

- أ. كل تعاليم يسوع كان مصدرها هو الأب.
- ب. تظهر حياة يسوع أنّ الله لا يغضب أبداً.
- ج. من خلال تعاليم يسوع، نستطيع أن نعرف أهداف الله من جهتنا.

### قدرة الله وإرادته

كشّف يسوع لنا عن إرادة الله وقدرته على إتمام مقاصده. ومن خلال حياة الطاعة الكاملة لله والشركة معه أوضح لنا نوع الحياة التي ينتظرها الله منا. كذلك أظهرت معجزاته كلها



قدرة الله ورغبته في إعانة البشر وسد احتياجاتهم. لقد قال يسوع إنه جاء لكي يفعل إرادة أبيه وإنه كان يعمل أعمال أبيه. وفي هذا برهان على أن الله لا يزال راغباً في أن يمنحنا الشفاء والغفران ويسد كل أعوازنا اليوم أيضاً.

... لأن الأعمال التي أعطاني الآب لأكملها هذه  
الأعمال بعينها التي أنا أعملها هي تشهد لي أن الآب  
قد أرسلني.

يوحنا 5: 36

المسيح ... قوة وحكمة الله.

1 كورنثوس 1: 23، 24

كما أظهر يسوع أية حياة يريد الله لنا أن نحيا. لقد أطاع الآب وعاش في شركة حميمة معه. ويريد الله لنا أن نحيا بالطريقة نفسها.



تمرين



5. تأمل: هَبْ أن أحدهم قال لك: «أنا أو من بالله، لكن أعتقد أنه بعيد جداً فلا يهتم بمشاكلي ولا يعمل شيئاً بصددها.» كيف تتجاوب مع ذلك الشخص؟

## كشف الله معاني أسمائه في يسوع

الهدف 2. فسّر معاني ثمانية أسماء لله تحقق معناها في يسوع.

نجد أسماء كثيرة لله في الكتاب المقدس. ويعاوننا يسوع -الكلمة- على فهم هذه الأسماء لأنه هو التعبير الحقيقي عن الله.

## أنا هو

حين دعا الله موسى ليقود شعبه، سأله موسى عن اسمه. فأجاب الله قائلاً: «أهية الذي أهيه» (ومعناه «أنا هو الذي أنا هو»). وطلب الله من موسى أن يخبر الشعب أن «أهيه» (ومعناه «أنا هو») أرسله. ويكشف لنا هذا الأمر عن أن الله أزلي أبدي ودائم الوجود، وأنه غير متغير وليس به غش، وأنه يقول الحق عن نفسه ويفعل ما يريد، ولذا يليق بنا أن نتكل عليه.

وهنا نتساءل عن الدلالات الأخرى لهذا الاسم فيما يختص بهوية الله وأعماله. يجيبنا يسوع على هذا التساؤل من خلال أقواله المدونة بإنجيل يوحنا. ففي ثمانية مواقف، استخدم يسوع اسم الله «أنا هو» (أحياناً تترجم في العربية إلى «أنا» فقط و«أنا كائن» في موضع واحد). في أحد هذه المواقف، استخدم يسوع هذا الاسم للتعبير عن طبيعته الأزلية، وذلك عندما أعلن أنه كان موجوداً قبل وجود إبراهيم. وفي بقية المواقف، استخدم يسوع هذا الاسم الإلهي للكشف عن هوية الله وهويته من خلال إظهار ما يفعله الله لأولئك الذين يُقبلون إليه. إن هذا الاسم العظيم جدير بسد كل أعواز لنا.

1. «أنا هو خبز الحياة» (يوحنا 6: 35).
2. «أنا هو نور العالم» (يوحنا 8: 12).
3. «قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن» (يوحنا 8: 58).
4. «أنا هو الباب» (يوحنا 10: 9).
5. «أنا هو الراعي الصالح» (يوحنا 10: 11).
6. «أنا هو القيامة والحياة» (يوحنا 11: 25).

7. «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يوحنا 14: 6).

8. «أنا الكرمة الحقيقية» (يوحنا 15: 1).



### تمرين



6. لقد اطلّعت على ثمانية عبارات من إنجيل يوحنا يستخدم فيه يسوع التعبير «أنا هو» أو «أنا»، معلناً بذلك جانباً من جوانب شخصية الله وشخصيته هو. في ما يلي سبعة حالات من العوّز الروحي. اكتب إلى جانب كل منها الشاهد الكتابي والعبارة المناسبة لسدّ ذلك العوّز، وذلك اعتماداً على قائمة يوحنا السابقة. يمكن كتابة أكثر من شاهد واحد.

أ. العقم الروحي أو عدم الإثمار ..... يوحنا 15: 1  
يسوع هو الكرمة الحقيقية.

ب. الموت أو الاحتضار الروحي .....

ج. التعرّض للخداع .....

د. الجوع الروحي .....

هـ. الخطر .....

و. الظلمة الروحية .....

ز. الانفصال عن الله .....

7. تأمل: راجع القائمة التي حصلت عليها بعد الانتهاء من التمرين السابق. ضع العلامة (X) أمام كل احتياج يخلصك أنت وتريد من يسوع أن يسده.

يَهُوه

الهدف 3. طَبَّقْ على حياتك الخاصة بعض الحقائق التي أعلنت عن الله في شخص يسوع

اسم يَهُوه يعني الأزلي الأبدي أو الموجود بذاته. وهو اسم يحمل عدة معاني عندما يأتي مقروناً بكلمات أخرى. وترتكز هذه المعاني على إعلانات شخصية لله فيها يكشف عن هويته وعن أعماله. لقد أوضح يسوع - باعتباره الكلمة الذي يظهر لنا الله - حقيقة الأسماء الإلهية.

يعتمد المؤلف على النص العبري في استخراج هذه الأسماء، لاحظ أن ترجمة الكتاب المقدس المعتمدة هنا، تستخدم كلمة «الرب» في أغلب الأحيان لترجمة الاسم «يهوه».

1. يَهُوه يَرَاهُ - الرب يرى (بمعنى يدبر).

فقال إبراهيم الله يرى له الخروف للمحرقة يا ابني ... فدعا إبراهيم اسم ذلك الموضع يهوه يراه.

تكوين 22: 8، 14

بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح معروفاً سابقاً قبل تأسيس العلم ...

1 بطرس 1: 19-20

فيسوع هو الحمل الذي دبره الله ليحمل ذنوبنا ويموت نيابة عنا.

2. يهوه روفيكاً - الرب شافيك.

... أنا الرب شافيك.

خروج 15: 26

... فأخرج يسوع الأرواح بكلمة وجميع المرضى شفاهم.

متى 8: 16

يسوع هو الطبيب الأعظم الذي يشفي الجسد والعقل والقلب والروح المنكسرة.

3. يَهُوهَ شَلُوم - الرب سلام.

فبني جدعون هناك مذبحاً للرب ودعاه يهوه شلوم.

قضاة 6: 24

أجاب يسوع ... سلاماً أترك لكم سلامي أعطيكم ...

يوحنا 14: 23، 27

يمنحنا يسوع سلاماً داخلياً لا يعتمد على الظروف - سلاماً مع الله وسلاماً مع النفس وسلاماً مع الآخرين.

4. يَهُوهَ روعي - الرب راعي.

الرب راعي فلا يعوزني شيء.

مزمور 23: 1

فقال لهم يسوع ... أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف.

يوحنا 10: 7، 11

مات يسوع - الراعي الصالح - ليمنحنا الخلاص، وهو يحيا الآن ليرعى جميع أتباعه.

5. يَهُوهَ صِدْقِينو - الرب برّنا.

... وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا.

إرميا 23: 6

لأنه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير  
نحن بر الله فيه.

2 كورنثوس 5: 21

توجد طريقة واحدة فقط لجعل حياة الإنسان طاهرة وقلبه  
نقياً. فبدون الاتحاد بيسوع، لا يمكننا أن نحيا حياة مستقيمة أو  
أن نؤسس علاقة سليمة بالله.

6. يَهُوَهُ شَمَّة - الرب هناك (أي حاضر معنا وموجود).

... يَهُوَهُ شَمَّة.

حزقيال 48: 35

... ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا.

متى 1: 22

لقد وعد يسوع بأن يكون معنا دائماً. إنه دائماً قريب منا  
ومستعد لمساعدتنا.

7. يَهُوَهُ نَسِّي - الرب رايتي.

فبنى موسى مذبحاً ودعا اسمه يهو نَسِّي.

خروج 17: 15

... في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد  
غلبت العالم.

يوحنا 16: 33

يعني هذا الاسم أن يسوع هو قائدنا ونصرتنا وقوتنا، فمعه  
نصبح أقوياء وظافرين في الصراعات اليومية للحياة.

ماذا تعني هذه الأسماء بالنسبة لك؟ إنها تعني أنك كنت قد  
قبلت يسوع مُخْلِصاً لك، فالرب سيدبر احتياجاتك وسيشفيك؛  
وسيكون سلامك وبرك ونصرتك؛ وسيكون معك. كل ما  
عليك هو أن تسلم حياتك ليسوع، وتعترف له بخطاياك، وتقبله  
كْمُخْلِصٍ ورب على حياتك. وحينئذ سوف يعني يسوع كل  
هذه الأشياء بالنسبة لك.



### تمرين



8. في ما يلي قائمة بأسماء الله من العهد القديم، والتي  
رأينا كيف تحقق معناها تماماً في يسوع. اكتب إلى  
جانب كل منها احتياجاً لك أو لأحد أفراد عائلتك  
يستطيع الله أن يسده تحقيقاً لمعنى اسم من أسمائه.

- أ. الرب يرى (يدبّر) .....
- ب. الرب شافينا .....
- ج. الرب سلام .....
- د. الرب راعي .....
- هـ. الرب برنا .....
- و. الرب هناك (معنا) .....
- ز. الرب رايتي .....

الآن وقد أكملت الدروس الخمسة الأولى، أجب عن أسئلة القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-5، ثم اتبع التعليمات كما هي مبيّنة في تقرير الطالب مع الانتباه إلى الأعداد الكتابية التي طلب منك أن تحفظها عن ظهر قلب وهي: 1 يوحنا 1: 3 وعبرانيين 13: 8 من الدرس 1، يوحنا 3: 16 ومتى 3: 17 ويوحنا 14: 6 من الدرس 3.



### تحقق من إجاباتك

4. أ. صواب
- ب. خطأ
- ج. صواب
1. أ. مات يسوع على الصليب.
5. إجابتك الخاصة. يمكنك التحدث عن المعجزات التي صنعها يسوع لمساعدة الناس مبيّناً أنها تبرهن رغبة الله وقدرته على مساعدتنا.
- 2.

كيف تكلم الله	
... قديماً	... في هذه الأيام الأخيرة
كلم الآباء	كلمنا
بالأنبياء	في ابنه



6. هذه إجابة مقترحة قد تختلف قليلاً عن إجابتك.
- أ. يوحنا 15: 1، يسوع هو الكرمة الحقيقية.
- ب. يوحنا 11: 25 و 14: 6، يسوع هو القيامة والحياة.
- ج. يوحنا 14: 6، يسوع هو الحق.
- د. يوحنا 6: 35، يسوع هو خبز الحياة.
- هـ. يوحنا 10: 11، يسوع هو الراعي الصالح.
- و. يوحنا 8: 12، يسوع هو نور العالم.
- ز. يوحنا 9: 10، يسوع هو الباب؛ يوحنا 14: 6، يسوع هو الطريق.
3. أ. مشاعر الله.

هل اضطررت يوماً إلى السير في الظلام وتمنيت لو كان هناك ضوء يكشف لك الطريق؟ وهل شعرت في مثل هذا الموقف بعجزك عن إدراك الأخطار المحيطة بك والكامنة لك؟ أو ربما تكون قد أحسست عندئذ بعدم اليقين من صحة الاتجاه الذي كنت تسير فيه. فما أسهل أن يضل الإنسان طريقه في الظلام.

وربما تكون قد أمضيت ليلة في خوف من خطر معلوم أو مجهول، لكن كم اختلفت الأمور في صباح اليوم التالي إذ تلاشت مخاوف الظلمة مع إشراقة شمس الصباح!

يمكنك بسهولة أن تفهم لماذا يستخدم الكتاب المقدس الظلمة كرمز للشر والخطيئة والشك والمتاعب والموت. فهذه هي الأمور التي تسبب لنا الفرع والاضطراب.

بالمقابل، يستخدم الكتاب المقدس النور كرمز للحياة والفرح والحق وكل ما هو صالح. يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع هو نور العالم. يا له من لقبٍ مُعَبِّرٍ وقوي لابن الله! وبينما تكتشف المعاني العميقة لهذا اللقب، سنتعلم المزيد من الحقائق الرائعة عن من هو يسوع.



### في هذا الدرس:

- العالم يحتاج إلى نور
- تأثير النور
- كيف يتجاوب الناس مع النور

### يساعدك هذا الدرس على:

- فهم سبب مجيء يسوع كنورٍ للعالم.
- بيان الكيفية التي تمثل حياة يسوع نوراً روحياً للناس.
- معرفة عدّة ردود فعل يتبناها الناس تجاه النور.

## العالم يحتاج إلى نور

الهدف 1. تعرّف على السبب الذي من أجله أرسل الله يسوع ليكون نوراً للعالم.

### الظلمة جاءت بسبب الخطية

تنشأ الظلمة نتيجة لغياب النور. فلقد غرق العالم في ظلام روحي منذ اللحظة التي تسببت فيها الخطية في فصل آدم وحواء عن الله. لماذا؟ لأن الله هو مصدر النور، وبدونه لا مفر للبشر من الضلال في ظلمات الحياة بلا وجهة أو هدف. ونقرأ في العهد القديم عن الظلمة التي تنشأ بسبب الانفصال عن الله. فقد أرسل الله النبي إشعياء بهذه الرسالة إلى الضالّين من بني إسرائيل قائلاً:

أثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم  
سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع.

إشعياء 59: 2

فيجيبيون:

من أجل ذلك ابتعد الحق عنا ولم يدركنا العدل.  
ننتظر نوراً فإذا ظلام، ضياء فنسير في ظلام دامس.  
نتلمس الحائط كأعمى وكالذي بلا أعين نتجسس. قد  
عثرنا في الظهر كما في العتمة في الضباب كموتى.

إشعياء 59: 9-10

يا لها من صورة مذهلة للبوّس! كما يتحدث العهد الجديد عن ظلمة الخطية فيقول:

إذ هم مظلمو الفكر ...

أفسس 4: 18

وأما من يبغض أخاه فهو في الظلمة وفي الظلمة يسلك ولا يعلم أين يمضي لأن الظلمة أعمت عينيه.

1 يوحنا 2: 11



تمرين



1. بحسب الكتاب المقدس، ما هو سبب انغماس العالم في الظلمة الروحية؟

أ. القضاء والقدر

ب. الجهل

ج. الخطية

الوعد بالنور

الله نور - وهو مصدر كل نور. وسيظل الناس في ظلمة روحية إلى أن يقبلوا إعلان النور الإلهي. لقد جاء يسوع إلى العالم لكي يصبح نوره، ولكن يمنحنا النور الإلهي الذي يكشف لنا عن محبة الله وإرادته من نحونا.

فيه كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس.

يوحنا 1: 4

... الله نور وليس فيه ظلمة البتة.

1 يوحنا 1: 5

استمع لكلمات يسوع عن نفسه:



... أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة.

يوحنا 8: 12

ما دمت في العالم، فأنا نور العالم.

يوحنا 9: 5

لم يكن مفاجئاً للناس أن يسمعوا يسوع يدعو نفسه نور العالم. فقد سبق النبي إشعياء فتنبأ بأن المسيح سيأتي كنور الله. وقد اقتبس البشير متى هذه النبوة من العهد القديم وقال إنها قد تحققت في يسوع:

الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً عظيماً  
والجالسون في كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور.

متى 4: 16





### تمرين



2. اقرأ يوحنا 8: 12 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.
3. جاء يسوع نوراً للعالم لأن الناس يعيشون في:
  - أ. فقر مادي.
  - ب. ظلمة روحية.
  - ج. بيئة ملوثة.

### تأثير النور

الهدف 2. تعرّف على أربع طرق يمكن ليسوع أن يساعدك فيها لأنه هو نور العالم.

#### النور يبدد الظلام

يسوع هو النور الذي يبدد الظلام. فوجوده في القلب يقهر الخطية ويبعد الذنوب والمخاوف، ومحبهه تزيل الكراهية، ونوره يجلب الرجاء واليقين والراحة والقوة لنفس الإنسان.

الرب نوري وخلصي ممن أخاف. الرب حصن حياتي ممن أرتعب.

#### مزمور 27: 1

النور أقوى من الظلام. فكل ظلمة العالم لا تقدر أن تحجب ضوء شمعة واحدة. إن كان الرب يسوع موجوداً في حياتك، فلا تقدر قوى الشر المحيطة بك ولا تجارب الحياة المظلمة أن تحجب نوره.



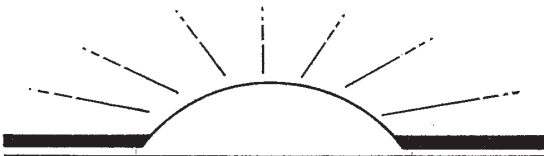
احتفظت امرأة مسيحية مؤمنة بابتسامتها البهيجة على الرغم من معاناتها الطويلة من مرض أقعدها بفراشها لأشهر عديدة. وذات مرة سألتها أحدهم عن سر سعادتها في حين لم تكن قادرة حتى على مغادرة حجرتها أو الخروج في ضوء الشمس. فأجابت: «ربما تكون حجرتي معتمة، لكن نور ابن الله يضيء قلبي.» نعم، لقد كان يسوع هو مصدر النور الروحي الداخلي الذي بدد ظلمتها وبدد ضيقها. وهو الذي غمر نفسها بنوره الساطع الوهاج.

والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه.

يوحنا 1: 5

... إذا جلست في الظلمة فالرب نور لي.

مicha 7: 8







### تمرين



4. يمكن للمشاعر المظلمة من خوف وشعورٍ بالذنب وخطية وكر اهية وحقْد أن تُطردَ من قلب إنسانٍ ما من خلال:

أ. التعليم الجيد.

ب. التفكير الإيجابي.

ج. توجيه السلوك.

د. حضور يسوع.

5. تأمل: هل في قلبك أية زوايا مظلمة تحتاج إلى نور يسوع؟ صل الآن طالباً منه أن يطرد الظلمة خارجاً.

### النور يكشف الحق

يُمكننا النور من رؤية الأشياء على حقيقتها. وبالمثل لا يمكننا معرفة الحق الروحي إلا بواسطة النور الروحي الذي يأتي من الله. ونجد هذا النور في كلمة الله المكتوبة - أي الكتاب المقدس - وفي كلمة الله الحي - أي يسوع المسيح. فيسوع هو الذي يكشف خبايا الحياة. وهو الذي يساعدنا على فهم كلمة الله ومعرفة الطريق الذي يريدنا الله أن نسير فيه. بل إن يسوع هو الطريق نفسه حين قال:

أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي.

يكشف لنا يسوع عن حقيقة ذواتنا. فمن خلال حياته الكاملة وتعاليمه، ندرك عجزنا الهائل عن بلوغ المستوى الذي يريده الله لنا. كذلك نرى خطايانا وكبرياءنا وأنانيتنا ودوافعنا الخفية. كما يكشف يسوع لنا عن حاجتنا للغفران وللحياة الجديدة التي يريد أن يهبنا إياها.

يرينا يسوع أيضاً صفات الله وكفايته لسد كل احتياجاتنا. ففي يسوع. نرى محبة الله لنا وصبره علينا وما يقدمه لخلصنا. كما يرينا كيف نقبل الله في حياتنا ونتمتع بنوره إلى الأبد.

لأن الله الذي قال أن يشرق نور من ظلمة هو الذي  
أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله في وجه  
يسوع المسيح.

2 كورنثوس 4: 6

الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره...

عبرانيين 1: 3

؟

تمرين

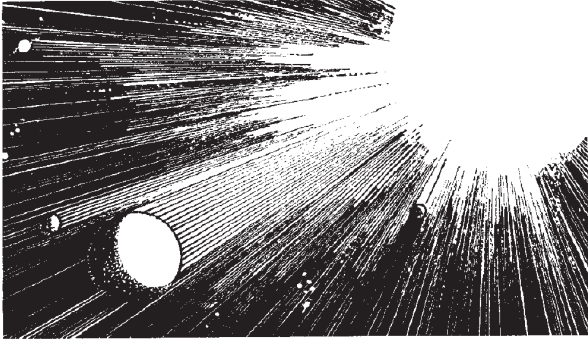


6. تأمل: هَبْ أن أحدهم قال لك: «أنا لا أحتاج إلى أن أكون مسيحياً مؤمناً، فأنا رجل صالح. لم أقتل أحد ولم اقترف أخطاءً فادحة.» كيف يمكن لنور يسوع أن يساعد ذلك الشخص على رؤية حاجته الروحية؟



## النور يعطي طاقة

يعطي النور طاقةً مُشعّة. ويتقدم العلم، يكتشف العلماء أبعاداً لقوة النور الذي يشع من الشمس. فالطاقة الشمسية هي مصدر هائل ومتعدد الاستخدامات. ويمكن الانتفاع بها في تدفئة البيوت وتشغيل المحركات. لكن أعظم استخدام للضوء هو تأثيره على الحياة والصحة. فضوء الشمس ضروري لنمو عدة نباتات، ولقتل الجراثيم، ولنمو الجسم نمواً صحيحاً. تخيل حال الأرض بدون الشمس. لن يوجد دفءٌ أو حياة أو قوة تحفظ الأرض في مدارها. بل ستصبح الأرض مجرد كرة متجمدة تائهة في كون مظلم ومتجه نحو هلاك مؤكد.



إن يسوع هو شمس البر، وأهميته لنا لا تقل عن أهمية الشمس للأرض. فهو يعطي الحياة والدفء والصحة والعافية للذين يقبلونه. وقوته هي التي تحفظنا في مسارنا الصحيح في هذه الحياة. إنه طيب أجسادنا وأرواحنا. إن نور الحياة الذي يهبه يسوع لنا أقوى من الموت. ومثلما تتفتح البذار وتخرج منها النباتات مُتَّجهةً نحو ضوء الشمس، سيقوم الأموات الذين

تبعوا يسوع في حياتهم من قبورهم بأجساد جديدة، ويُختطفون لملاقاته عن رجوعه من السماء.

لأنّ الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب.

### 1 تسالونيكي 4: 16-17



#### تمرين



7. كما أن الشمس مهمة للأرض وللكواكب الأخرى، يسوع مهم:
- أ. للأب.
  - ب. لاتباعه.
  - ج. للملائكة.

### النور للجميع

يصل النور إلى الجميع في كل مكان. وكما تشرق الشمس على التلال والوديان؛ وعلى الأغنياء والفقراء، وعلى الحكماء والجهلاء، هكذا يشرق نور يسوع على كل العالم بأشواره وصالحيه. اعتقد بعض الناس أن المخلص سيأتي فقط إلى أمتهم، لكن الله أعلن بوضوح أن نور خلاصه مقدم لكل العالم.

كان النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان آتياً إلى العالم.

يوحنا 1: 9

بأحشاء رحمة إلهنا التي بها افتقدنا المُشرق من العلاء، ليضيء على الجالسين في الظلمة وظلال الموت لكي يهدي أقدامنا في طريق السلام.

لوقا 1: 78-79

كان رجل أعمى جالساً على جانب الطريق يستعطي. وعندما سمع صوت الجموع القادمة، عرف أن يسوع آتٍ. وكان الأعمى قد سمع عن يسوع وقوته الشافية، فصرخ بصوت عظيم قائلاً: «يا يسوع ابن داود ارحمني.» لكن الناس انتهبوه وحاولوا إسكاته إذ ظنوا أن يسوع لن يبالي بمثل ذلك الشخص. لكن الرب يسوع يهتم بكل من يصرخ إليه طالباً معونته. وبينما كان الأعمى يواصل الصراخ، توقف يسوع وأمر أن يُقدّم إليه وشفاه.

وفي الحال أبصر وتبعه وهو يمجّد الله ....

لوقا 18: 43

تبدلت حياة ذلك الأعمى بعد أن تقابل مع يسوع. فقد تحول عالمه المظلم إلى نهار، ولم يعد ماضيه في العمى والتسول مهماً. لقد انتهى تخبطه في الظلام، وأصبح يسير في النور. كان أعمى ومتسولاً، فأصبح تابعاً ليسوع - نور العالم!





### تمرين



8. تعلمت عن أربع طرق يشرق فيها يسوع نوراً للعالم. وفق بين كل طريقة من هذه الطرق وبين قائمة الأفكار السلبية أو الخاطئة التي يمكن للنور أن يعالجها.

1. يبدد الظلام

2. يكشف الحق

3. يعطي طاقة

4. هو للجميع

..... أ. المسيحية والإيمان لغير المثقفين فقط.

..... ب. الموت هو نهاية كل شيء.

..... ج. لا أستطيع أن أفهم الكتاب المقدس.

..... د. لا أظن أن الله يحبني حقاً.

..... هـ. قلبي مملوء بالكرهية والخوف.

9. اكتب اسمك في الفراغات أدناه:

تحقيقاً لما جاء في لوقا 1: 78-79، افتقد الله

من العلاء، وأشرق بنوره

على ..... بعد أن كان/كانت

في الظلمة وضلال الموت. وسيهدي الله قدمي

..... في طريق السلام.

10. كم من جوانب حياة ذلك المتسول الأعمى قد تغيرت

برأيك بعد أن لجأ إلى يسوع؟

## كيف يتجاوب الناس مع النور

الهدف 3. قرر كيف ستتجاوب مع يسوع، نور العالم.

### الرفض

يبغض بعض الناس يسوع ويرفضون قبول نوره، وذلك لأنهم يريدون أن يواصلوا العيش كما يحلو لهم بدلاً من إطاعة ما يقوله. عندما كان الرب يسوع على الأرض، أبغضه بعض الناس لأن تعاليمه أظهرت بشاعة خطاياهم. ولذا أرادوا أن يقتلوه حتى يطفئوا نوره. ومع أن يسوع أخبرهم أنه يريد أن يمنح خلاصه للجميع، لكنهم حاربوا الإنجيل. إن كل من يقبل يسوع ينال الخلاص. لكن من يرفضون قبول نوره يحكمون على أنفسهم بالعيش بل بالموت في الظلام.

وهذه هي الدينونة: أن النور قد جاء إلى العالم وأحب الناس الظلمة أكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور، ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله.

يوحنا 3: 19-20

### القبول

وعد يسوع قائلاً: «من يتبعني يكون له نور الحياة.» إن نوال هذا النور هو اختبار متواصل. فيسوع هو النور، وقبوله يعني امتلاك نور الحياة وكل الفوائد الناتجة عن ذلك.

ولا يعني امتلاك نور الحياة مجرد اقتناء المعرفة عن يسوع وتعاليمه أو الانضمام إلى ديانة معينة أو التخلي بقوة

الإرادة في الحياة. بل يعني امتلاك يسوع نفسه بحيث يصبح مبدد ظلام الحياة ومصدر قوتها وكاشف الطريق أمامها.



يقول يسوع: «من يتبعني.» فلكي يكون لنا نور الله، ينبغي أن نتبع يسوع ونسلك في نوره. يعلن الله عن ذاته وحقه للذين يعقدون العزم علي قبول ذلك الحق والسير في طريقه، وعندئذ يرشدهم الله يوماً بيوم.

ولكن إن سلكننا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.

1 يوحنا 1: 7

أما سبيل الصديقين فنورٍ مشرقٍ يتزايد وينير إلى النهار الكامل.

أمثال 4: 18

هل تريد أن تتبع يسوع فيكون لك نور الحياة؟ افتح قلبك له فيدخل بنوره المشع إلى حياتك ويبدد ظلمتها. واتبع سالكاً في نوره ومخبراً الآخرين عنه. في اللحظة التي تسلم حياتك له، سيملاؤها بنوره العجيب.



## صلاة:

يا يسوع، أرجوك أن تدخل إلى حياتي فتنبتد ظلمة خطاياي ومخاوفي. غيرني بحيث تصبح حياتي كما تريدها، واجعلها تشع بضياك. ساعدني كي أسير وراءك كل أيام حياتي شكراً لك لأنك نور الحياة.



## تمرين



11. ماذا يعني أن تقبل يسوع نوراً في حياتك؟
- أ. أن أوافق على أن المسيحية ديانة صالحة.
- ب. أن أقرر أن أصبح شخصاً أفضل.
- ج. أن يكون يسوع حاضراً بالفعل في قلبي ومعني.
12. تأمل: إن لم تكن قد قبلت يسوع بعد، هل تقبله الآن؟ يمكنك أن تعبر بفمك عن قبولك ليسوع باستخدام الصلاة التي وردت فيها نهاية هذا الدرس، أو بكلماتك الخاصة. فإن قبلته بالفعل، أشكره الآن ودائماً من أجل النور الذي أشرق فيه على حياتك.



## تحقق من إجاباتك

6. إجابتك الخاصة. لقد عرفت أن حياة يسوع تشبه النور الذي يكشف لنا عن حقيقة أنفسنا. فلو قارن ذلك الشخص حياته بحياة يسوع، سيرى فروقاً كثيرة جداً. فربما تساعده هذه المقارنة على رؤية حاجته الروحية.

1. ج. الخطية
7. ب. لأتباعه.
3. ب. ظلمة روحية.
8. يمكن للإجابات التالية أن تكون مناسبة وقد تختار غيرها أيضاً.

- أ. 4. هو للجميع
- ب. 3. يعطي طاقة
- ج. 2. يكشف الحق
- د. 2. يكشف الحق
- هـ. 1. يبدد الظلام
4. د. حضور يسوع
11. ج. أن يكون يسوع حاضراً بالفعل في قلبي ومعى.

---

# لملاحظاتك

# يسوع: الشّافي والمُعَمّد

7

لقد درست الكثير عن يسوع حتى الآن. فهو المسيح الموعود به من الله وهو ابن الله وابن الإنسان وكلمة الله ونور العالم. جميع هذه الألقاب تكشف لنا حقائق مهمة عن من هو يسوع.

وهناك طريقة أُخرى لفهم المزيد عن من هو يسوع. وهي أن ننظر إلى ما يعمله يسوع. في الدرس التالي، سنتعرف على عمليين من أعمال يسوع هما أن يسوع يشفي أجسامنا ونفوسنا وأنه يعمّدنا في الروح القدس. ومن المهم أن ندرك أن هذين العمليين مرتبطان بمن هو يسوع. فهو يقدر أن يشفينا لأنه ابن الله الذي خلق كل شيء بما في ذلك أجسامنا. وهو يقدر أن يعمّدنا في الروح القدس لأنه ابن الإنسان، الذبيحة الكاملة الذي ارتفع وجلس عن يمين الأب في السماء. وهو يفعل هذا كله لنا لأنه يحبنا. فيا له من صديق رائع!

ويسوع حيّ اليوم، وما زال هو الشّافي وهو المُعَمّد في الروح القدس. فبينما تدرس أعماله هذه، ستكتشف البركات العظيمة الكامنة فيها.



في هذا الدرس:

- يسوع هو الطبيب الإلهي
- يسوع هو المُعَمِّد في الروح القدس

يساعدك هذا الدرس على:

- بيان لماذا يستطيع يسوع أن يشفي الناس اليوم.
- وصف ما يقوله الكتاب المقدس عن المعمودية في الروح القدس.
- معرفة أنك تستطيع أن تثق بيسوع لكي يشفيك ويعمِّدك في الروح القدس.

## يسوع هو الطبيب الإلهي

**الهدف 1.** تعرّف على أسباب تجعل يسوع قادراً على الشفاء اليوم.

نلتقي بيسوع على صفحات الإنجيل كالطبيب الأعظم شافي النفس والجسد. وحين نستمع للمؤمنين به اليوم، نكتشف أنه لم يتوقف عن عمله كالطبيب الشافي.

### شافي الجسد والنفس

ما هو عمل الطبيب؟ وما هي مسؤولياته؟ إن الإجابة عن هذين السؤالين تجعلنا ندرك عمل الرب يسوع لأجلنا كطبيبنا الإلهي. أما أعمال ومسؤوليات الطبيب فهي:

1. الرغبة في مساعدة المرضى وعلاجهم.

2. الكفاءة والقدرة على علاج المرضى.

3. فحص المريض بدقة وعناية.

4. تشخيص مشكلة المريض.

5. وصف العلاج الصحيح.

6. إعطاء العلاج السليم (بموافقة المريض).

هل تنطبق هذه العبارات الست على يسوع؟ نعم، تنطبق جميعها عليه! فهو قد أظهر اهتماماً دائماً بمرضى النفس والجسد.

وكخالقنا، لا يحتاج يسوع لعمل أشعة أو تحاليل لمعرفة مشاكلنا. إنه يعرفنا ويدرك احتياجاتنا، فهو الذي خلقنا وهو الذي يستطيع بسهولة أن يعالج أي خلل فينا.

إن الشفاء والخلاص جزءان حيويان من صميم خدمة المُخلَّص. فكلمة الخلاص في الكتاب المقدس تتضمن شفاء الجسد وكذلك إنقاذ وسلامة النفس.

وكان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت و يشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

فذاع خبره في جميع سورية. فاحضروا إليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة والمجانين والمصروعين والمفلوجين فشفاهم.

متى 4: 23-24

لكي يتم ما قيل بأشعيا النبي القائل: «هو أخذ أسقامنا وحمل أمراضنا.»

متى 8: 17

لقد شفى يسوع جميع من أتوا إليه طالبين الشفاء - ومنهم العمي والعرج والسقماء والذين أسرت أرواحهم المخاوف والشكوك والكراهية. فقد جاء طبيبنا الإلهي ليجعلنا أصحاء من كل ناحية - أي جسداً وعقلاً وعاطفةً وروحاً. وهكذا نستمتع بالحياة في أكمل معانيها.



أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل.

### يوحنا 10: 10

لا يزال يسوع هو الطبيب الأعظم. فقد أرسل أتباعه ليشفوا المرضى باسمه. وهو يواصل الآن ما كان يفعله عندما كان على الأرض بالجسد، كاستجابة للصلاة ومن خلال الروح القدس. فيسوع هو هو اليوم كما كان في الأمس. ويشهد اليوم آلاف من البشر عن شفاء الرب يسوع لهم كاستجابة لصلاتهم.

وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي ... ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون ... وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة. آمين.

### مرقس 16: 17-18، 20

يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد.

### عبرانيين 13: 8

أمريض أحد بينكم فليدعُ شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه وإن كان قد فعل خطية تغفر له.

### يعقوب 5: 14-15



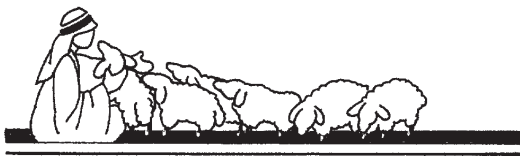




### تمرين



1. يتضمن مفهوم الخلاص في الكتاب المقدس شفاء:
  - أ. الجسم فقط.
  - ب. الذهن والنفس فقط.
  - ج. الجسم والذهن والنفس جميعاً.
2. يسوع يقدر ان يشفيانا من أي مرض لأنه:
  - أ. خلقنا.
  - ب. عاش معنا على الأرض.
  - ج. علمنا عن الله.
3. هب أن صديقاً سألك فقال: «كيف أتأكد من أن يسوع المسيح مازال يشفي اليوم؟» اختر من الشواهد الكتابية التالية شاهدين اثنين يصلحان كإجابة مباشرة على مثل هذا السؤال:
  - أ. متى 4: 23-24
  - ب. يوحنا 10: 10
  - ج. عبرانيين 13: 8
  - د. يعقوب 5: 14-15



## يسوع هو المُعمَّد في الروح القدس

الهدف 2. تعلم ما يقوله الكتاب المقدس عن حلول الروح القدس.

### الوعد

نقرأ في العهد القديم عن قادة شعب الله - من أنبياء وكهنة وحكام - الذين امتلأوا بالروح القدس. وكما تذكر، فقد كانوا يُفرزون لعمل الله عن طريق مسحهم بالزيت. لم يكن سكب الزيت عليهم سوى رمز لاعتمادهم على الله في الحصول على القوة اللازمة لإنجاز مهمتهم من خلال سكب روحه عليهم.

وذاث يوم، أعطى الله النبي يوثيل وعداً عجيباً عن مجيء وقت فيه يسكب روحه على جميع شعبه وليس فقط على قادتهم.

ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر  
فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى  
شبابكم رؤى. وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب  
روحي في تلك الأيام.

### يوثيل 2: 28-29

وبعد ذلك بعدة قرون، قال الله ليوحنا المعمدان إن المسيح سيعمد الناس في الروح القدس. لقد أرسل الله يوحنا المعمدان في مهمة خاصة ليعد الطريق لمجيء المسيح وليشهد له علانية. وبالفعل احتشدت جماهير غفيرة لتستمع لكراسة يوحنا. لقد عمد يوحنا الكثيرين في الماء كعلامة على توبتهم عن خطاياهم ورجوعهم إلى الله. وقد قال يوحنا لهم:

أنا أعمدكم بماء [أو «في ماء»] للتوبة، ولكن الذي يأتي بعدي هو سيعمدكم بالروح القدس [أو «في الروح القدس»] ونار.

### متى 3: 11

ولم يمض وقت طويل حتى قدم يوحنا للجموع يسوع. وقد استخدم أربعة عبارات لوصف يسوع وإرسالته.

1. حَمَلُ الله (أي الخروف).

2. صار قُدَّامي (أي أعظم مني).

3. الذي يعمد في الروح القدس.

4. ابن الله.



هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم ... هذا هو الذي قلت عنه يأتي بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي ... أني قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فاستقر عليه. وأنا لم أكن أعرفه. لكن الذي أرسلني لأعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس. وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا ابن الله.

يوحنا 1: 29-30، 32-34

لاحظ أن الكتاب المقدس يستخدم الفعل «عمّد» أي «غَطَّسَ»، للتعبير عن اختبارين مستقلين:

1. التغطيس في الماء شهادةً عن التوبة.

2. قبول عطية الروح القدس.

فعندما يسكب الله، أو يرسل، أو يعطي عطية الروح القدس لأبنائه المؤمنين، يتعمّدون أو يتغطّسون في الروح القدس، وهكذا يمتلئون بالروح القدس.

خلال فترة خدمة يسوع العلنية التي استمرت ثلاث سنوات ونصف، كان تلاميذه بلا شك يتساءلون أحياناً كثيرة عن الوقت الذي سيعمدهم فيه في الروح القدس! وقد دعى يسوع هذا الاختبار «موعد الآب.» لكن كان على يسوع أن يتم إرساله أولاً كَحَمَلِ الله قبل أن يصبح مُعَمِّد التلاميذ في الروح القدس. وكان عليه أن يموت ثم يقوم ثانية ثم يرجع إلى السماء، وعندئذ يرسل لهم الروح القدس. وفي الليلة السابقة لموت يسوع، أخبر تلاميذه بأمر كثيرة عن الروح القدس و عما سيعمله.

وأنا أطلب من الآب فيعطيك معزياً آخر ليملك معكم إلى الأبد ... وأما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم ... ومتى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي ... إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إنه لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم. وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ...

يوحنا 14: 16، 26؛ 15: 26؛ 16: 7، 13

وبعد قيامة يسوع وقبل صعوده للسماء مباشرة، طلب من أتباعه:

أولاً: أن ينتظروا حتى يقبلوا الروح القدس وقوته لكي يستطيعوا أن يكونوا شهوداً له.

ثانياً: أن يذهبوا ويخبروا الجميع في كل مكان عن يسوع وخلصه.

... أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا موعد الأب الذي سمعتموه مني: لأن يوحنا عمد بالماء وأما أنتم فستتعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير. لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

أعمال 1: 4-5، 8



### تمرين



4. ما هي العطية التي وعد يسوع بأن يطلبها من الأب ليرسلها بعد صعوده إلى السماء؟

أ. الكتاب المقدس

ب. غفران الخطايا

ج. الشفاء

د. الروح القدس



5. في ما يلي خمسة أحداث مرتبطة بمجيء الروح القدس.  
رتب الأحداث بكتابة الأرقام 1-5 في الفراغات.  
الرقم (1) مكتوب في مكانه الصحيح لمساعدتك.
- ..... أ. حقق يسوع مهمته باعتباره حَمَلَ الله ومات من أجل غفران خطايانا.
- ..... ب. عاد يسوع إلى السماء.
- ..... ج. طلب يسوع من تلاميذه أن ينتظروا إلى أن يحلَّ الروح القدس عليهم.
- ..... 1. د. النبي يوثيل تنبأ بأن الله سيسكب روحه على كل بشر.
- ..... هـ. يوحنا المعمدان يعلن أن يسوع هو الذي يعمّد في الروح القدس.

### تحقيق الوعد

قبل أن يعود الرب يسوع إلى السماء مباشرة، قال لأتباعه إنهم سيتعمدون في الروح القدس بعد أيام قليلة. وهكذا رجعوا إلى أورشليم لينتظروا تحقيق الوعد. وبعد ذلك بعشرة أيام - في يوم الخمسين - تم الوعد! فقد عمد يسوع المؤمنين (وعددهم 120) في الروح القدس ونار، فنالوا القوة ليكونوا شهوده تماماً كما وعدهم.

ولما حضر يوم الخمسين، كان الجميع معاً بنفس واحدة. وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملاً كل البيت حيث كانوا جالسين. وظهرت لهم أسنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم وامتلاً الجميع من

الروح القدس وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا.

وكان يهودٌ، رجال أتقياء من كل أمة تحت السماء، ساكنين في أورشليم. فلما صار هذا الصوت اجتمع الجمهور وتحيروا لأن كل واحد كان يسمعهم يتكلمون بلغته. فبهت الجميع وتعجبوا قائلين لبعضهم البعض: «أترى ليس جميع هؤلاء المتكلمين جليليين؟ فكيف نسمع نحن كل واحد منا لغته التي ولد فيها... نسمعهم يتكلمون بألسنتنا بعظائم الله!»

### أعمال 2: 1-7، 11

وامتلاً بطرس من الروح القدس وأخبر الجموع برسالة الله لهم قائلاً إنهم كانوا يعاينون إتمام الله لنبوّة يوثيل. فقد رفضوا يسوع كالمسيح وصلبوه. لكن الله أقامه من الأموات، واذ صعد إلى السماء أرسل الروح القدس لأتباعه. وهذا يبرهن على أن يسوع هو المسيح.

فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعاً شهود لذلك. واذ ارتفع بيمين الله وأخذ موعد الروح القدس من الآب سكب هذا الذي أنتم تبصرونه وتسمعونه ... الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً.

### أعمال 2: 32-33، 36



هل تعتقد أن الناس تذكروا حينئذ ما سبق وقاله لهم يوحنا المعمدان عن يسوع - أي إنه سيعمد الناس في الروح القدس؟ لقد كان يوحنا المعمدان صادقاً. فيسوع هو حَمَلُ الله والمُعَمِّد في الروح القدس وابن الله والمسيح. ما أبشع الخطأ الذي ارتكبه عندما رفضوا الإيمان به. وترتب على ذلك موته على الصليب. أترى يمكن أن يغفر الله لهم؟

فلما سمعوا نخسوا في قلوبهم وقالوا لبطرس ولسائر الرسل: «ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة؟» فقال لهم بطرس: «توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس. لأن الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد لكل من يدعوه الرب إلهنا.» فقبلوا كلامه بفرح واعتمدوا وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

### أعمال 2: 37-39، 41

منذ تلك اللحظة فصاعداً، يسجل سفر الأعمال كيف شهد المؤمنون الممثلون من الروح القدس ليسوع أينما ذهبوا.

هل مازال يسوع يُعَمِّد في الروح القدس؟ نعم! فنبوة يوثيل تتم



الآن على نطاق أوسع من أي وقت مضى. وقد حصل الملايين من المؤمنين حول العالم على هذا [الاختبار الخمسيني]\* - أي المعمودية في الروح القدس. إن الرب يسوع يمنح الآن حياة وقوة جديدتين لكنائس عديدة. وهذه هي النهضة الخمسينية المصحوبة بمواهب الروح القدس. فعطية الروح القدس تأتي بما معها من مواهب الروح الكثيرة التي تهب القوة الروحية للمؤمنين.



### تمرين



6. قال بطرس إن البرهان على أن يسوع هو المسيح وأنه قام من الموت هو:

- أ. حلول الروح القدس على أتباع المسيح.  
ب. المعجزات التي أجزاها الأنبياء.

ج. العلامات والعجائب التي أظهرها الله في السماء.

7. عندما حلَّ الروح القدس على المؤمنين في يوم الخمسين، اجتمع حولهم جمع كبير من الناس لأنهم كانوا:

- أ. يشفون المرضى.  
ب. يسبحون الله بالأسنة الجديدة (لغات جديدة لم يتعلموها).  
ج. يعمدون التائبين عن خطاياهم.

\* لا يقصد المؤلف ربط هذا الاختبار بطائفة معينة دون غيرها، فالمقصود هو نسبة الاختبار إلى يوم الخمسين بشكل عام. ويوم الخمسين هو عيد الباكورة أو الحصاد عند اليهود وسُمي عيد العنصرة في التقليد المسيحي.

8. لقد درست عدة أمور يقدر الروح القدس أن يعملها لك. ارسماً خطأً تحت عبارة تمثل شيئاً تريد الروح القدس أن يعمله لك أنت.

أ. أن يكون مُعْزِياً لك ومعيناً

ب. أن يمكث معك دائماً

ج. أن يعلمك عن يسوع

د. أن يقودك إلى الحق

هـ. أن يعطيك قوة لكي تشهد عن خلاص المسيح

و. أن يتكلم فيك بالأسنة تعظم بها الله

9. تأمل: أتريد أن تقبل من يسوع عطية الروح القدس؟ يستطيع يسوع أن يُعَمِّدَكَ في الروح القدس الآن. إن كنت ترغب بذلك، صل هذه الصلاة أو ما يشبهها بكلماتك الخاصة:

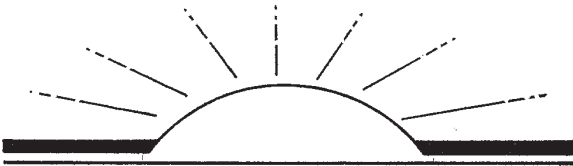
«يا يسوع، أرجوك أعطني عطية الروح القدس. أريد أن يكون الروح القدس معيني ومعلمي الذي يعلمني كل شيء عنك. وأريد أن يعطيني الروح قوة لأكون شاهداً لك. وأن أسبح الله بلغات جديدة كما يعطيني الروح. شكراً لك يسوع. أنا أعلن قبولي عطيتك الجديدة ... عطية الروح القدس. آمين»

لقد تعلمت في هذا الدرس المزيد عن من هو يسوع، وذلك من خلال دراسة عمله كشافٍ ومُعَمِّدٍ في الروح القدس. إنَّه يمتلك هذه العطايا ومستعد لتقديمها لك. أمَّا دورك فهو أن تطلب بإيمان وأن تقبل.

قال يسوع:

اسألوا تُعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يُفتح لكم. لأن كل من يسأل يأخذ. ومن يطلب يجد. ومن يقرع يُفتح له. فَمَنْ منكم وهو أب يسأله ابنه خبزاً أفيعطيه حجراً؟ أو سمكة أفيعطيه حيةً بدل السمكة؟ أو إذا سأله بيضةً أفيعطيه عقرباً؟ فإِنْ كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا أولادكم عطايا جيدة، فكم بالحري الآب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه.

لوقا 11: 9-13





## تحقق من إجاباتك

4. د. الروح القدس.
1. ج. الجسم والذهن والنفس جميعاً.
5. الترتيب الصحيح:
  - أ. 3
  - ب. 5
  - ج. 4
  - د. 1
  - هـ. 2
2. أ. خلقنا.
6. أ. حلول الروح القدس على أتباع المسيح.
3. إجابتك الخاصة. والأرجح أن الشاهدين المناسبين هما (أ. متى 4: 23-24 و ج. عبرانيين 13: 8).
7. د. يسبحون الله بالسنة جديدة (لغات جديدة لم يتعلموها).

---

# لملاحظاتك

رأينا أن يسوع يشفي ويُعمِّد في الروح القدس. إنها حقيقة عظيمة! لكن هناك شيء آخر يعمله يسوع، وهو أهم أعماله بالنسبة لنا: إنه يخلِّص! لقد مات يسوع من أجلنا وقام من قبره منتصراً على الموت وعلى الخطية وعلى الجحيم انتصاراً أدياً. من هو يسوع؟ إنه المُخلِّص الوحيد لهذا العالم.

يقول الكتاب المقدس إن يسوع جاء لكي يبحث عن الهالكين ويخلِّصهم. فبينما تركز الديانات الأخرى على المُثل العليا في الحياة، تحدد تلك الديانات للإنسان كيفية التي ينبغي عليه أن يسلك بها، والعقاب الذي ينتظره إذا أخطأ، لكنها لا تزوده بالقوة اللازمة لكي يحيا منتصراً على الخطية.

أما المسيحية فتقدم الحلَّ الإلهي لعجز الإنسان عن تخليص نفسه. فتقول لكل واحدٍ منّا:

«على الرغم من فشلك يمكنك أن تنجح، وعلى الرغم من تلوثك بالذنوب والخطايا يمكنك أن تصير طاهراً.»

فكيف يخلصنا الله بالمسيح؟ هذا هو موضوع درسنا التالي



### في هذا الدرس:

□ يسوع هو مخلص العالم

□ يسوع هو حَمَلُ الله

### يساعدك هذا الدرس على:

□ معرفة ما يتضمنه الاسم «يسوع» من حقائق عن الله.

□ بيان السبب في أَنَّ كُلَّ إنسان يحتاج إلى الخلاص.

□ بيان كيف أن اللقب «حَمَلُ الله» يساعدنا على فهم إرسالية يسوع.

□ تقدير القيمة العظيمة والفوائد الرائعة الكامنة في خلاصك.

## يسوع هو مُخَلَّص العالم

البشارة التي يتضمنها الإنجيل هي أن يسوع قد جاء ليخلص الناس جميعاً. فعند ولادته، قال ملاك لمجموعة من الرعاة:

... لا تخافوا، فهذا أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: أنه ولد لكم اليوم في مدينة داود مُخَلَّص هو المسيح الرب.

لوقا 2: 10-11

**الهدف 1.** تعرّف على ما يخبرنا به اسم "يسوع" عن الله.

يعني اسم يسوع «يَهْوَهُ يَخْلَصُ» أو «المُخَلَّص». لقد اختار الله الأب هذا الاسم لابنه عندما أرسل ملاكاً يُخبر يوسف (رجل مريم أم يسوع) باسم الطفل القادم. إن في اسم يسوع تذكرة دائمة بهويته وسبب ميلاده. إنه ابن الله الذي نزل إلى الأرض ليخلص الناس من الخطية. قال الملاك:

فستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.

متى 1: 21

عندما تذكر اسم يسوع أو تسمعه، تذكر البشارة المفرحة التي يذيعها هذا الاسم وهي أن يَهْوَهُ - الإله الأزلي الموجود بذاته - قد جاء إلى العالم ليخلصك. فوعد الأب هو أنه سيخلصنا إذا لجأنا إليه باسم يسوع. ردد هذا الاسم هامساً به في صلاتك وعبادتك. ترنم عن يسوع المُخَلَّص الذي أرسله الأب ليخلصنا من خطايانا. عندما شفى بطرس ويوحنا رجلاً أعرج بقوة اسم يسوع، قال بطرس:



وبالإيمان باسمه شدد اسمه هذا الذي تنظرونه  
وتعرفونه والإيمان الذي بواسطته أعطاه هذه الصحة  
أمام جميعكم ... وليس بأحد غيره الخلاص. لأن  
ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به  
ينبغي أن نخلص.

أعمال 3: 16؛ 4: 12



تمرين



1. نتعلم من اسم «يسوع» أن الله هو:
  - أ. الخالق.
  - ب. سامع الصلاة.
  - ج. الديان.
  - د. المُخَلَّص.
2. من هو الذي اختار ليسوع هذا الاسم؟
  - أ. الملاك جبرائيل
  - ب. الله الأب
  - ج. يوسف
  - د. مريم
3. اقرأ متى 1: 21 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.



4. تأمل: يستخدم بعض الناس اسم يسوع باستهزاء ولامبالاة، غير مدركين لعظمة هذا الاسم وسلطانه. إن كنت قد فعلت ذلك سابقاً، تُبّ عن ذلك واطلب من الله أن يفتح قلبك وذهنك لإدراك المعاني الحقيقية لاسم يسوع شاكراً الله من أجل هذا الاسم العظيم.

### طبيعة الخلاص

الهدف 2. تعرّف على أربعة أنواع من المشاكل التي يستطيع يسوع أن يخلص الناس منها.

لكلمة «الخلاص» في الكتاب المقدس معانٍ عظيمةٌ ومتعددة. فهي تعني التنجية من الخطر، والإنقاذ من الأسر أو الدينونة، والحفاظ على السلامة، والشفاء.

يسوع - مُخلصنا - ينجينا من سلطة الشيطان، ويحررنا من عبودية أو أسر الخطية، وينوب عنا في حمل ذنوبنا أمام الله الديان، ويحملنا إلى برِّ الأمان، ويمنحنا صحةً للنفس والجسد معاً.

جاء يسوع ليخلصنا من الضلال وعواقب الانفصال عن الله. فقد فصلتنا الخطية عن الله، وضللنا الطريق فصرنا نتخبط في الظلام بلا هدف أو معنى للحياة. وبدون الله لم يبقَ أمانا سوى الموت الأبدي. لكن يسوع جاء ليخلصنا ويردنا إلى الله. فهو الذي يوجهنا إلى الطريق السليم، ويضيء حياتنا بنوره، ويعطيها هدفاً ومعنى. وهو الذي يبدد مخاوفنا، ويمنحنا الفرح والسلام، وينجينا من الهلاك الذي ينتظرنا، ويأخذنا إلى بيته الأبدي. قال يسوع:



لأن ابن الإنسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك.

لوقا 19: 10

جاء يسوع ليخلصنا من عقوبة خطايانا وشعورنا بالذنب. فقد كسرنا جميعنا ناموس الله وشرائعه وكان عقابنا هو الانفصال الأبدي عنه. لكن يسوع تحمل جزاء خطايانا ومات باختياره بدلاً عنا حتى نحصل على الغفران.

لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.

رومية 6: 23

جاء يسوع ليخلصنا من سلطة الخطية والشيطان. إنه يحررنا من طبيعتنا الخاطئة العاصية الشريرة، ويعطينا طبيعة أولاد الله الجديدة. وهو يحطم قوة الإغراءات ويحررنا من قبضة الشهوات والعادات التي تدمر صحة الجسد والنفس. وفيه نضمن السلامة من هجمات الشيطان. فصراعنا مع الشيطان لم يتوقف، لكن يسوع يضمن لنا النصر.

أعتقتم من الخطية ...

رومية 6: 22

إذاً إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة.  
الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً.

## 2 كورنثوس 5: 17

جاء يسوع ليخلصنا من وجود الخطية ومن نتائجها. إنه يعطي الصحة لكلا النفس والجسد معاً. ويوماً ما سيعطينا جسداً جديداً غير قابل للإصابة بأي مرض. إنه يعد بيتاً في السماء الآن لجميع الذين يخلصون من خطاياهم. فعندما تنتهي حياتنا على الأرض، أو إذا كنا لا نزال أحياء عند رجوع المسيح للأرض، سيأخذنا يسوع إلى ذلك البيت السماوي. سيأتي يوم فيه يؤسس الرب يسوع مملكته على الأرض، وعندئذ لن توجد الخطية إطلاقاً، بل وحتى الطبيعة ستخلو من قوى العنف والدمار، وسيصبح كل شيء في حالة كمال مطلق. ما أعظم ذلك الخلاص!

... والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم. وسيمسح الله كل دموعهم من عيونهم والموت لا يكون فيما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد لأن الأمور الأولى قد مضت.

## رؤيا 21: 3-4



تمرين



5. وفقاً بين أعمال يسوع كمخلص وبين الأمثلة التي تصف مشاكل مختلفة. ضع الرقم المناسب في الفراغ.

1. يرجعنا إلى الله.
  2. يزيل شعورنا بالذنب ويرفع عقاب خطايانا.
  3. يحررنا من الطبيعة الخاطئة.
  4. يزيل وجود الخطية.
- ..... أ. «أنا عبدٌ لعادات مُدْمَرة.»
- ..... ب. «أشعر أن الله بعيد.»
- ..... ج. «لا أشعر بأي معنى للحياة.»
- ..... د. «العالم مليء بالشر.»
6. تأمل: أتواجه أية مشكلة كتلك المشاكل التي ذُكرت في التمرين 5؟ إن كان كذلك، أخبر يسوع باحتياجك واطلب منه أن يعمل في حياتك عملَ المُخَلَّص. اشكره من أجل ما عمله معك حتى الآن ومن أجل ما سيعمله أيضاً.

## يسوع هو حمل الله

الهدف 3. تعرّف على ما يحمله اللقب "حَمَلُ اللَّهِ" من معنى بخصوص إرسالية يسوع.

### ذبيحة الحمل

عند بداية خدمة يسوع الجهارية، قدمه يوحنا المعمدان للجموع قائلاً:

هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم.

يوحنا 1: 29

لم تكن كلمات يوحنا المعمدان للجموع تحتل أكثر من معنى واحد. فالجمالان كانت تقتل كذبايح عن الخطية. وكان الخطاة يعترفون بذنوبهم لله طالبين منه قبول موت الحمل كبديل عنهم. وهكذا كان يسوع هو الذبيحة التي أرسلها الله للموت عن الخطاة - أي حَمَلُ الله الذي يرفع خطية العالم!

تنبأ إشعيا النبي العظيم بأن الله سيجعل المسيح ذبيحة عن خطايانا، وأنه سيُتهم ظلماً ويحكم عليه بالموت كمنذب، وسيحمل ذنوب خطايانا وسيموت نائباً وبديلاً عنا حتى يمكننا أن ننال التحرير من الخطية. كما قال إشعيا إنه سيقوم من الأموات ويرى نتائج ذبيحته فيفرح ويشبع. وقد حدثت جميع هذه الأمور ليسوع تماماً كما سبق وأخبر بها إشعيا.

محتقر ومخذول من الناس. رجل أوجاع ومختبر الحزن وكمستر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به، لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شفيئنا.



كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد إلى طريقه والرب وضع عليه إثم جميعنا. ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها فم يفتح فاه. من الضغطة ومن الدينونة أخذ. وفي جيله من كان يظن أنه قطع من أرض الأحياء، أنه ضرب من أجل ذنب شعبي. وجعل مع الأشرار قبره ومع غني عند موته. على أنه لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش.

أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن. إن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلًا تطول أيامه ومسرة الرب بيده تنجح. من تعب نفسه يرى ويشبع. وعبيد البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها. لذلك أقسم له بين الأعداء ومع العظماء يقسم غنيمة من أجل أنه سكب للموت نفسه وأحصي مع أئمة وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين.

### إشعياء 53: 3-12

وتخبرنا الأناجيل الأربعة كيف مات يسوع لأجل خطايانا. فقد رفض القادة الدينيون أن يقبلوه باعتباره المسيح بسبب حسدهم له، وعقدوا العزم على قتله. فاشتكوه للوالي واستأجروا شهود زور ليشهدوا كذباً عليه في محاكمته. وبالرغم من علم الوالي الروماني بيلاطس ببراءة يسوع، فقد رضخ لمطالب القادة الدينيين وجموع المشتكين عليه.

لقد طالبوا بصلبه، وأسلمه بيلاطس إلى أيديهم فصلبوه كما يُصنع بأبشع المجرمين!

يتساءل بعض الناس لماذا كان ينبغي أن يموت يسوع لكي يتم خلاصنا؟ كان ينبغي ذلك لأنَّ الله عادل. لا يمكن لعدالة الله أن تتغاضى عن العقاب الذي نستحق. فما الحل إذاً؟ موت يسوع ابن الله هو الحل الوحيد! فعدالة الله تتطلب تكفيراً عن الخطية، ورحمة الله قد أعدت هذا التكفير.

لقد قدّم يسوع حياته طوعاً لا كرهاً. فرغم اجتماع الأشرار عليه، لم يكن لهم سلطان على قتله. كان يستطيع أن يدعو الأب فيقضي عليهم، لكن لم يفعل. لقد اختار بإرادته الحرّة أن يتم إرساله.

وفي ذلك اليوم المصيري، قاده أعداؤه إلى مكان يُدعى «الجلجثة.» سمروا يديه ورجليه على صليب خشبي ورفعوه لكي يراه الجميع. وهناك، مُعلّقاً بين لصين، مات حملُ الله ذبيحة عن خطايانا.



### تمرين



7. ضع دائرة حول رمز العبارات الصحيحة في ما يلي.

أ. قال النبي إشعياء، أنّ الناس سيرفضون المسيح وسيحتقرونه.

ب. اقتنع بيلاطس بأن يسوع مذنب بحسب كلام القادة الدينيين.

ج. إنجيل يوحنا هو الوحيد الذي يذكر كيف مات يسوع من أجلنا.

د. رغم أن رجالاً أشراراً هم الذين صلبوا يسوع، لكن الله جعله ذبيحة للخطية.



8. لكي يتم يسوع إرسالته كحمل الله:

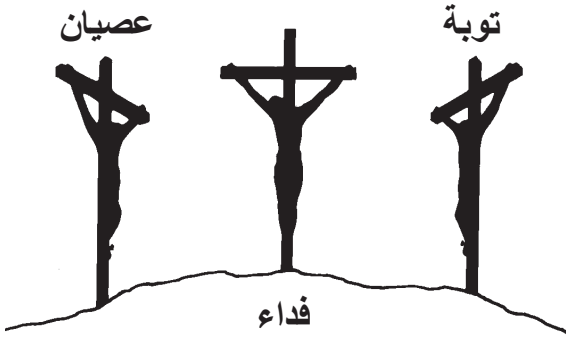
أ. مات كذبيحة نيابةً عن الخطاة.

ب. شرح لنا ناموس الله بصورة دقيقة.

ج. عاش حياةً طاهرةً قدوةً لنا.

### مواقف تجاه الحَمَل

في مواقف الناس عند صليب الجلجثة، نرى صورة لحال العالم كله. فهناك نظر البعض إلى يسوع نظرة كراهية ساخرين منه ومن أقواله. والبعض لم يكثرثوا به بل اقترعوا على ثيابه بينما كان مُعلَّقاً على الصليب. وبعض آخر نظروا إلى يسوع نظرة إيمان ورجاء ومحبة.



هناك على تل الجلجثة، ارتفعت ثلاثة صلبان؛ ومات عليها ثلاثة أشخاص في ذلك اليوم. ومن مواقفهم المختلفة، يمكننا أن نتعلم الكثير.



ولما مضوا به إلى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك مع المذنبين واحداً عن يمينه والآخر عن يساره. فقال يسوع: «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون.» وإذ اقتسموا ثيابه اقترعوا عليها.

وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلاً: «إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا.» فاجاب الآخر وانتهره قائلاً: «أولا أنت تخاف الله؟ إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه، أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا. وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله.» ثم قال ليسوع: «أذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك.» فقال له يسوع: «الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس.»

لوقا 23: 33-34، 39-43

تحدثنا هذه الصلبان الثلاثة عن:

1. العصيان

2. الفداء

3. التوبة

فعلى أحد هذه الصلبان، عُلق إنسان كان في طريقه إلى الموت في الخطية. وعلى الثاني عُلق حمل الله ليموت لأجل غفران الخطية. وعلى الثالث علق إنسان خاطئ لكنه مات تائباً عن الخطية.

العصيان. علق على صليب العصيان رجل كان في طريقة إلى الموت في خطايه. لقد أضاع حياته في فعل الشر وامتلاً

قلبه مرارة وقساوة. ورأى في الموت هزيمته النهائية. لو آمن، لكان قد نال النجاة. كم كان قريباً من مصدر العون بل من محضر الله، لكن عصيانه أعمى قلبه عن الحق الروحي. وعلى مقربة من المُخلِّص، مات في مرارة النفس وملء الحقد والكراهية واليأس.

**الفداء.** مات يسوع لأجل خطايانا على الصليب الأوسط ليفتدينا. فقد كنا جميعاً في قبضة الشيطان الذي أضلنا واستعبدنا للشر. واقتضى فداؤنا أن يموت ابن الله. فعندما أخذ مكاننا على الصليب، أطلقنا من قبضة الشيطان واشترانا ثانية لنفسه.

**عالمين أنكم افتديتم لا بأشياء تفنى ... بل بدم كريم  
كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح.**

### 1 بطرس 1: 18-19

**التوبة.** على الصليب الثالث، مات خاطئ تائباً عن خطيته فتنحى عنها إلى الأبد عن طريق الإيمان بالرب يسوع. كان هذا الإنسان عازماً على قبول الحق. فقد اعترف بخطاياه واعترف بيسوع مُخلِّصاً ومسيحاً. وبالرغم من أن يسوع كان في الطريق إلى الموت، لكن اللص التائب آمن أن يسوع سيملك على العالم في يوم قادم. ولذا سأل المخلص أن يذكره (أي يرحمه) متى جاء في ملكوته. ما أعظم هذا الإيمان! وقبل موت يسوع بقليل، غفر خطية اللص التائب ومنحه الحياة الأبدية.

يتقرر المصير الأبدي لكل إنسان بناء على موقفه من المُخلِّص. لقد أتاحت نفس الفرصة لكلا اللصين، فأصر

أحدهما على عصيانه ومرارة قلبه واستهزأ بالوحيد القادر أن يخلصه. أما الثاني فتاب وطلب الرحمة. أحدهما مضى إلى الجحيم حيث العذاب الأبدي، والآخر مضى إلى السماء (الفرديوس) حيث النعيم الأبدي. يمثل هذان الرجلان موقفين يمكننا اتخاذهما. فأحدهما كان عاصياً وهالكاً، أما الآخر فتاب واعترف بحاجته إلى يسوع وهكذا نال الخلاص. أي الموقفين سنتخذ؟ يمكنك أن تتال الغفران والسلام والعون بالجوء إلى يسوع. إنه قريب منك الآن.

لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب  
الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى  
نعمته.

أفسس 1: 6-7

الذي حمل هو نفسه (المسيح) خطايانا في جسده  
على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.  
الذي بجلده شفيتم. لأنكم كنتم كخراف ضالة لكنكم  
رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وأسقفها.

1 بطرس 2: 24-25

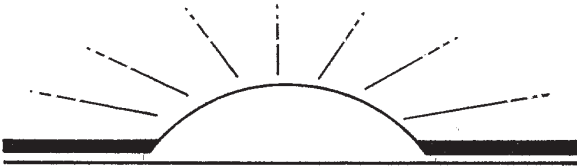
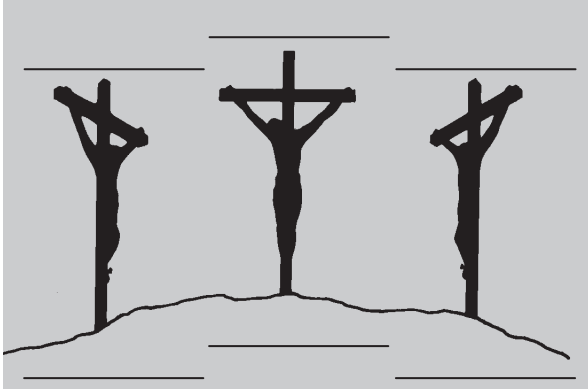


تمرين



9. تأمل: هَبْ أن أحدهم يقول: «لقد تعلمت أنني ينبغي أن أتعمّد أولاً ثم يجب أن أعترف بخطاياي أمام الكاهن لكي تُغفر لي خطاياي ولكي أتأكد من أنني سأذهب إلى السماء بعد الموت.» هل توافقه الرأي؟ لماذا؟

10. اكتب عنوان كل من الصليبان الثلاثة أدناه. اكتب كذلك اسمك تحت الصليب الذي يمثل موقفك أشرح معنى هذا الرسم لأحد اصدقائك أو أحد أفراد أسرتك.





## تحقق من إجاباتك

7. أ. صواب  
ب. خطأ  
ج. خطأ  
د. صواب
1. د. المُخْلِص
8. أ. مات كذبيحةً نيابةً عن الخطاة.  
ب. الله الأب.
9. إجابتك الخاصة. لقد درست عن ذلك اللص الذي كان مُعلّقاً على الصليب ثم تاب وآمن بيسوع. لم يكن لديه وقت لأن يتعمّد أو يعترف أمام كاهن، لكن يسوع وعده بأن يكون «اليوم» في الفردوس!
5. يمكن أن تكون الإجابة كما يلي بحسب الدرس. ويمكن أن تكون هناك إجابات أخرى.
- أ. 3. يحررنا من الطبيعة الخاطئة.  
ب. 1. يرجعنا إلى الله.  
ج. 2. يزيل شعورنا بالذنب ويرفع عقاب خطايانا.  
د. 4. يزيل وجود الخطية.
10. على الصليب الأوسط «الفداء»، وعلى الصليبين الأيمن والأيسر «العصيان» و«التوبة» بأي ترتيبٍ كان.

---

# لملاحظاتك

## يسوع: القيامة والحياة

يقف الموت على آخر طريق كل إنسانٍ حي. يقف ثابتاً حاسماً لا مفر منه! الفقير والغني على حدٍ سواء سيواجهانه يوماً ما. وبالنسبة لمعظم الناس، تثير فكرة الموت رعباً وهلعاً شديدين. أما لأولئك الذين آمنوا بيسوع المسيح، فالفرق كبير جداً. فهم غير مضطرين للخوف من الموت. لماذا؟ لأنهم يتقون بذاك الذي هو القيامة وهو الحياة.

لم يبق يسوع على الصليب حيث صُلب، ولا بقي في القبر حيث دُفن. لكنه عاد من الموت! وهو يحيا الآن إلى الأبد، ويعطي كل المؤمنين به أن يتشاركوا معه في هذه الحياة.

تحاول ديانات العالم كلها أن تساعد الإنسان على التكيف مع فكرة الموت، لكنها لا تقدم له حلاً حاسماً وموثوقاً. جميع مؤسسي الديانات ماتوا، وهم مدفونون إلى اليوم. أما المسيحية الحقيقية فتختلف كلياً. ففي وجه حقيقة الموت العظيمة، تعلن المسيحية حقيقة أعظم. وهي أن يسوع المسيح قام من الموت. ولأنه حي، نحيا نحن أيضاً وسنحيا.

ماذا حدث عندما عاد يسوع من الموت؟ كيف نعلم أنه قام حقاً؟ ماذا تقول القيامة عن من هو يسوع؟ وماذا تعني لحياتنا اليوم وفي المستقبل؟ هذه هي الأسئلة التي سيتطرق إليها هذا الدرس.





### في هذا الدرس:

□ يسوع ينتصر على الموت

□ يسوع يضمن قيامتنا من الموت

### يساعدك هذا الدرس على:

□ بيان الأدلة على أن يسوع انتصر نهائياً على الموت.

□ بيان الكيفية التي تؤثر بها قيامة المسيح على حياتك الآن وفي المستقبل.

□ الثقة أكثر بيسوع باعتباره قيامتك وحياتك.

## يسوع ينتصر على الموت

الهدف 1. ضع قائمة بالحقائق التي تثبت أن يسوع المسيح قد انتصر على الموت.

نحن نثق بأن يسوع انتصر على الموت، ولنا برهان على ذلك في حياة يسوع على الأرض وفي قيامته من الموت.

### معجزات الإقامة من الموت

برهن يسوع على سلطانه على الموت أثناء خدمته. تحدثنا الأنجيل عن ثلاث وقائع أقام فيها يسوع أمواتاً. ذهب يائرس رئيس المجمع ليطلب من يسوع أن يشفي ابنته. وعندما رجع إلى بيته مع يسوع، كانت الابنة قد ماتت.

وكان الجميع يبكون عليها ويلطمون ... وأمسك يسوع بيدها ونادى قائلاً: «يا صبية قومي.» فرجعت روحها وقامت في الحال.

لوقا 8: 52، 54-55

وبينما كان النائحون يحملون نعش ابن أرملة مدينة نايين ليدفنوه، قابلوا يسوع فاستوقفهم.



ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون. فقال: «أيها الشاب، لك أقول قم.» فجلس الميت وابتدأ يتكلم فدفعه إلى أمه.

### لوقا 7: 14-15

كان لعازر واختاه مرثا ومريم أصدقاء ليسوع، وقد مات لعازر ودفن. ثم ذهب يسوع إلى قريتهم بعد موته بأربعة أيام.

صرخ بصوت عظيم: «لعازر هلم خارجاً.» فخرج الميت ويده ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع: «حلوه ودعوه يذهب.»

### يوحنا 11: 43-44



### تمرين



1. من هو الشخص الذي أقامه يسوع من الموت بعد أن دُفن؟

- أ. لعازر أخو مريم ومرثا
- ب. ابنة يائرس
- ج. ابن أرملة نايين

### البراهين على قيامة يسوع

تبين معجزات يسوع في إقامة الموتى سلطانه على الموت. على أية حال، أولئك الذين أقامهم يسوع من الموت عادوا فماتوا. فقد بقيت أجسادهم أرضية غير خالدة.

أما قيامة يسوع نفسه من الموت فشيء آخر. فعندما قام من الموت هُزم الموت نفسه، لأنَّ يسوع اتخذ جسداً خالداً لن يموت فيما بعد.

لكن كيف نعلم أن يسوع قام من الموت؟ ينبغي أن نتيقن من ذلك، لأنه إن لم يكن قد قام، فإيماننا بلا فائدة. وجميع الذين ماتوا مؤمنين به كانوا حمقى. لكنه قام حقاً! ونحن لم نُخدع. في ما يلي عشرة براهين على سبيل المثال لا الحصر:

1. **شهادة الحراس.** قام حراسٌ بحراسة قبر يسوع الذي كان منحوتاً في صخرة، وكان على بابه حجر كبير مختوم لكي لا يسرق أحد جسد يسوع ويدّعي أنه قام من الأموات. وفي صباح اليوم الثالث، رأى الحراس ملاكاً يفتح القبر وحدثت زلزلة عظيمة. وعندما نظروا القبر فارغاً، ارتعبوا وأسرعوا بإبلاغ رؤساء الكهنة بما حدث.

2. **القبر الفارغ والأكفان الفارغة.** بعد ذلك على الفور، جاءت بعض النسوة فلم يجدن جسد يسوع هناك، وأخبرهن ملاكان أن يسوع حي. كما ركض بطرس ويوحنا للقبر ووجداه فارغاً. لم يوجد جسد يسوع بالقبر بل فقط الأكفان التي لف بها جسده والمنديل الذي كان على رأسه، وكانت هذه الأكفان في موضعها تماماً كالشرنقة بعد أن تغادرها الفراشة. إن من يسرق جسداً لن يضيع وقته في نزع الأكفان وإعادة لفها بعناية.

3. **رسالة الملائكة.** عند القبر قال الملاك للنسوة:

لماذا تطلبن الحي بين الأموات؟ ليس هو ههنا لكنه قام.

لوقا 24: 5-6

## 4. ظهورات يسوع

الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراھين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله.

## أعمال 1: 3

وقد ظهر الرب يسوع لأشخاصٍ كثيرين في أوقات مختلفة:

لمجموعة من النسوة.

لمريم المجدلية.

لبطرس.

لتلاميذين في الطريق إلى عمواس.

لعشرة تلاميذ في أورشليم.

لأحد عشر تلميذاً في أورشليم.

لسبعة تلاميذ على بحر الجليل.

لخمسة من المؤمنين دفعة واحدة في الجليل.

ليعقوب أخي يسوع.

للتلاميذ عند الصعود، قرب بيت عنيا.

كما ظهر الرب يسوع لثلاثة أشخاص بعد عودته إلى السماء حيث رآوه هناك:

إستفانوس أول شهداء المسيحية.

شاوول (بولس) في طريقه إلى دمشق.

يوحنا في الرؤيا.

5. طبيعة جسد يسوع. دلت طبيعة جسد يسوع بعد القيامة على حقيقتين.

1. إن ما رآه المؤمنون لم يكن هذياناً أو روحاً لأن يسوع أكل معهم وهم لمسوه، فقد كان جسده جسداً ذا لحم وعظم.

2. إنه لم يفق من إغمائه، ولا عاد إلى الحياة بنفس الجسد السابق القابل للفناء. لكن جسد القيامة كان جسداً مُمجداً إذ لم يعد خاضعاً للحدود الجسمانية والألم والموت. فقد دخل الرب يسوع بجسده الممجد عبر الأبواب المغلقة. كما كان يظهر ويختفي بإرادته. وعندما صعد إلى السماء كان جسده مرئياً. فالقيامة إذاً أضفت قوى جديدة على جسد يسوع.



6. المعمودية في الروح القدس. إن ما حدث في يوم الخمسين كان إتماماً مباشراً لوعده أعطاه المسيح المقام. واستمرار حضور روحه برهن على أن يسوع حي.

7. شهادة المسيحيين. الذين عاصروا القيامة شهد أتباع يسوع بلا انقطاع على حقيقة قيامته من الأموات. وعندما

خُيروا بين إنكار تلك الحقيقة أو الموت، آثروا الموت. وما كان يعقل أن يموتوا دفاعاً عن أكلوبة.

8. **اهتداء شاول للمسيحية.** كان شاول شاباً نابغاً في دراسة الناموس اليهودي. وقد حاول جاهداً تدمير المسيحية. وبينما كان في طريقه إلى دمشق لتعقب المسيحيين، وقع هو نفسه في أسر الرب يسوع. فقد أبرق حوله نور أكثر سطوعاً من الشمس، وناداه يسوع باسمه وتحدث إليه. وهكذا سلّم شاول حياته للرب يسوع وصار فيما بعد بولس الرسول العظيم.

9. **المسيحية.** تركز المسيحية على حقيقة القيامة. وبتعبير آخر فهي «مبنية على قبر فارغ!»

10. **الاتصال المتبادل مع يسوع.** عندما تقابلنا مع الرب يسوع، تغيرت حياتنا تماماً. ونحن نتحدث معه يومياً، وهو يجيبنا. أو كما يقول المرمن:

أخدم قاهر الموت فاديّ يسوع وقلبي موقن أنه الحي المقام  
فقلبه عطوف وصوته مسموع أراه قربي في غمرة الآلام



### تمرين



2. الوصف الأدق لطبيعة جسد يسوع بعد قيامته من الموت أنه كان جسداً:

أ. مفعماً بالحياة.

ب. روحياً.

ج. حقيقياً لكن مُجدداً.

3. لقد درست عشرة براهين على أن يسوع قام من الموت. راجعها ثم حاول أن تكتب من الذاكرة البراهين الخمسة الناقصة من القائمة التالية:

1. شهادة الحُرّاس.
2. ....
3. رسالة الملائكة.
4. ....
5. طبيعة جسد يسوع.
6. ....
7. ....
8. اهتداء شاول.
9. المسيحية.
10. ....

### قوة قيامة يسوع

الهدف 2. اقبل ست فوائد لحياتك تنتج عن قيامة يسوع من الموت.

لقد مات يسوع على الصليب. لكنه غلب الموت بقيامته وحول الصليب من رمز للعار والازدراء إلى رمز للفداء والقوة والغلبة. وبالرغم من دفن جسده داخل قبر، فلم يستطع القبر أن يحبسه. لكنه قام ثانية غالباً الموت ومانحاً هذه الغلبة لأتباعه. تحدث بولس عن معرفة الرب يسوع وقوة قيامته. فما هي هذه القوة؟



1. برهان على هوية يسوع. حيث إنه قام من الأموات، فنحن نعلم يقيناً أنه كان صادقاً عندما قال إنه ابن الله ومخلص العالم.

2. يقين للخلاص. بما أن يسوع قام من الأموات، فهذا يعني أن الله قد قبل ذبيحته النيابية عنا، ولذا ينال كل من يؤمن به غفران الخطايا.

3. حياة جديدة بالاتحاد مع يسوع. صار ربنا المقام رأس الكنيسة، ونحن جسده. إنه معنا كل الأيام، ويحيا فينا، ويعمل بقوته من خلالنا.

... ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة المسيح من الأموات.

### 1 بطرس 1: 3

4. انتصار بيسوع. أثبتت قيامة يسوع أنه قد هزم الشيطان والخطية والموت. وهو قادر على تحويل هزيمتك إلى انتصار. فإذا سرت معه، لن يبقى هناك مكان للخوف من الذنوب والإغراءات.

5. رجاء. يستطيع كل مؤمن أن يواجه الموت برجاء. فقيامة يسوع هي ضماننا لحياة أفضل بعد القبر كما وعد:

إني أنا حي فأنتم ستحيون.

### يوحنا 14: 19

6. قيامة للراقدين. إن من يعرف يسوع وقوة قيامته سيقوم بعد موته - كما قام الرب يسوع - بجسد ممجد أيضاً.

ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة  
الراقدين.

1 كورنثوس 15: 20

؟

تمرين



4. في ما يلي قائمة بالحقائق الست التي هي جزء من معرفة يسوع واختبار قوة قيامته. ضع خطأً تحت كل عبارة تمثل حقيقة قبلتها أنت في حياتك أو قررت قبولها الآن.
- يسوع هو ابن الله كما قال.
  - غفر الله جميع خطاياي.
  - صار لي حياة جديدة لأن يسوع يحيا فينا.
  - لقد هُزم الشيطان والخطية والموت.
  - أواجه الموت برجاء لا يتزعزع.
  - سيكون لي يوماً من الأيام جسداً مُمَجِّداً.

## يسوع يضمن قيامتنا من الموت

الهدف 3. صِفْ مستقبل أولئك الذين يؤمنون بيسوع.

وعده

قبل أن يقيم الرب يسوع لعازر من الأموات بقليل، قال:  
أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيا.  
وكل من كان حياً وآمناً بي فلن يموت إلى الأبد.

يوحنا 11: 25-26

عندما نادى يسوع بصوت عظيم قائلاً: «لعازر هلم خارجاً.» خرج لعازر من القبر المفتوح حياً. وسيأتي يوم فيه يرجع الرب يسوع إلى الأرض. وعند سماع صوته، ستقوم الأجساد التي صارت تراباً ورماداً منذ سنين طويلة إلى حياة جديدة كما تبرزغ البراعم من البذور. وعندئذ سنلبس أجساداً مماثلة لجسده الخالد الممجّد.

من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة. كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته ... فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

### يوحنا 5: 24، 26، 28-29

تذيع المدافن الكائنة في مدينتك أو قريرتك رسالة صامتة للأحياء. وبالنسبة للبعض، فهي رسالة يأس إذ أن المقابر تذكر الناس بالموت الذي ينتظرهم جميعاً. لقد جننا إلى العالم بلا شيء. وسنتركه بلا شيء. لكن ليست هذه هي النهاية! تذكر أن قبر يسوع فارغ! وأن قيامته هي ضمان قيامتك إن كنت قد قبلته مُخلصاً لك. قد يموت جسدك ولكن روحك لن تموت أبداً. وحتى لو عاد جسدك إلى التراب، فسيعيده الرب يسوع إلى الحياة. إنه القيامة والحياة.





### تمرين



5. ما هي ضمانة قيامتنا من الموت؟
- أ. الحياة المتجددة التي نراها في الطبيعة.
- ب. قيامة يسوع من الموت.
- ج. الإيمان القوي بالحياة بعد الموت.
6. اقرأ يوحنا 11: 25-26 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.

### تحقيق الوعد

قبل عودة الرب يسوع إلى مكانه في السماء، وعد أن يرجع ثانية لأتباعه.

وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتي أيضاً وأخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً.

### يوحنا 14: 3

وبعد قيامة يسوع بأربعين يوماً، رآه تلاميذه صاعداً إلى السماء، ثم قال لهم ملاكان:

إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء.

### أعمال 1: 11

أعلن الله لبولس تفاصيل كثيرة عن القيامة التي ستحدث عند رجوع الرب يسوع كما كتب عنها يوحنا أيضاً.

والذي تزرعه لست تزرع الجسم الذي سوف يصير، بل حبة مجردة ربما من حنطة أو أحد البواقي. ولكن الله يعطيها جسماً كما أراد. ولكل واحد من البذور جسمه. هكذا أيضاً قيامة الأموات: يزرع في فساد ويقام في عدم فساد، يزرع في هوان ويقام في مجد، يزرع في ضعف ويقام في قوة، يزرع جسماً حيوانياً ويقام جسماً روحانياً. وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضاً صورة السماوي.

1 كورنثوس 15: 37-38، 42-44، 49

هوذا سرُّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البوق الأخير. فإنه سيبوق فيقام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لا بد أن يلبس عدم فساد وهذا المانت يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المانت عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: «ابتلع الموت إلى غلبة» ... شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح.

1 كورنثوس 15: 51-54، 57

... فإن سيرتنا نحن هي في السموات التي منها أيضاً، ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء.

فيلبي 3: 20-21

... ولكن نعلم أنه إذا أظهر (المسيح) نكون مثله لأننا سنراه كما هو. وكل من عنده هذا الرجاء به يُطهر نفسه كما هو ظاهر.

### 1 يوحنا 3: 2-3

لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

### 1 تسالونيكي 4: 16-18



#### تمرين



7. في ما يلي قائمة بعدة أحداث تتعلق بقيامة يسوع ومستقبل المؤمنين به. رتب هذه الأحداث باستخدام الأرقام 1-7.
- ..... أ. جميع المؤمنين يلاقون الرب في الهواء.
- ..... ب. يُسمع صوت بوق الله ويأتي يسوع في مجيئه الثاني.
- ..... ج. صعود يسوع إلى السماء.
- ..... د. قيامة يسوع.
- ..... هـ. يسوع يُعدُّ مكاناً للذين له.
- ..... و. المؤمنون الأحياء إلى مجيء المسيح يتغيرون.
- ..... ز. الذين ماتوا في المسيح يقومون من الموت ويتغيرون.

8. من أحد معاني تمجيد المؤمنين عند مجيء يسوع:
- أ. أنَّ الجسد المائت (أي القابل للموت) يتحول إلى جسد خالد لا يموت.
  - ب. أن ما هو حقيقي يتحول إلى غير حقيقي.
  - ج. أن ما هو كائن وموجود يصير غير موجود.
9. تأمل: هَبْ أن أحدهم قال لك: «بما أننا لا نعرف متى يعود يسوع، فليس هناك ما ينبغي أن نفعله للاستعداد لمجيئه.» ما هو العدد الكتابي الذي مرَّ بك في هذا الدرس حول مجيء المسيح، ويمكن استخدامه لتصحيح هذه الفكرة الخاطئة؟



## تحقق من إجاباتك

5. ب. قيامة يسوع من الموت.
1. أ. لعازر أخو مريم ومرثا.
7. الترتيب هو كالتالي.
- أ. 7 هـ. 3
- ب. 4 و. 6
- ج. 2 ز. 5
- د. 1
2. ج. حقيقياً لكن مُمَجِّداً.
8. أ. أنَّ الجسد المائت (أي القابل للموت) يتحول إلى جسد خالد لا يموت.
3. ينبغي أن تتشابه إجاباتك مع ما يلي:
  2. القبر الفارغ والأكفان الفارغة
  4. ظهورات يسوع
  6. المعمودية في الروح القدس
  7. شهادات المسيحيين
  10. الاتصال المتبادل مع يسوع
9. إجاباتك الخاصة. ربما أن أفضل عدد كتابي في هذه الحالة هو 1 يوحنا 3: 2-3.



---

## لملاحظاتك

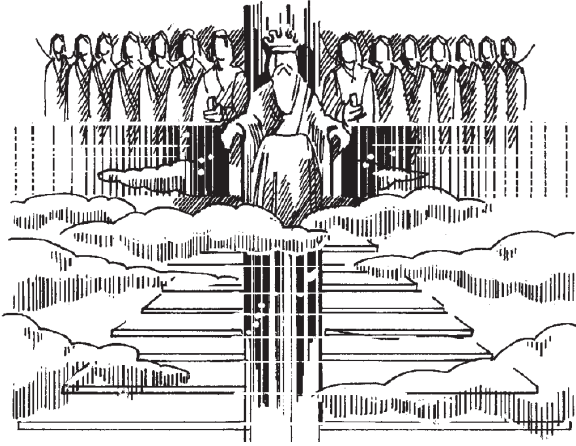
# يسوع المسيح: الرب

10

في كل مجتمع من مجتمعات العالم، هناك أشخاص ذوو نفوذ على الآخرين. كرجال الحكومة مثلاً والشرطة والرؤساء والمدراء في المؤسسات المختلفة والآباء والأمهات. وجميعهم يقبلون نوعاً من الطاعة، بل ويطالبون بها في معظم الأحيان. ولم يكن المجتمع الذي ولد فيه يسوع مختلفاً من هذه الناحية. كان الرومان يحكمون العالم في ذلك الوقت. وهيرودس يجلس على عرش فلسطين، تحت حماية جيوش الرومان.

وعندما وصلت أخبار ميلاد يسوع ملكاً لليهود إلى أسماع هيرودس، غضب هيرودس جداً حتى أنه حاول أن يقتل الملك الجديد ولم يفلح في ذلك. وقد عاش يسوع حياةً هدفها الوحيد إتمام مهمته على الأرض. فلم يتحدّ يسوع النظام السياسي بطريقة مباشرة، لكنه أعلن أن مصيره لا أن يموت فقط بل أن يملك أيضاً! فقد قال إن كل سلطان في السماء وعلى الأرض قد دُفع إليه. لكن ما الذي حدث؟ لم تسقط الدولة الرومانية على يد المسيحيين، بل عاد يسوع إلى السماء. واليوم، العالم مليء بالطغاة والدكتاتوريين والظالمين.

فكيف يكون يسوع هو الرب؟ أيّ سلطان له الآن؟ ومتى سيملك على كل شيء؟ هذه هي الأسئلة التي يجيب الدرس التالي عنها.



### في هذا الدرس:

- يسوع له سلطان باعتباره الرب
- الاعتراف بيسوع باعتباره الرب

### يساعدك هذا الدرس على:

- شرح ما يتضمنه اللقب «رب» عن من هو يسوع.
- بيان الطرق التي برهن فيها يسوع سلطانه بينما هو على الأرض.
- صف معنى أن يكون يسوع رباً الآن، وكيف سيكون رباً في المستقبل.
- اعترف بيسوع المسيح رباً على حياتك.

## يسوع له السلطان باعتباره الربّ

الهدف 1. تعرّف على معنى اللقب "رب" عندما يُستخدم للإشارة إلى يسوع.

أتؤمن بيسوع الذي قام من الأموات ربّاً على حياتك؟ هذا أمر بالغ الأهمية إذ تتوقف عليه حياتك الروحية.

لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات، خلّصت.

رومية 10 : 9

### لقب السلطان

عندما دعى بعض الناس يسوع ربّاً، ماذا كان معنى ذلك؟ ولماذا استخدم بولس هذا اللقب في الحديث عن يسوع أكثر من متي مرة؟ ماذا يعني أن نؤمن بالربّ يسوع لكي نخلص؟ ولماذا يقول الله إن كل لسان سيعترف أن يسوع هو رب؟

الكلمة اليونانية التي كثيراً ما تترجم إلى «رب» هي «كيريوس» (Kurios). وقد كانت تستعمل كلقب للدلالة على السلطان. كما كانت تستخدم لإظهار الاحترام وعند المخاطبة الرسمية. كذلك كان يلقب الأب في الأسرة برب البيت كما هو الحال الآن. وقد استخدم أيضاً العبيد هذه الكلمة في مخاطبة سادتهم، واستخدمها المواطنون عند الحديث إلى حكامهم. فهي تعني إذاً «مولى» أو «سيّد».

كذلك كان لقب «كيريوس» يستعمل في عبادة آلهة عدة أديان، بالإضافة إلى استعماله في عبادة الله الحقيقي. وبهذا المعنى، يستخدم الكتاب المقدس لقب رب للإشارة إلى الله

الآب وابنه يسوع المسيح. فعندما ندعو يسوع رباً، نحن نعترب بألوهيته، واتحاده مع أبيه، وسلطانه الفائق على الكون وحقه في السيادة على حياتنا.

وعندما يكون يسوع هو الرب على حياتنا، فإننا نتلقى منه الأوامر وننفذ توجيهاته. كذلك نتحدث إليه عن كل أمورنا واحتياجاتنا أثناء صلاتنا له. وتصبح كلمته هي النهج الذي نسير عليه يومياً في حياتنا. عندئذ لن نكون بحاجة إلى الارتباك بهموم الحياة. فربنا يعرف كل الأشياء ويملك السلطان على كل الأمور ويحبنا. وما علينا سوى الثقة فيه وإطاعته.



### تمرين



1. اقرأ رومية 10: 9 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.
2. عندما ندعو يسوع رباً، فهذا يعني أننا نعترب:
  - أ. بألوهيته وسلطانه.
  - ب. بصداقته ومحبته.
  - ج. بحكمته ومعرفته.

### برهان السلطان

الهدف 2. تعرّف على أمثلة عن الطرق التي برهن فيها يسوع سلطانه وهو على الأرض.

لقد برهن يسوع على سلطانه في تعاليمه إذ أذهل الناس بالثقة التامة التي كان يعلن بها عن حقائق تخص الله والإنسان. لقد قال إنه هو الطريق والحق والحياة.

كما برهن يسوع على سلطانه على الطبيعة إذ مشى على البحر الهائج؛ وانتهر البحر قائلاً: «اسكت. ابكم» ففي الحال صار هدوء عظيم؛ وحول الماء إلى خمر؛ وأطعم خمسة آلاف رجل من خمسة أرغفة خبز وسمكتين صغيرتين.

برهن يسوع كذلك على سلطانه على المرض والموت. فبلمسة واحدة منه، سمع الأعمى وأبصر الأعمى ومشى المقعد. وقد أعاد الموتى إلى الحياة، وقام هو من الأموات بعد موته.

كما برهن يسوع على سلطانه الأخلاقي إذ عاش حياة بلا خطية، وأرسى أعظم مبادئ في الآداب والسلوك على مرّ العصور. لقد غير حياة الكثيرين من الانحطاط والضياع إلى الطهارة والصلاح والخير. حقاً لقد كان معلماً كاملاً.

برهن يسوع أيضاً على سلطانه الروحي. فقد غفر الخطايا وأخرج الأرواح الشريرة من ضحاياها. وقد عمل أعمال أبيه وأظهر الله للإنسان. وعندما عاد إلى السماء، أرسل الروح القدس إلى كنيسته.

وبرهن يسوع على سلطانه على كنيسته، فكتب، أرسل أتباعه ليبشروا العالم. وأعطاهم سلطاناً فائقاً للطبيعة لتنفيذ هذه المهمة. وهو يؤيدنا بسلطانه السماوي الكامل إذ نطيع أوامره.

أنتم تدعونني معلماً وسيداً وحسناً تقولون لأنني أنا  
كذلك.

دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض.  
فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب  
والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما  
أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر.

متى 28: 18-20



تمرين



3. لقد تغلّب يسوع على كل التجارب وعاش حياةً كاملةً  
على الأرض. هذا برهان على سلطانه:

أ. الأخلاقي.

ب. على الطبيعة.

ج. الروحي.

4. برهن يسوع سلطانه في التعليم من خلال:

أ. شفاء امرأة محنية الظهر.

ب. قوله إنه هو الطريق الوحيد إلى الآب.

ج. إرسال تلاميذه إلى العالم لكي يتلمذوا الناس.

## الاعتراف بيسوع باعتباره الرب

الهدف 3. حدّد الصفات المناسبة للكيفية التي يُعتبر بها  
يسوع ربّاً الآن وفي المستقبل.

تعترف الكنيسة على الأرض الآن بيسوع ربّاً لها. وهو  
يسمو في السماء على جميع السلاطين الروحية. وسيأتي يوم  
فيوم يعترف به كل العالم كربّ وكمملك شرعي.

الذي عمله في المسيح إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه في السماويات فوق كل رئاسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمى. ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل أيضاً وأخضع كل شيء تحت قدميه وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة.

أفسس 1: 20-22

### رأس الكنيسة

إن كل من يقبل يسوع مخلصاً ورباً على حياته يصبح عضواً في كنيسته. يخبرنا الرسول بولس في أربع من رسائله أن يسوع هو رأسنا وأن الكنيسة هي جسده. لقد درسنا امتيازات الاتحاد بالرب يسوع المسيح. وتمتعنا الكامل بهذه الامتيازات يعتمد على مدى شغله للمكانة الأولى في حياتنا. فالرأس ينبغي أن يقود الجسد وليس العكس ... ولكل عضو مكانته ووظيفته في الجسد. وعلينا أن نعمل معاً لخير الجسد ولتنفيذ قصد المسيح الذي هو رأسنا.

الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل وهو رأس الجسد: الكنيسة. الذي هو البداة بكر من الأموات لكي يكون هو متقدماً في كل شيء.

كولوسي 1: 17-18

هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضنا لبعض كل واحد للآخر. ولكن لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا.

رومية 12: 5-6



أن نكون أعضاء في جسد المسيح، يعني أن نطيعه في كل شيء. فنحن نتبع خطته التي رسمها للكنيسة، ولا نتبع ما تقرره المجتمعات البشرية من أفكار متنوّعة. وكذلك نحن نتبع خطته في بيوتنا وأعمالنا ودراستنا وأينما نذهب. هكذا يرى الناس من حولنا إنّه هو الرب. ويوماً ما سنقف أمامه! لن نُدان بسبب خطايانا لأنها غفرت جميعاً، لكنه سيمتحن حياتنا ويرى كيف عشناها.

لأنه لا بد أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان بالجسد

بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً.

## 2 كورنثوس 5: 10

والكلمة «كرسي» في النص السابق هي في الأصل «بيما» (bema). وهي الكلمة التي كانت تستخدم للإشارة إلى كرسي القضاء الذي يجلس عليه الحاكم الروماني. فعندما كان يُحاكم شخصٌ ما في مدينة رومانية، لا يعود مُهمّاً ما يقوله الناس في قضيته بعد أن يصدر الحكم من الـ«بيما». كذلك الأمر بالنسبة لنا. فالمسيحي المؤمن يعيش في هذا العالم لخدمة ربّه يسوع المسيح. ما يقوله الآخرون لا يهم. لأنّ ما يقوله يسوع هو فصل الكلام.

قد لا يتطابق ما يريده يسوع أحياناً مع بعض العادات والتقاليد في مجتمعك. فعندما يغريك شيءٌ ما بعدم طاعة يسوع، ارفض فوراً ولا تستسلم. تذكر أنك مواطن في مملكة يسوع وعضو في جسده. إن أطعته باعتباره الرب الآن، ستكون حياتك مصدر سرور ورضى له. وأن يرضى عنك الرب، هو أعظم مجازاة تحصل عليها.



### تمرين



5. يقول الكتاب المقدس إنَّ المسيح سيحاكمنا يوماً ما، وذلك لكي:

- أ. يقرر ما هي الخطايا التي ينبغي أن نكفّر عنها.
- ب. يرى إن كنا نستحق الخلاص أم لا.
- ج. يكافئنا بحسب أمانتنا.

6. يستطيع العالم اليوم أن يرى أن يسوع ربُّ، وذلك - بشكل خاص - عندما:

- أ. يبني المسيحيون كنائس جميلة.
- ب. يطيع المسيحيون يسوع في كل شيء.
- ج. يقاوم المسيحيون الحكام الأشرار ويتخلّصون منهم.
- د. يمارس المسيحيون شعائرهم الدينية ويطبقون شريعة إلهية.

7. تأمل: هل يسوع هو ربك أنت بالفعل؟ هل تعيش بانسجام مع إخوتك وأخواتك في جسد المسيح، أي الكنيسة؟ اطلب من يسوع أن يساعدك لكي تطيعه في كل شيء كربِّ على حياتك كلها.

### ملك الملوك وربّ الأرباب

رأينا كيف أن يسوع هو الربّ اليوم على كنيسته وعلى حياة المؤمنين به. لكن لكي نحصل على الصورة الكاملة عن هوية يسوع، يجدر بنا أن ننظر إلى المستقبل فنراه في مجده آتياً لكي يملك على كل شيء.

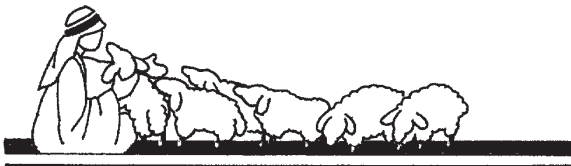
هوذا يأتي مع السحاب ... أنا هو الألف والياء البداية  
والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي  
القادر على كل شيء.

### رؤيا 1: 7-8

فيسوع هو البداية وهو النهاية. هو البداية - أي مصدر  
الوجود وسببه. وهو النهاية - أي الذي سيتم مقاصد الله  
الأزلية. إنه سيضع كل الأمور في نصابها وسيقهر كل  
الشرور ليملك إلى الأبد كملك الملوك ورب الأرباب.

ويخبرنا الكتاب المقدس أن مجيء يسوع سيكون مسبقاً  
بالكثير من المشاكل والاضطرابات على الأرض. ستكون  
هناك حروب وأوبئة وزلازل ومجاعات وتلوث في مصادر  
المياة وموت الأسماك والنباتات وأنظمة سياسية ظالمة. وقد  
صدق الكتاب في هذا كله، فنحن نرى ذلك من حولنا في كل  
مكان. لكن يوماً من الأيام، سيحدث تغيير هائل.

سيأتي يسوع المسيح ليملك على كل شيء. وليسوع حق  
مزدوج لأن يكون ملكاً: أولاً لأنه خلق العالم وثانياً لأنه فدى  
العالم بدمه. في آخر أسفار الكتاب المقدس -سفر رؤيا يوحنا-  
نقرأ عن عرش في السماء. ووسط ذلك العرش هناك حَمَل.  
إنه يسوع المسيح الذي بذل حياته من أجلنا، وسيكون هو  
الملك على كل شيء.





وهوذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم يكونون له شعباً... وسيمسح الله كل دموعهم. والموت لا يكون في ما بعد ولا يكون حزن ولا صراخ ولا وجع في ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت. وقال الجالس على العرش: «ها أنا أصنع كل شيء جديداً.»

### رؤيا 21: 3-5

ولا يتسع المجال في هذا المنهاج القصير لدراسة جميع ألقاب الرب يسوع أو تفاصيل ملكوته العجيب. غير أننا نرجو أن تكون قد ازددت معرفة به ومحبة له عن ذي قبل. كما نصلي لكي تواصل النمو في معرفتك به يوماً بعد يوم بينما تنتظر رجوعه المبارك. وعندما يحين ذلك الوقت، ستراه وجهاً لوجه وتعرفه كما هو. حينئذ سنتضم إلى جمهور المترنمين بتسبيحة الخروف:

ففي رؤيا 5: 9-13، يصف لنا يوحنا ما أراه الله إياه عن أولئك الذين كانوا يسبحون الحمل.

وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين:

«مستحق أنت أن تأخذ السفر

وتفتح ختومه

لأنك ذبحت واشتريتنا لله بدمك

من كل قبيلة ولسان

وشعب وأمة

وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة

فسنملك على الأرض.»

ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش

والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوف

ألوف قائلين بصوت عظيم:

«مستحق هو الخروف المذبوح

أن يأخذ القدرة والغنى

والحكمة والقوة

والكرامة والمجد والبركة.»

وكل خليقة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما

على البحر كل ما فيها سمعتها قائلة:

«للجالس على العرش

وللخروف

البركة والكرامة

والمجد والسلطان

إلى أبد الأبدين.»



### تمرين



8. وفق بين كل لقب من ألقاب يسوع وبين الكلمات التي تصف هذا اللقب. ضع الرقم المناسب في الفراغ.

1. كير يوس (الرب).

2. البداية والنهاية.

3. رأس الجسد.

4. حَمَل الله.

..... أ. الألوهية.

..... ب. قائد الكنيسة.

..... ج. الربُّ والسيد.

..... د. الذي يحقق أهداف الله.

..... هـ. ذبيحة الخطية.

9. يُظهر لنا كتاب رؤيا يوحنا حَمَلاً على عرش السماء. يساعدنا ذلك على أن نفهم أن من سيملك على كل شيء هو نفسه ذاك الذي:

أ. مات ذبيحةً من أجلنا.

ب. عاش حياةً صالحةً.

ج. علّمنا الحق.



10. لكي نرى صورة متكاملة ليسوع باعتباره الرب، علينا أن ننظر إلى:

- أ. الماضي، قبل أن يأتي إلى الأرض.
- ب. الحاضر، حيث يملك على الكنيسة.
- ج. المستقبل، حيث سيملك بكل مجده.

11. تأمل: لقد درست أسباباً كثيرة تبين أن يسوع يستحق طاعتك وعبادتك باعتباره الرب. اقرأ رؤيا 5: 9-13 كشهادة على ذلك وكتسبيحة ترفعها ليسوع.

تهانينا فقد أنتهيت من هذه الدراسة. نرجو أن تكون هذه الدروس قد ساعدتك على إدراك أن يسوع المسيح هو ابن الله، مخلصك وربك. وليباركك الرب كل أيام حياتك بينما تخدمه وتعبده من كل قلبك.

أنت الآن مستعد لاستكمال متطلبات الدروس (6-10) كما هي في تقرير الطالب. راجع الدروس (6-10) ثم اتبع التعليمات في تقرير الطالب، مع الانتباه إلى الأعداد الكتابية التي طلب منك أن تحفظها عن ظهر قلب وهي: (يوحنا 8: 12 من الدرس 6، متى 1: 21 من الدرس 8، يوحنا 11: 25-26 من الدرس 9، رومية 10: 9 من الدرس 10). وعندما ترسل أوراق الإجابة إلى موجهك، اطلب منه أن يعطيك كتاباً آخر لكي تدرسه.



## تحقق من إجاباتك

6. ب. يطيع المسيحيون يسوع في كل شيء.
2. أ. بألوهيته وسلطانه.
8. أ. 1. كيريوس (الرب)  
ب. 3. رأس الجسد
- ج. 1. كيريوس (الرب)  
د. 2. البداية والنهاية  
هـ. 4. حَمَلَ الله
3. أ. الأخلاقي
9. أ. مات ذبيحةً من أجلنا.
4. ب. قوله إنه هو الطريق الوحيد إلى الأب.
10. ج. المستقبل حيث سيملك بكل مجده.
5. ج. يكافئنا بحسب أمانتنا.



---

# لملاحظاتك

## كلمة أخيرة

هذا كتاب خاص ومميز لأنّ الذين كتبوه هم أشخاص يهتمون بك؛ هم أشخاص يتمتعون بفرح كبير وقد وجدوا الحلول المناسبة لكثير من المشاكل والأسئلة التي تُقلق أغلب الناس، إن لم يكن جميعهم، وهم مستعدون لتقديم ما اكتشفوه للآخرين. إنهم يؤمنون بأنك تحتاج إلى بعض المعلومات المهمة لكي تتمكن من مواجهة مشاكلك وأسئلتك الخاصة، ولكي تجد طريق الحياة الأفضل.

تم تصميم هذا الكتاب لكي يضع المعلومات المناسبة بين يديك؛ وستجد أنه يعتمد على الحقائق الأساسية التالية:

1. أنت تحتاج إلى مخلص. اقرأ (رومية 3: 23، حزقيال 18: 20).
2. لا تستطيع أن تُخلص نفسك. اقرأ (1 تيموثاوس 2: 5، يوحنا 14: 6).
3. إرادة الله أنّ جميع الناس يخلصون. اقرأ (يوحنا 16-17).
4. أرسل الله يسوع الذي بذل حياته لكي يُخلص كل من يؤمن به. اقرأ (غلاطية 4: 4-5، 1 بطرس 3: 18).
5. يكشف لنا الكتاب المقدس الخلاص ويُعلّمنا كيف ننمو في حياة الإيمان. اقرأ يوحنا 15: 5، يوحنا 10: 10، 2 بطرس 3: 18).
6. أنت تُقرر مصيرك الأبدي! اقرأ (لوقا 13: 1-5، متى 10: 32-33، يوحنا 3: 35-36).

يساعدك هذا الكتاب على اتخاذ القرار المناسب من جهة مصيرك، كما يعطيك الفرصة للتعبير عن قرارك. ويختلف هذا الكتاب عن غيره لأنه يوفر لك فرصة للاتصال بالأشخاص الذين أعدّوه، فإن أردت أن تعرض أسئلتك واستفساراتك أو أن تشرح احتياجاتك ومشاعرك فما عليك إلا أن تكتب إليهم.

تجد في نهاية الكتاب قسيمة عنوانها «إعلان قرار». املأ تلك القسيمة وأرسلها إلى عنواننا لكي نقدم لك المزيد من المساعدة.



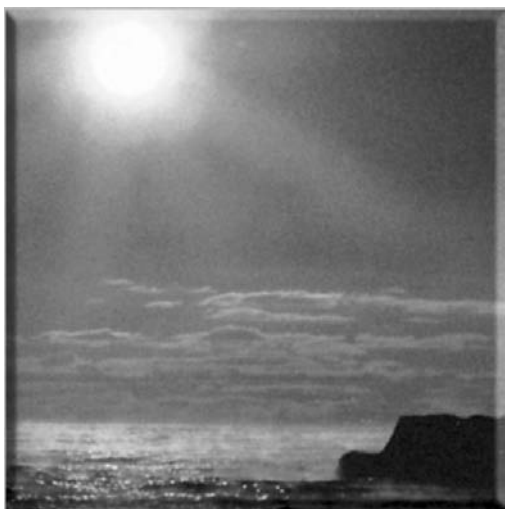
تقرير الطالب - كتيب الأسئلة

برنامج الحياة  
المسيحية



CL 3130

# من هو يسوع



Translated from Second Edition (English) 1999  
Third Edition 2004 (Arabic)  
الطبعة العربية الثالثة 2004

---

© 2004

L3130A-90

Arabic: *Who Jesus Is* by Elton G. Hill

## توجيهات

إذا استكملت الدروس 1-5، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الأول في هذا الكتيب. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (1) الخاصة بالقسم الأول.

إذا استكملت الدروس 6-10، فأنت مستعد للإجابة عن أسئلة القسم الثاني في هذا الكتيب. سجل إجاباتك على ورقة الإجابة رقم (2) الخاصة بالقسم الثاني.

أرسل ورقتي الإجابة إلى موجهك في المكتب التعليمي المحلي حالما تنتهي من إجابة جميع الأسئلة. لا داعي لإعادة كتيب الأسئلة.

المثال التالي يوضح كيفية اختيار الجواب المناسب ووضعه على ورقة الإجابة بطريقة صحيحة.

1. ما المقصود بأننا نولد من جديد؟

أ. أن نكون في سن الشباب.

ب. أن نقبل يسوع كمخلص.

ج. أن نبدأ سنة جديدة.

الإجابة الصحيحة هي ( ب ) أن نقبل يسوع كمخلص. لذلك ينبغي أن تظلل المربع الذي ترى في وسطه الرمز (ب) هكذا:

أ	ب	ج
---	---	---

والآن اقرأ الأسئلة من تقرير الطالب وأجب عنها في ورقة الإجابة حسب المثال المُعطى لك. حدد إجابتك أولاً ثم ظلل المربع المناسب حسب إجابتك.

## القسم الأول

### متطلبات الدروس 5-1

تأكد في كلٍّ من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع رقم الإجابة (أي الرقم المحاذي للمربع الذي ستظلمه على ورقة الإجابة).

1. لماذا يمكننا الاعتماد على الكتاب المقدس؟
  - أ. لأن رجال الله قد كتبوه.
  - ب. لأنه كتب على يد رجال أرادوا أن يحققوا إرادة الله.
  - ج. لأنه كتب على يد رجال قادهم الروح القدس.
2. أي الطرق التالية هي الأفضل في معرفة من هو يسوع؟
  - أ. الاختبار الشخصي واختبارات الآخرين.
  - ب. دراسة نبوات الكتاب المقدس.
  - ج. النظر في عجائب الطبيعة لإدراك أن الله قد خلق كل شيء.
3. نقرأ في عبرانيين 13: 8 أن يسوع المسيح:
  - أ. هو أمساً واليوم وإلى الأبد.
  - ب. هو الطريق والحق والحياة.
  - ج. ابن آدم البكر.



4. للنبوءات صفات مختلفة، فما هي الصفة التي تساعدنا أكثر من غيرها على إدراك من هو يسوع؟

- أ. تظهر لنا النبوات عمل يسوع في الماضي والحاضر والمستقبل.
- ب. تحدثنا النبوات عن المرحلة التاريخية التي عاش فيها يسوع.
- ج. نُطَق بهذه النبوات قبل فترة طويلة جداً من تحققها.

5. أين تكمن أهمية العهد القديم في الكشف عن يسوع؟

- أ. يحتوي العهد القديم على تاريخ الشعب الذي ينتمي يسوع إليهم.
- ب. يحتوي العهد القديم على عدة نبوات محددة عن حياة يسوع وعن خدمته.
- ج. يحتوي العهد القديم على رموز تخض ذبيحة المسيح الذي هو حَمَل الله.

6. في أيِّ من الطرق التالية، يحقق يسوع نبوات الكتاب المقدس؟

- أ. ولد يسوع في الناصرة.
- ب. كان يسوع مثل موسى في أمورٍ كثيرة.
- ج. تم تحديد زمن ولادة يسوع بدقة قبل ولادته بزمن طويل.

7. أين نجد أول نبوات الكتاب المقدس عن المسيح؟
- أ. في سفر التكوين، أول أسفار الكتاب المقدس.  
 ب. في سفر إشعياء، أول أسفار الأنبياء الكبار.  
 ج. في إنجيل متى، أول أسفار العهد الجديد.
8. صعد يسوع إلى السماء:
- أ. مباشرة بعد قيامته.  
 ب. بعد ثلاث سنوات من قيامته.  
 ج. بعد أربعين يوماً من قيامته.
9. كانت معجزات يسوع علاماتٍ من الله على أن يسوع هو:
- أ. ابن الله.  
 ب. رسول الله.  
 ج. نبي الله.
10. من وضع خطة خلاصنا؟
- أ. الأنبياء الذين تنبأوا عن المسيح.  
 ب. الثالوث الأقدس.  
 ج. الملائكة.
11. لكي أكون مسيحياً حقيقياً، علي أن:
- أ. أعرف تعاليم يسوع المسيح.  
 ب. أطيع الوصايا العشر.  
 ج. أومن بيسوع المسيح مخلصاً ورباً.

12. يعني الاسم "عمانويل":  
 أ. الله معنا.  
 ب. الله القدير.  
 ج. الله رايتنا.
13. ماذا يعني أن يسوع هو الله المتجسد؟  
 أ. أنه يتصرف مثل الله.  
 ب. أنه هو الله في هيئة إنسان.  
 ج. أنه لم يعد هو الله.
14. بأي من الألقاب التالية ترتبط كلمة "التجسد"؟  
 أ. ابن الله.  
 ب. ابن الإنسان.  
 ج. الكلمة.
15. يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والناس لأنه:  
 أ. جاء إلى الأرض كإنسان.  
 ب. مات على الصليب وقام من الموت.  
 ج. دفع ديوننا لكي نستطيع أن نأتي إلى الله.
16. أصبح الله إنساناً لعدة أهداف هي: الإعلان، الإعداد، النياحة و:  
 أ. القداسة.  
 ب. الوساطة.  
 ج. التعليم.

17. ماذا كان هدف يسوع وهو يسدّ احتياجات الناس ويقدم حياته فداءً لهم؟

أ. أن يصور لهم الله من خلال شخصيته.

ب. أن يبيّن أنّ المظهر الخارجي الجميل هو دليلٌ على طبيعته الإلهية.

ج. أن يؤكد على المثل الأخلاقية العليا في الحياة.

18. لقد أظهر يسوع صورة الله على أفضل وجه من خلال:

أ. تقديم معلومات دقيقة عن الله.

ب. إجراء معجزات كثيرة مع التركيز على الشفاء.

ج. حياته وشخصيته التي تبين شخصية الله.

19. أي من العبارات التالية تصف طبيعته الأزلية.

أ. قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن.

ب. أنا خبز الحياة.

ج. أنا هو الطريق والحق والحياة.

20. أشار يسوع إلى نفسه بالعبارة "أنا هو" لكي:

أ. يصف غضب الله وغضبه هو.

ب. يصف محبة الله ومحبته هو.

ج. يصف شخصية الله وشخصيته هو.

تمت متطلبات الدروس 1-5. تابع الدراسة ابتداءً من  
الدرس (6) في الدليل الدراسي.

## القسم الثاني

### متطلبات الدروس 6-10

تأكد في كلٍّ من الأسئلة التالية من تطابق رقم السؤال مع رقم الإجابة (أي الرقم المحاذي للمربع الذي ستظله على ورقة الإجابة).

1. في يوحنا 8: 12، يقول يسوع إنه هو:

أ. الراعي الصالح.

ب. نور العالم.

ج. ابن داود.

2. ما معنى أن يكون يسوع نوراً لنا؟

أ. عندما ولد يسوع، ظهر في السماء نجمٌ لامعٌ.

ب. يساعدنا يسوع على أن نرى الأشياء على حقيقتها.

ج. يُبين لنا يسوع أهدافاً عقلانية مخططة مسبقاً.

3. ما الذي يتطلبه قبولك ليسوع؟

أ. معرفة تعاليمه.

ب. ممارسة قوة الإرادة.

ج. الاستعداد والرغبة بأن تتبعة.

4. يكره الأشرار النور لأنه:
- أ. يكشف شرهم.
- ب. يشرق على الصالحين فقط.
- ج. يشرق عليهم فقط.
5. تثبت معجزات الشفاء التي أجراها يسوع أنه:
- أ. معلّمنا.
- ب. قاضينا.
- ج. خالقنا.
6. يرمز الزيت في الكتاب المقدس إلى:
- أ. الأب.
- ب. كلمة الله.
- ج. الروح القدس.
7. رأى يوحنا المعمدان الروح القدس ينزل على يسوع في هيئة:
- أ. حمامة.
- ب. شعلة من النار.
- ج. زيت مسكوب.
8. ماذا يعني الاسم "يسوع"؟
- أ. "الله يخلص" أو "الله مُخلص".
- ب. الله معنا.
- ج. ربّ الجنود هو إله السبت.

9. المسيحية وحدها من بين ديانات العالم، تقدم:
- أسباب فشل الإنسان ومعاناته.
  - تحريراً من كل جوانب الخطية.
  - مثلاً عُلّياً للحياة.
10. ما هي المشاكل التي وعد يسوع بمساعدتنا فيها؟
- الفقر والجوع.
  - الشعور بالذنب وقسوة الخطية.
  - العاهات الجسدية.
11. دُعي يسوع ”حَمَلَ اللهُ“ لأنه:
- كان وديعاً متواضعاً.
  - مات ذبيحةً عن الخطية.
  - عاش حياةً طاهرة.
12. حصل أحد اللصين اللذين صُلبا مع يسوع على الخلاص لأنه:
- لم يكن مُذنباً.
  - اعترف بأنه مُذنب.
  - آمن بيسوع.
13. يحقق موت يسوع رحمة الله و:
- قوته.
  - عدالته.
  - وحدانيته.

14. أي من الحقائق التالية تبين انتصار يسوع على الموت؟

- أ. ولادة يسوع المعجزية وحياته بلا خطية.
- ب. القبر الفارغ الذي كان يسوع قد وُضع فيه.
- ج. ظهورات يسوع بعد قيامته.

15. أي من العبارات التالية تمثل نتيجة حقيقية لقيامة يسوع من الموت؟

- أ. توفر قيامة يسوع حياةً خاليةً من المرض على الأرض.
- ب. تقودنا قيامة يسوع إلى الحفاظ على معايير القداسة.
- ج. تضمن لنا قيامة يسوع أننا نحن المؤمنين به سنقوم أيضاً من الموت.

16. ماذا يعلمنا الكتاب المقدس عن جسد الإنسان المؤمن؟

- أ. هو جسد مُعرض للموت لكنه سيتغير إلى جسد خالد.
- ب. لن يتحلل الجسد الحالي ولن يفسد.
- ج. سيتقوى هذا الجسد الحالي لكي يتهيأ للخلود.

17. عندما نقوم من الموت:

- أ. لن يكون لنا جسد.
- ب. سيكون لنا جسد أرضي.
- ج. سيكون لنا جسد روحي.



18. نقرأ في رومية 10: 9 أننا نُخلص عندما نعتترف بأن،

- أ. يسوع ربّ.
- ب. الله واحد.
- ج. الشيطان شرير.

19. ما الذي يبرهن سلطان يسوع على الأرض؟

- أ. جاذبية يسوع وشخصيته الأخاذة.
- ب. غفران يسوع للخطايا والعلامات المعجزية.
- ج. قبول يسوع من جميع الذين سمعوه.

20. نقرأ في رؤيا 5: 13 تسيحة تُرفع:

- أ. إلى الحمامة التي تجلب السلام.
- ب. إلى الأسد المنتصر.
- ج. إلى الحَمَل الذي ذُبِح.

تمت متطلبات الدروس 6-10. لطفاً أرسل ورقتي الإجابة للقسمين الأول والثاني معاً إلى موجهك، واطلب نصيحته بخصوص دراسة كتاب آخر.



من هو يسوع  
تقرير الطالب  
ورقة الإجابة رقم (1)  
القسم الأول

املاً الفراغ في ما يلي:

..... الاسم الكامل:

..... رقم الطالب: (اترك المكان فارغاً إن كنت لا تعرفه)

..... العنوان البريدي:

..... المدينة:

..... الرمز البريدي:

..... الدولة:

..... الجنسية:

..... السن:

..... الجنس:

..... المهنة:

..... الحالة الاجتماعية؟

..... عدد أفراد عائلتك؟

..... كم سنة أمضيت في الدراسة؟

..... إن كنت عضواً في كنيسة، ما هو اسم كنيستك؟

..... ما هو دورك في كنيستك؟

..... هل تدرس هذا الكتاب لوحدهك أم في مجموعة؟

..... اكتب أسماء جميع المواد التي درستها مع المكتب التعليمي في

..... السابق:

.....

أقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.



تقرير الطالب - القسم الأول، ورقة الإجابة الأولى  
 ظلل المربع المناسب.

1	أ ب ج	8	أ ب ج	15	أ ب ج
2	أ ب ج	9	أ ب ج	16	أ ب ج
3	أ ب ج	10	أ ب ج	17	أ ب ج
4	أ ب ج	11	أ ب ج	18	أ ب ج
5	أ ب ج	12	أ ب ج	19	أ ب ج
6	أ ب ج	13	أ ب ج	20	أ ب ج
7	أ ب ج	14	أ ب ج		

اكتب أية أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على  
 مدرسك.....

راجع إجاباتك وورقة الإجابة وتأكد من أنك أجبت عن جميع  
 الأسئلة. بعد أن تنتهي من أسئلة القسم الثاني، أرسل ورقتي  
 الإجابة معاً إلى موجهك في المكتب التعليمي في منطقتك. تجد  
 العنوان على الصفحة الثانية من هذا الكتاب.

لاستعمال المكتب التعليمي

التاريخ: ..... النتيجة: .....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.



من هو يسوع  
تقرير الطالب  
ورقة الإجابة رقم (2)  
القسم الثاني

املاً الفراغ في ما يلي:

..... الاسم الكامل:

..... رقم الطالب : (اترك المكان فارغاً إذا كنت لا تعرفه)

..... العنوان البريدي:

..... المدينة:..... الرمز البريدي:

..... الدولة:..... الجنسية

طلب معلومات إضافية

يسر المكتب التعليمي في منطقتك أن يرسل لك المعلومات  
عن الدروس المتوفرة وتكلفتها بناءً على طلبك. استخدم  
الفراغ التالي لطلب تلك المعلومات:

.....

.....

.....

أقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.



تقرير الطالب - القسم الثاني، ورقة الإجابة الثانية  
 ظلل المربع المناسب.

1	أ ب ج	8	أ ب ج	15	أ ب ج
2	أ ب ج	9	أ ب ج	16	أ ب ج
3	أ ب ج	10	أ ب ج	17	أ ب ج
4	أ ب ج	11	أ ب ج	18	أ ب ج
5	أ ب ج	12	أ ب ج	19	أ ب ج
6	أ ب ج	13	أ ب ج	20	أ ب ج
7	أ ب ج	14	أ ب ج		

اكتب أيّة أسئلة لديك عن هذه الدروس تود طرحها على  
 مرشدك .....

### تهانينا

لقد أنهيت هذه الدراسة. لقد سررنا باشتراكك معنا ونأمل  
 أن تواصل الطريق في دراسة دروس أخرى من المكتب  
 التعليمي. أعد ورقة الإجابة الى المكتب التعليمي. سنصحح  
 إجاباتك ونرسل لك شهادة لهذه الدراسة.

اكتب اسمك بوضوح كما تريده أن يظهر في الشهادة.

الاسم .....

لاستعمال المكتب التعليمي

التاريخ: ..... النتيجة: .....

اقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.



## إعلان قرار باتّباع المسيح وبطاقة احتياجات

بعد انتهائي من دراسة منهاج .....

وضعت ثقتي في المسيح يسوع مخلصاً شخصياً ورباً. وأنا  
أرد هذه البطاقة مصحوبة بتوقيعي وعنواني إلي مكتب  
الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة لسببين: أولاً، لأشهد  
بانتمائي الكامل للمسيح، وثانياً، لأطلب معلومات عن المزيد  
من المواد التي سوف تعينني في حياتي الروحية.

الاسم:

---

العنوان:

---

التوقيع:

---

أقطع هنا وأرسل إلى موجهك بالمكتب التعليمي للدراسات بالمراسلة.



---

## ملاحظاتك